

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم إعلام واتصال



مذكرة بعنوان:

صورة الإسلام في السينما الأمريكية

دراسة تحليلية وسيميولوجية لفيلم "ملكة الجنة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

زويير زرزايحي

إعداد الطالبة:

فاطمة زهرة بوحشيشة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	أ/عثمان بحري
مناقشا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	د/ صبرينة حمال
مشرفا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	أ/ زويير زرزايحي

السنة الجامعية: 2019/2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم إعلام واتصال



مذكرة بعنوان:

صورة الإسلام في السينما الأمريكية

دراسة تحليلية وسيميولوجية لفيلم "ملكة الجنة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

زويير زرزايحي

إعداد الطالبة:

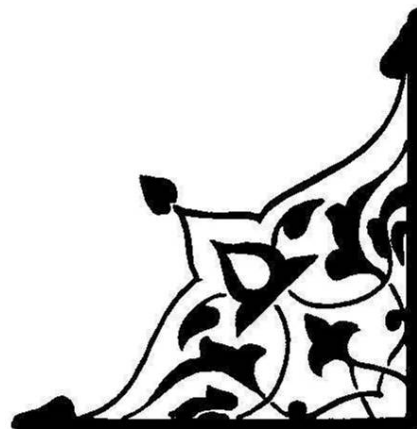
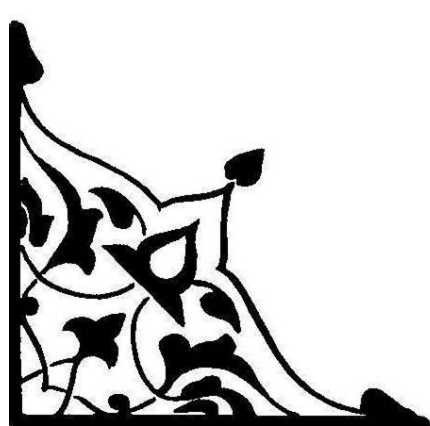
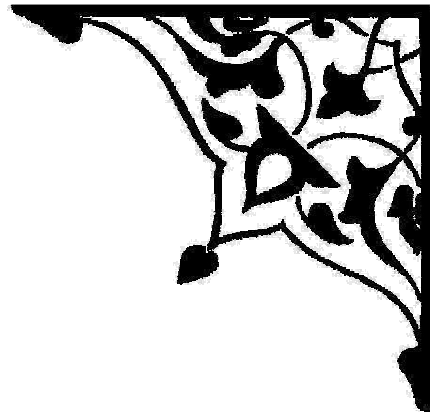
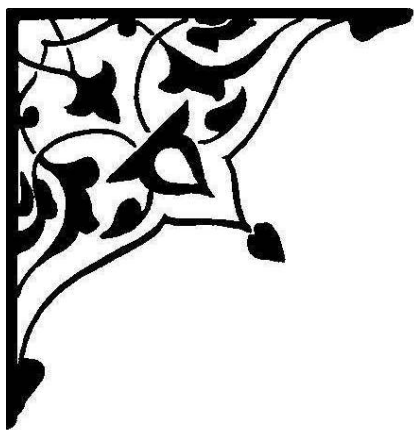
فاطمة زهرة بوحشيشة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	أ/عثمان بحري
مناقشا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	د/ صبرينة حمال
مشرفا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	أ/ زويير زرزايحي

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرهان

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وزد وبارك على سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين، أشكر الله عز وجل وأحمده حمدا كثيرا مباركا فيه على نعمة العلم، والذي وفقنا ويسر أمورنا وأعاننا على إنجاز عملنا فله الحمد والمنة.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى من لم يدخر حمدا في توجيهي وإرشادي وبدل قصارى إمكانيته لإنجاز هذه الدراسة، الأستاذ الفاضل زرزايجي زوير.

كل الشكر والتقدير لأعضاء اللجنة الذين تحملوا عناء تقييم الرسالة إلى كل أساتذة قسم الإعلام والاتصال على رأسهم الأستاذ مسعود بوسعدية، والأستاذ محمد الفتح حمدي والأستاذة جمال صبرينة والأستاذة أمين بوبصلة.

إلى الأستاذ بوبعة عبد الوهاب والأستاذة بلعويديات حورية لتفضلها بتحكيم استمارة تحليل المحتوى الخاصة بالدراسة .

إلى السيد موسى عمور الذي تحمل عناء كتابة المذكرة.

إلى السادة: جرداوي نجم الدين مدير الإقامة الجامعية 19ماي 1956، منصور كويجل رئيس المكتب الولائي لمنظمة التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني، علي سايجي الذين قدموا كل الدعم لإنجاز المذكرة، الذين لهم كل الفضل في نجاح مشواري الجامعي خلال الخمس سنوات، فكل لشكر والامتنان.

إلى السيد مراد عنصر ، إلى السيد عصام كريد، إلى السيد صالح تاموم

وإلى كل من سعى من قريب أو بعيد في إثراء هذا الجهد وإخراجه.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
	البسمة
	شكر وعرهان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ، ب	مقدمة
الإطار المنهجي	
04	1-الإشكالية
05	2-أسباب اختيار الموضوع
05	3-أهمية الدراسة
06	4-أهداف الدراسة
09	5-تحديد مفاهيم الدراسة
09	6-منهج الدراسة ونوع الدراسة
12	7-مجتمع وعينة الدراسة
13	8-الدراسات السابقة
الإطار النظري	
الفصل الأول: السينما والسينما الأمريكية والصورة السينمائية	
المبحث الأول: السينما	
22	المطلب الأول: نشأة وتطور السينما في العالم
23	المطلب الثاني: خصائص وأهمية السينما
25	المطلب الثالث: أنواع السينما
26	المطلب الرابع: أهم السينمائيات الغربية (الأوروبية)
المبحث الثاني: الصورة السينمائية	

33	المطلب الأول: تعريف الصورة السينمائية
34	المطلب الثاني: خصائص الصورة السينمائية
34	المطلب الثالث: بنية الصورة السينمائية
المبحث الثالث: السينما الأمريكية	
35	المطلب الأول: نشأة السينما الأمريكية
37	المطلب الثاني: صناعة السينما في أمريكا
39	المطلب الثالث: هوليوود امبراطورية السينما
40	المطلب الرابع: نظرة السينما الأمريكية للإسلام
الفصل الثاني: الإسلام والفتوحات الإسلامية والحروب الصليبية	
المبحث الأول: الإسلام	
43	المطلب الأول: أصول الشريعة الإسلامية
45	المطلب الثاني: خلق وسلوك المسلم
46	المطلب الثالث: الجهاد في الإسلام
المبحث الثاني: الفتوحات الإسلامية	
47	المطلب الأول: تعريف الفتوحات الإسلامية
48	المطلب الثاني: الفتوحات الإسلامية في عهد الرسول (ص)
49	المطلب الثالث: الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين
54	المطلب الرابع: الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الأموية والعباسية
المبحث الثالث: الحروب الصليبية	
59	المطلب الأول: تعريف الحروب الصليبية
60	المطلب الثاني: الظروف التاريخية لنشوب الحروب الصليبية
62	المطلب الثالث: الحروب الصليبية في عهد صلاح الدين الأيوبي وفتح القدس
64	المطلب الرابع: أهم الحملات الصليبية التي عرفها التاريخ
الإطار التطبيقي	
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والسينمولوجية لفيلم ممكلة الجنة	
تحليل المحتوى لفيلم ممكلة الجنة	

70	1- التقطيع التقني لمشاهد الفيلم
93	2- تفرغ البيانات وتفرغ وتفسير الجداول
103	3- تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة
104	4- تحليل النتائج في ضوء الإشكالية والأسئلة الفرعية
التحليل السيميولوجي لفيلم مملكة الجنة	
107	1- بطاقة فنية عن الفيلم
107	2- ملخص الفيلم
109	3- التقطيع التقني للقطات الفيلم
131	4- القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من الفيلم
139	5- القراءة التضمينية للمقاطع المختارة من الفيلم
149	6- نتائج التحليل
151	7- النتائج العامة
154	الخاتمة
156	قائمة المراجع
	الملاحق



قائمة

الجداول

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
93	اللغة المستخدمة	01
93	الموسيقى	02
94	المؤثرات الصوتية	03
95	زوايا التصوير	04
95	لقطات التصوير	05
96	فلسطين	06
96	أوروبا	07
96	الديكور	08
97	الملابس	09
97	الألوان	10
98	الفقر	11
98	المسيحية	12
99	الإسلام	13
99	الحرب	14
100	الفاعلون	15
100	القيم الإيجابية	16
101	القيم السلبية	17
102	الأهداف	18

ملخص الدراسة:

السينما الأمريكية سيطرت على الإنتاج السينمائي ودور العرض العالمية، وهيمنتها وصلت إلى السيطرة على الأفكار والصور التي تقدمها لشعوب العالم، هذا ما دفعنا لدراسة صورة الإسلام في السينما الأمريكية، حيث تسعى هذه الدراسة إلى إبراز الصورة التي تقدمها السينما الأمريكية عن الإسلام، وإلى أي مدى كان الفيلم موضوعيا في تصويره للإسلام، وكيف تم توظيف شخصية صلاح الدين في الفيلم، من خلال تناولها لموضوع صورة الإسلام في السينما الأمريكية، في دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم "مملكة الجنة"، وذلك عن طريقة تطبيق منهج تحليل المحتوى وكذا المنهج السيميولوجي، وأداة تحليل المحتوى.

الدراسة حاولت من خلال إتباعها لمنهجي تحليل المحتوى وكذا منهج التحليل السيميولوجي الوصول إلى نتائج مقبولة إلى حد ما، من خلال إعداد استمارة تحليل المحتوى وكذا القراءة... والتضمينية السيميولوجيتين، هذا ما أوصلنا بعد تحليل الفيلم، إلا أنه رغم عدم قدومه صراحة لصورة سيئة عن الإسلام، حيث كان ناقما على الأديان وداعيا للانسلاخ التام عنها، إلا أن هذا لم يمنع من تحلل المقاطع لبعض المشاهد أو اللقطات المسيئة أو السيئة عن الإسلام، كما أن الفيلم حول بقدر الإمكان تقزيم شخصية صلاح الدين الأيوبي، رغم عظمة شأن الشخصية، ومن خلال هذه النتائج نخلص أن السينما الأمريكية تسعى دائما لإبراز صورة سيئة نمطية عن الإسلام.

Résumé d'étude :

La cinéma Américaine est contrôlée :la production film et les salles d'exposition mondiaux, et son hégémonie est arrivée à la contrôle des idées et des images qui lui sera présentée au peuple du monde.

Cette étude vise à explorer l'image qui lui présentée par la cinéma Américaine en Islam, depuis ingèrent cette étude au thème d'image islamique dans la cinéma Américaine dans une étude d'analyse et sémiologique de film «LA REGNE DE PANADIS » ,à partir de pratique d'un méthode d'analyse de contenant et méthode sémiologique et l'outil d'analyse de contenant.

L'étude est réalisée la franchir des résultats plus réglables et immédiat de départ la méthode d'analyse contenant et d'analyse sémiologique et à partir la dispose d'une formation d'analyse contenant et la lecture de thème sémiologique.

Nous allons d'après l'analyse de film et malgré ce film ne présente pas franchement une mal image du l'Islam car il est contre toutes les religions et annoncer la pénétration totale pour lui , mais on trouve dans ce dernier la éponse des males partis sur l'Islam et n'oubliée pas que ce film détruire suffsement le caractère de « SLAH EL- DIN ALAIOUBI » ,malgré son grandeur et son dimension , d'après ces résultats ; nous conclu que la cinéma Américaine dispose toujours pour produise une mal image en Islam(ou pour éliminer chaque balle image sur Islam) .

مقدمة

مقدمة:

تعد السينما من أقوى وسائل الاتصال الجماهيري في عصرنا الحالي، فقوتها تكمن في الإمكانيات التكنولوجية الضخمة وكذا مضامينها القوية التأثير على متلقيها، ولعل أول ما يتبادر إلا أذهاننا عند الحديث عن السينما، السينما الأمريكية وبالتحديد هوليوود التي تتزعم الصناعة السينمائية في العالم، وأصبحت من أشد الأسلحة التي تنخر استقرار الشعوب وهويتها الثقافية فأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية لا تغزو بالسلاح، إنما تغزو بالأفكار التي تزرعها داخل الشعوب والمجتمعات ولعل أكثر ما تشن الولايات المتحدة الأمريكية الحرب عليه علنا وضمنا من خلال السينما هو الإسلام الذي تكنه له عدا وكرها متوارثان من أوروبا و دول الغرب، ورغم أنه ما تقدمه السينما الأمريكية عن الإسلام لكل مشاهد رؤيته له وتأويله، إلا أن الباحثين الأكاديميين يتبعون مناهج علمية مختصة في دراسة وتحليل هكذا مواضيع، لتصل إلى صورة ورؤية مبنية على أسس علمية تستوفي أكبر قدر من الدقة.

ومن خلال دراستنا التي تتناول بشكل معمق صورة الإسلام في السينما الأمريكية من خلال الأفلام التي تقدمها، وللحصول على نتائج تمتاز بالدقة العلمية، اخترنا تبعاً لمتطلبات البحث أن نقوم بالتحليل السيميولوجي، هذان المنهجان اللذان سيسمحان لنا بالغوص في مضامينها وتفاصيل الفيلم الذي اخترناه نموذجاً.

ومن أجل دراستنا المعنوية "الصورة الإسلام في السينما الأمريكية" دراسة تحليلية وسيميولوجية لفيلم "مملكة الجنة" اتبعنا خطة للبحث والدراسة مكونة من قسم منهجي وفصلين نظريين وفصل تطبيقي استعرضنا خلال الإطار المنهجي للدراسة الخطوات المنهجية للبحث العلمي، حسب الأسس العملية المستخدمة في بحوث الإعلام والاتصال، سبقنا ذلك بمقدمة قدمنا خلالها الإطار العام للدراسة. الدراسة تناولت في فصلها النظري الأول، السينما في الشكل عام على شكل مبحث مقسم إلى أربع مطالب، تم الصورة السينمائية في ثلاث مطالب، ليتناول المبحث الأخير السينما الأمريكية في أربع مطالب.

أما الفصل النظري الثاني فتناول الإسلام والفتوحات الإسلامية والحروب الصليبية، قسم الفصل إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تناول الإسلام في ثلاث مطالب، أما المبحث الثاني فقد تناول الفتوحات الإسلامية في أربع مطالب، المبحث الثالث تناول الحروب الصليبية في أربع مطالب. أما الفصل الثالث فكان يخص الجانب التطبيقي تناول في الأول دراسة الفيلم وتحليله وفق منهج تحليل المحتوى ثم التحليل السيميولوجي "لفيلم مملكة الجنة"، وتم استعراض النتائج المتواصل إليها من خلال التحليلين والجمع بينهما في نتائج عامة، أوصلتنا إلى الخاتمة، وضعنا بعدها قائمة المصادر والمراجع التي استخدمناها خلال فصول الدراسة، كما أدرجنا قائمة الجداول وكذا الملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد مفاهيم الدراسة
- 6- منهج الدراسة ونوع الدراسة
- 7- مجتمع وعينة الدراسة
- 8- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر السينما منذ ظهورها، حقلا للإبداع والتأثير الذي يتزايد مع تطور تقنيات العمل السينمائي والتطور التكنولوجي المتنامي في مجال صناعة السينما في العالم، خاصة السينما الغربية الأوروبية والأمريكية الهوليوودية التي تزعمت الصناعة السينمائية في العالم، هذه الزعامة التي كرستها هوليوود لبسط السيطرة الفكرية والثقافية على العالم، جعل منها سلاحا في يد الولايات المتحدة الأمريكية لنشر أفكارها وإيديولوجيتها وغرسها في عقول وأذهان شعوب العالم، خاصة ترسيخ صورة معينة وفق أجندتها السياسية، هذه الصورة النمطية استوطنت في العقول والأذهان وأصبحت وإن كانت مغلوبة تمثل الواقع والحقيقة نظرا للاحترافية والبراعة التي دمت بها والتي لم تكن عبثية بل بناء على دراسات أنثروبولوجية معمقة، أفضت إلى تحقيق نتائج مبهرة.

لعل أكثر ما توارثته السينما الأمريكية عن السينما الغربية أو الأوروبية، هو العداء الشديد للإسلام والمسلمين، والذي كان متوازنا منذ العصور الوسطى والذي اشتد فيها الصراع المسيحي الإسلامي، خاصة في فترة الحروب الصليبية، التي صاحبت فترة النهضة الإسلامية الشاملة على الصعيد الفكري الثقافي، العلمي، وحتى الاجتماعي، هذا ما جعل المجتمع المسيحي والكنيسة في مأزق من مجارة هذه النهضة، ولم تجد أمامها سوى العداء لهذا الدين، كل هذه التراكمات والصراعات بين الشرق والغرب بدأت منذ قيام الدولة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، أما حاليا فيجمع النقاد السينمائيين أنه منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 شنت السينما الأمريكية حملة مسعورة على الإسلام، من خلال أفلام ضخمة تصب أغلبها في أن الإسلام كلمة مرادفة للإرهاب أو هو المصدر الأساسي للإرهاب، لكن مع هذا لا يمكن أن نجتمع على أن كل الأفلام الهوليوودية ومخرجيها سايروا التيار نفسه، فعدد الأعمال السينمائية وعدد المخرجين والمنتجين، قدموا أعمالا سينمائية ضخمة بشكل موضوعي بعيد عن أي حسابات أو تحمل توجهات ورسائل أخرى، يسعى مقدموها لزرع أفكار أخرى أو الترويج لفكر مغاير، خاصة الفكر الليبرالي العلماني، من بين أضخم الأعمال السينمائية التي قدمت عام 2005، فيلم "مملكة الجنة" الذي اخترناه نموذجا لدراستنا حول صورة الإسلام في السينما الأمريكية، ما دفعنا لطرح التساؤل الآتي: ما هي الصورة التي صنعتها السينما الأمريكية عن الإسلام من خلال فيلم "مملكة الجنة"؟ وعن هذا السؤال المحوري تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية كالآتي:

1- إلى أي مدى كان الفيلم موضوعيا في تصوير الإسلام؟

- 2- كيف تم توظيف شخصية صلاح الدين الأيوبي في فيلم "مملكة الجنة"؟
- 3- ما هي الأبعاد الشكلية التي احتواها فيلم "مملكة الجنة"؟
- 4- ما هي الموضوعات التي يعالجها فيلم "مملكة الجنة"؟
- 5- ما هي القيم التي برزت في فيلم "مملكة الجنة"؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

1-2- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع.
- تأثري بشخصية القائد الإسلامي الرمز صلاح الدين الأيوبي.
- رغبتي في معرفة صورة العالم الغربي لأبطال الحضارة الإسلامية .
- إحساسي بمشكلة الدراسة نظرا للصورة السلبية التي تروجها السينما الأمريكية عن الإسلام والحضارة الإسلامية.

2-2- الأسباب الموضوعية:

- القيمة العلمية لموضوع الدراسة، خاصة أن السينما الأمريكية تهيمن على الإنتاج العالمي وكثير من الأفكار المروجة من خلالها تبنتها الشعوب خاصة صورة الإسلام.
- توفر المراجع الخاصة بموضوع الدراسة.
- ارتباط موضوع الدراسة مع طبيعة التخصص أي في مجال السمعي البصري.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة.
- ضرورة القيام بدراسة تحليلية لصورة الإسلام في السينما الأمريكية .
- انتشار الأعمال السيئة للعرب والمسلمين في الغرب عموما وفي الولايات المتحدة على وجه التحديد.

3- أهمية الدراسة:

- أهمية الدراسة نابعة من موضوع الدراسة، في حد ذاته من حيث الأهمية التي تكتسبها السينما الأمريكية وهيمنتها على العمل السينمائي العالمي، وكيفية ترويجها للأفكار عن الإسلام.
- تتيح للباحث اكتساب مهارات في تطبيق الإجراءات المنهجية في البحوث الاجتماعية والإنسانية.
- إثراء المكتبة برصيد معرفي جديد يخدم الطلبة والجامعة على حد سواء.

- الموضوع المدروس متجدد، حيث سيظل محط اهتمام الباحثين والدارسين وهذه الدراسة ستقدم إضافة للبحوث السابقة، وأرضية ومنطلق للدراسات اللاحقة في الموضوع.

4- أهداف الدراسة:

- تحديد صورة الإسلام المقدمة في "مملكة الجنة".
- تحديد الموضوعات التي قدمت في فيلم "مملكة الجنة".
- كيفية تقديم شخصية صلاح الدين الأيوبي في الفيلم.
- معرفة الأهداف التي سعى الفيلم إلى تحقيقها.
- كيفية تصوير فيلم "مملكة الجنة" فتح صلاح الدين الأيوبي للقدس.
- اكتشاف القيم البارزة في فيلم "مملكة الجنة".

5- تحديد المفاهيم:

5-1- الصورة:

لغة: جمع صُورَ وصورَ وصورَ : الشكل / كل ما يصور الصفة يقال صورة (الأمر كذا) أي صفته، النوع أي هيئته. (المنجد، 2012، ص440)

وفي معجم الرائد نجده عرف الصورة كما يلي: ج صُور وصور/شكل وجه. كل ما يصور صفة، نوع، في الفلسفة، ما به الشيء هو صفات الشيء الميزة وبتصال الصورة بالهيولى تتم عملية الخلق. (مسعود، 2010، ص165)

فبين لابن المنظور: الصورة ترد في كلام العرب على ظهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته. (الدليمي، 2015، ص38)

ويقول علي صبح : فمادة الصورة بمعنى الشكل، فصورة الشجرة شكلها، وصورة المعنى لفظه، وصورة الفكرة صياغتها. (الدليمي، 2015، ص38)

اصطلاحاً:

الصورة لغة بصرية سهلة رسمت بالضوء للتمييز عن موضوعات محددة لإيصال الحقيقة كما هي، وتصل قوة تأثيرها إلى حد يعجز عنه الوصف بالكلمات لقدرتها على البلاغية المدهشة في نقل الحقيقة لكل شعوب الأرض بكل أجناسها وقومياتها ولغاتها بدون مترجم أو وسيط . (فريعي، 2011، ص207)

الصورة هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاته من خلال الرسم، النحت، اللوحات الزيتية والفوتوغرافية، السينما، الكاريكاتير، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين، كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها. (شاوسي، 2008، ص15)

إجرائيا:

أما إجرائيا فقد استخدمنا في هذه الدراسة مصطلح الصورة باعتباره تشبيها تماثلي لما هو في الواقع، من خلال ما تقدمه السينما الأمريكية عبر عدسات الكاميرا للمشاهد عن الإسلام من خلال فيلم "مملكة الجنة"، والرسائل والدلالات التي تقدمها الصورة من خلال الفيلم.

5-2- السينما:

لغة:

آلة معدة لعرض الصور المشبعة على الشاشة البيضاء / دار تعرض فيها مشاهد سينمائية. (المنجد، 2012، ص369)

إن كلمة Cinéma هي اختصار لـ Cinématographe التي نقلتها الإنجليزية عن صياغة المفردة "cinématographe" السينماتوغراف الخاصة حصرا بآلة عرض الصور المتحركة التي اخترعها الأخوان "لوميير" وهي مشتقة أصلا من اللغة اليونانية "kinart kinen" حركة زائد صورة.

اصطلاحا:

تتمثل السينما في تقنية تسجيل وعرض الأفلام على شاشة كبيرة وفي قاعة مظلمة وأمام جمهور جالس، وقد يقصد بها صناعة الأفلام أو مكان عرضها. (دليو، 2013، ص119)

من المخترعات التي خلفتها الثورة الالكترونية بعد الإذاعة المسموعة (الراديو) السينما، وتعتبر السينما فاتحة عالم الوسائل السمعية البصرية الساحر، وذلك بعد السيطرة الطويلة للوسائل المطبوعة والبروز المتزامن تقريبا للراديو الى الساحة الإعلامية كمنافس قوي. (دليو، 1998، ص129)

إجرائيا:

السينما استخدمت في الدراسة للحديث عن السينما الأمريكية على وجه الخصوص، التي تسيطر حاليا عن السينما العالمية، والتي أصبحت سلاحا للسيطرة عن الأفكار وأذهان الشعوب، وهذا ما تدرسه الدراسة من خلال فيلم "مملكة الجنة".

5-3- الفيلم السينمائي:

لغة:

حسب كيفن جاكسون مشتق من كلمة Filme باللغة الانجليزية القديمة (غشاء، برقع جنين غافة النبات الرقيقة) ومع حلول القرن التاسع عشر أصبحت كلمة فيلم تشير إلى قشرة أو غطاء رقيق لأية مادة. (جاكسون، 2008، ص175)

كلمة فيلم في المعنى "التمثيل السينمائي لقصة". (جيرارش، 2013، ص136)

اصطلاحاً:

هو عبارة عن سلسلة متتابعة من الصور مرتبة ترتيباً رأسياً على شريط فيلم شفاف (شريط رقيق من السليولوز) ذي ثقب على أحد جانبيه أو على الجانبين معاً، ويتم تسجيل الصور الصوتية عليه أو قد يضاف التسجيل الصوتي بعد ذلك مع مراعاة التوافق الزمني بين الصوت والصور. (إسماعيل، 2010، ص154)

إجرائياً:

إجرائياً استخدم الفيلم على أنه مجموعة من المشاهد والصور، التي يوظفها مخرج الفيلم، لتمرير أفكار وصور ذهنية مشفرة وفق أجندات، تخدم السينما الأمريكية من منطلق أنها أداة لتحقيق أهداف إيديولوجية، وهذا ما يظهره تحليل فيلم "مملكة الجنة"

5-4- الإسلام:

لغة:

الإسلام في معناه اللغوي حسب المعاجم اللغوية والمصنفات الفقهية، مصدر اسلم، وتعني الخضوع والانقياد لأمر الله والتسليم لقضائه وأحكامه في استقامة لا اعوجاج فيها ولا انحراف. لأمر الله والتسليم لقضائه وأحكامه في استقامة لا اعوجاج فيها ولا انحراف. (عطية، 2011، ص46)

س ل م، سلم، أسلمَ دَخَلَ فِي السَّلْمِ [بفتحين وهو الاستسلام و(وَأَسْلَمَ) مِنْ

الإسلام (الرازي، 1986، ص131)

اصطلاحا:

الإسلام دين السلام والسلم . الإسلام ومبدأ عدم الاعتداء -المبادئ الإسلامية الأساسية. وحدة الإله - الوحي الإلهي والرسول. حياة الآخرة . الصلاة والزكاة (سوسة، 2006، ص105)

مفهوم كلمة الإسلام .معناه الشامل يعني: الاستسلام والانقياد للخالق عز وجل وعلا، فهو بهذا اسم للدين الذي جاء به جميع الأنبياء والمرسلين.(زقروق، 2003، ص139)

إجرائيا:

استخدم الإسلام إجرائيا كمتغير تستهدفه السينما الأمريكية، من خلال أفلامها وترسم له صورة تمثيلية مشابهة للواقع الذي تسطره بنفسها، وتسعى لترسيخه كصورة ذهنية ونمطية للإسلام في نظر العالم، وهذا ما يكون من خلال تحليل فيلم "مملكة الجنة".

6- منهج الدراسة:

تعريف المنهج:

هو التسمية الغالبة على مجموعة من الظواهر الفكرية أو السلوكية فالمنهج في البحث يعتبر وحدة متكاملة ذات كيان مستقل تتألف من ؟أساليب ووسائل معنوية ومادية.(صبي، 1993، ص62) حتى تكون هذه الدراسة مجمعة ونتائجها مضبوطة أكثر اعتمادنا منهجي تحليل المحتوى والمنهج السميولوجي.

6-1- منهج تحليل المحتوى:

يستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في أي مجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل...، فلو أردنا مثلا دراسة نوعية الأفلام التي تعرضها التلفزة الوطنية في الجزائر وآثار تلك الأفلام على تصرفات الشباب الجزائري ، فإنه بإمكاننا أن نستخدم منهج تحليل المضمون لكي نتعرف على مدى تأثير الشباب ببرامج التلفزة ونوعية الأفلام التي تعرض.(بوحوش، 33)

يعرف منهج تحليل المضمون بأنه: طريقة موضوعية ومنظمة تصف شكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ولن هذا المنهج يركز على وحدات بحثية غير إنسانية فوحداتها عبارة عن كلمات في صفحة أو كتاب أو تقرير.(ساعاتي، 127)

حسب تعريف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل، وتقسيمها وتحليلها كميًا وكيفيًا على أساس خطة منهجية منظمة. (الأنصاري، 2015، ص 61)

أ- تحديد وحدات التحليل:

يقصد الباحث بوحدات التحليل أي جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل والتي سيتم عليها القياس أو العد مباشرة، وبذلك تتحدد وحدة التحليل وفقا لطبيعة المضمون وكميته وأهداف التحليل، وتستخدم وحدات التحليل من أجل تقديم مضمون المادة المدروسة إلى وحدات (أو عناصر) تسهل الوصول إلى تحليل كمي ونوعي للمضمون، ومن المتفق عليه أن هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل المضمون وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، المساحة. (عامر، 2000، ص 23)

ب- تحديد فئات التحليل:

لما كان يقصد بفئات التحليل "مجموعة التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه على نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب ميسور، ويجب أن تعبر هذه الفئات عن تساؤلات الدراسة التحليلية التي تعد انعكاسا مباشرا لأهدافها، وتوصف بأنها ما يراد التقصي عنه في المحتوى.

فتم تقسيم فئات التحليل لنوعين رئيسيين هما:

- فئات الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية "كيف قبل"

- فئات الموضوع "ماذا قبل". (قدوى، 2015، ص 78)

6-2- منهج التحليل السيميولوجي:

تعريف السيميولوجيا: إنها علم العلامات على حد تعبير دي سوسير الروائي واللغوي والباحث أمير توا يكو أن السيميائية (اليميولوجيا) هي المجال الذي يهتم بكل شيء اعتباره علامة. (ناصر، 2016، ص 86)

ورد في مشاريع التأسيس الأولى لعلم السيميولوجيا عند كل من دوسوسير وبيرس، فقد اعتبر دوسوسير في مؤلفه القاعدي "دروس في ... العامة بأن مهمة السيميولوجيا ستكون دراسة أنظمة العلامات بأكملها سواء كانت لغوية أو غير لغوية وإن كان قد اعتبر بأن نظام اللغة يعتبر أهم

الأنظمة، والشيء نفسه سنجد في مؤلفات بيرس التي جمعت بعد وفاته، حيث قسم العلامات التي سيتولى العلم الجديد دراستها إلى ثلاثة أصناف: الرمز، الأيقون والإشارة ويمثل هذا التصنيف رأيا مشابها لرأي دوسوسير من أن اللغة ليست سوى حقل واحد من حقول البحث السيميولوجي. (هميسي، 2018، ص40)

تعريف المنهج السيميولوجي: لا يعتمد المنهج السيميولوجي على العد والإحصاء وهو يهتم بالمستر أكثر من المباشر الظاهر، وينظر لهذه المعاني المستترة على كونها عنصرا أساسيا. (سام، 2014، ص86) وسيميولوجيا الفيلم تحاول شرح كيف يتضمن الفيلم معاني، وكيف يتم توصيل تلك المعاني للمشاهدين.

ومن المهم هنا التأكيد على مفاهيم ثلاثة عند تشكيل المواد الفيلمية وهي أساس التحليل السيميولوجي، وهي:

أولا: اللقطة (Shob)، وهي: الوحدة الدرامية في مكان واحد، وزمن واحد

ثانيا: المشهد لـ (Scène)، وهي: الوحدة الدرامية في مكان واحد وزمن واحد، وهو مكون من عدة لقطات، ولو حدث تغيير المكان والزمان تأسس مشهد جديد.

ثالثا: السلسلة (Séquence): وهي الوحدة الدرامية الأهم، وتتكون من مجموعة مشاهد والتي تكمل الشخصية الدرامية والمواقف في الفكرة أو الحدث الدرامي بواسطتها وبالتالي يتكون الفيلم من اللقطات التي في مجموعها تمثل الفيلم كوحدة. (سام، 2014، ص86)

نظرية رولان بارث:

نظرية رولان بارت (Roland Barthes) في التحليل، تنظر للفيلم على أنه نسيج أو ظفيرة لغوية بغية فهم مفردات الأفلام المختارة، وأيضا العلاقات بين مضمونها والسياق الاجتماعي لها، فالتحليل النصي للأفلام هو ذلك التحليل الذي يدرس الكتابة والخطاب الفيلمي، من خلال دراسة تنسيقه، ومكوناته، ومدوناته، ووظائفه للوصول إلى تفسير المعنى المنتج من خلال هذه الكتابة، وتعتمد هذه الطريقة على عناصر: دلالة اللفظ، دلالة المعنى المرجع والثقافة وكل فيلم سينمائي يحمل رسالة واضحة، يشرحها المخرج من خلال القصة الممتلئة، كما يحمل رسالة ضمنية تبرز من خلال قراءة ما بين السطور، وتحقق القراءة التعيينية (دلالة اللفظ) عبر مرحلتين:

أ - مرحلة التقطيع الفني: يعني وصف الفيلم في حالته النهائية، بتجزئته إلى مقاطع وهي بدورها إلى لقطات من شريط الصورة؛ وفيه عرض تام لمحتوى الصور ومجرياتهما، من التحضيرات الأساسية

والفرعية وكذا الأماكن الداخلية والخارجية، الطبيعية منها والمصطنعة، بالإضافة إلى حركات الكاميرا وزوايا التصوير، شريط الصوت؛ ويضم الحوار الموسيقى التصويرية.

ب- مرحلة الاستشهاد : هي استعراض نسخة من الفيلم بالاعتماد على طريقة الفوتوغرافات حيث يتم الوقوف عند كل صورة من أجل التعرف على محتوى كل منها، وتوضيح معاني قد تكون خفية أثناء العرض المتعاقب للفيلم.

ومن خلال التحليل التضميني (دلالة المعنى) للأفلام يتم التوصل للعلاقة إلى الرابطة بين الدال والمدلول، من خلال تحديد أسباب استعمال كل عنصر من عناصر اللقطة، على أي أساس اختيرت لماذا وظفت شخصية على حساب أخرى، لون دون آخر، ثم استخراج حقيقة الرسالة السينمائية، وهو التعرف على خلفيات الفيلم، هذه الخلفية التي تتكون من جملة منظومات وركائز معرفية متشابكة فيما بينها.

(S.ASP<www.m.ahewar.org)

7- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

1-7- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه: "هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات". (الغزوي، 2007، ص161)

هو مجموعة العناصر أو الأفراد التي ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة، وبمعنى آخر هو جميع العناصر التي تتعلق بها مشكلة البحث وقد يكون مجتمع الدراسة طلاب جامعة معينة أو سكان إقليم معين. (النقيب، 2008، ص106)

كل باحث لا بد له من اختيار مجتمع يتماشى وموضوع بحثه يسمح له بتطبيق ما جاء في بحثه ويمكنه من الوصول للإجابة عن إشكالية بحثه والأسئلة الفرعية المقدمة في الدراسة، ومن خلال موضوع دراستنا الذي يتناول صورة الإسلام في السينما الأمريكية، فإن مجتمع الدراسة يتناول جميع الأفلام الأمريكية التي تناولت موضوع الإسلام، ونظرا للصعوبة الكبيرة التي تكتسبها دراسة كل الأفلام الأمريكية التي تناولت موضوع الإسلام سواء من حيث الجهد أو ما تتطلبه من وقت والبحث مقيّد بوقت محدد. وكذلك صعوبة الولوج إلى كل مفردات المجتمع. هذا ما جعلنا نلجأ إلى أسلوب العينة، يتم

اختيار عينة تتميز بالسمات والخصائص التي تسمح بتطبيق الدراسة عليها والتي تماثل خصائص مجتمع الدراسة.

7-2- عينة الدراسة:

تعريف العينة:

هي المجموعة أو الجزء الذي تنصب عليه دراسة شيء معين ويكون هذا الجزء ممثلاً للكل. فبدلاً من دراسة الكل تتم دراسة هذا الجزء لأنه مختار من جميع الفئات في المجتمع. (أبو رستم، 2012، ص60)

هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (الغزوي، 2018، ص40)

تعريف العينة القصدية أو العمدية:

تعني هذه العينة اختياراً كيفياً من قبل الباحث للمبحوثين استناداً إلى أهداف بحثه ولا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي أو عن طريق القرعة، فهي بهذه الحالة لا تعطي الفرص المتكافئة لكل وحدة اجتماعية لأن تكون ضمنها. (عبد الرحيم، سلم، 2011، ص80)

وفيها يقصد الباحث اختيار عينة بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل، أي الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي.

في بحثنا العينة المختارة والمثلة للمجتمع الدراسة هي العينة القصدية ممثلة في فيلم "مملكة الجنة" للمخرج "ديدي سكوت" بطولة : أورلاندوبلون بدور "باليان" ليم ينسون، ايفاجرين، جيرمي ايروزنز، عثمان مسعود بدور "صلاح الدين الأيوبي" الكسندر صديق، وسيناريو الكاتب اليهودي "وليم ماهان" كلف إنتاجه 130 مليون دولار، يتناول الحملة الصليبية الثالثة وفق رؤية المخرج "ريدي سكوت" وسيناريو "وليم ماهان"

8- الدراسات السابقة :

نظرا للأهمية البالغة للدراسات السابقة في البحوث العلمية في مجال البحوث الاجتماعية والإنسانية، وبالتحديد في مجال الإعلام والاتصال، اعتمدنا في بحثنا هذا على عديد الدراسات السابقة الجزائرية والعربية، حيث كانت استفادتنا من هذه الدراسات سواء من حيث المنهج المتبع في الدراسة، أو من حيث المصطلحات والمفاهيم أو استفادتنا من طرق التحليل المتبعة في الدراسة.

8-1- الدراسات الجزائرية:

دراسة الباحث رضوان بلخيري: صورة المسلم في السينما الأمريكية، تحليل سيمول وجي لفيلمي الخائن (Trutor) والمملكة " the kingdom ".
مذكرة مقدمة نيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، السنة الجامعية (2009-2010)، تتمثل إشكالية الدراسة في سؤال مركزي وجوهري، ما هي مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة عن المسلم؟ وقد قدم مجموعة من الأسئلة الفرعية من بينها:

- ما هي المعاني والرسائل الضمنية التي نقلت للمشاهد عن المسلم والإسلام؟
 - كيف كانت الصور الموظفة للمسلم انعكاسا للتوجه السياسي الأمريكي عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 م.
 - كيف تم توظيف المسلم في فيلم " Trulior "؟
 - ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون فيلم " The kingdom " عن المسلم؟
- أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج السيميولوجي لتحليل الفيلمين أما النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

- تطرق فيلم الخائن إلى السلم والأمان، في حين تطرق فيلم المملكة بصورة جلية دعم الفكرة على المسلمين جميعا أن أمريكا تعطي المسلمين السلام والأمن وأنه يؤدي مهامه بإتقان ورسالته نبيلة، كما حرص الفيلمان على تقديم فكرة أن المسلمين جميعا يكون عداء صريحا وكره شديد لأمريكا والأمريكيين وهذا ما يرسخ فكرة كره المسلمين لدى شعوب العالم خاصة الأمريكيين أنفسهم.

كما تطرق الفيلم إلى موضوع أطفال المسلمين والتنشئة الإسلامية للطفل حيث طرح فكرة أن الأطفال المسلمين يتعلمون الإرهاب والعنف منذ الصغر، ويجذون القتل والاعتداءات التي يقومون بها أبائهم وأن الآباء المسلمين يستغلون هذه الفئة الفتية والعقول النيرة ليزرعوا فيها كره الأمريكيين ليصبحوا إرهابيين في المستقبل من خلال تشبع هؤلاء الأطفال الحقد والكرهية.

ما يميز فيلم المملكة عن فيلم الخائن هو أن صيغته واقعية للغاية وما يؤكد هذا الطرح هو معالجته لحادثة مأخوذة من الواقع حيث حدثت فعليا 5 تفجيرات الخبر 1996 بالسعودية) واعتمد على أفلام وثائقية ورسوم توضيحية مرتبطة بعلاقة الأمة الإسلامية (السعودية) بالأمريكيين (واشنطن) دراسة الباحث رضوان بلخيري بعنوان

دراسة الباحثة عبدة نادية: بعنوان العنف في السينما الأمريكية المعاصرة، جامعة وهران أحمد بن بلة ، قسم الفنون الدرامية، السنة الدراسية: 2017/2016.

أما إشكالية الدراسة هل العنف في السينما الأمريكية ظاهرة عابرة ذات أبعاد اقتصادية بحثة أو غاية في حد ذاتها تهدف إلى فرض هيمنتها السياسية والثقافية على باقي المجتمعات؟
أما الأسئلة الفرعية فكانت كالتالي:

- هل أعطت السينما الأمريكية المعاصرة الصورة الحقيقية لولادة أمريكا؟
 - ما مدى إسهام جماليات الصورة في تطعيم الجانب الإيديولوجي للأفلام؟
 - هل الخطاب الفيلمي في السينما الأمريكية سياسي أم فني؟
 - ما علاقة السياسة بالوسائل الإعلامية المعاصرة؟
 - كيف كان دورها الإعلامي في ممارسة الغزو على الرصيد المعرفي والفكري؟
 - هل جمالية الفن البصري تندرج ضمن مفهوم الهيمنة؟
 - كيف صور المخرج العنف في الفيلم؟
- هذه الدراسة اعتمدت على المنهج السيميولوجي لإبراز دلائل العنف في السينما الأمريكية المعاصرة بتحليلها لفيلم "عصابات نيويورك"

نتائج الدراسة

العنف في السينما الأمريكية عموماً في السينما المعاصرة خصوصاً أصبح قريباً من الواقع، ما جعله أداة تعليمية وعملية تستخدم في مختلف مجالات الحياة، وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج نراها موضوعية في الطرح على المستوى الفكري والجمالي.

1- هدف السينما الأمريكية هو انسلاخ المجتمعات ثقافياً وأخلاقياً وهذا الانسلاخ يخدم أغراض سياسية موجهة ومنهجية.

2- المساهمة في بلورة أساليب وصور فنية ذات قيم دلالية عملية تنعكس على المضمون الفكري للفيلم.

3- عملت المستهدفة السينمائية إلى تصنيف الفجوات والفوارق المختلفة بين طبقات المجتمع ثقافياً واقتصادياً.

4- سيطرت الشركات الإنتاجية الأمريكية على الشركات العالمية حيث تكاد أن تكون هذه السيطرة مطلقة نظراً للقوة الاقتصادية لهذا البلد.

5- السينما الأمريكية صاحبة الريادة في أسطورة للصور المبهرة، ومصنع لأحلام المجتمع.

6- إن البطل في السينما الأمريكية سواء كان بطلاً خارقاً أو بطلاً عادياً سيطر الخيال المتلقي وجعله يدمن مشاهدته ويتمنى أن يكون مكانه.

7- لأكثر من قرن والسينما الأمريكية تجسد العنف فنياً وفكرياً وثقافياً.

8-2- الدراسات العربية:

دراسة الباحثة "مجد نبيل محمود عثمان: الدعاية والتضليل الإعلامي في دراسة تحليلية (2001-2012).

الأفلام الأمريكية: جامعة البترا، الأردن، السنة الجامعية 2015، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في الصحافة والإعلام.

أما إشكالية الدراسة فهي كيف يتم ممارسة الأفلام الأمريكية الدعاية والتضليل الإعلامي؟ أما أسئلة الدراسة فتتمثل في:

- ما القضايا السياسية التي تتعرض للتضليل والدعاية في الأفلام الأمريكية؟

- ما القضايا الدينية التي تتعرض للتضليل والدعاية في الأفلام الأمريكية؟

- ما الأسس التي تقوم عليها صناعة السينما الأمريكية؟
 - ما القضايا الاجتماعية التي تتعرض للتضليل والدعاية في الأفلام الأمريكية؟
 - ما القيم الاجتماعية التي أثرت عليها السينما الأمريكية؟
 - كيف تظهر صورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية؟
 - ما صلة الحركة الصهيوني وبصناعة الأفلام الأمريكية؟
- استعملت الدراسة المنهج تحليل المحتوى لدراسة الأفلام المختارة للدراسة وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

إن جميع الأفلام السياسية والدينية والاجتماعية قيد البحث مليئة بصور ونماذج الدعاية والتضليل الإعلامي للعديد من القضايا، فمثلا ارتبطت دائما صورة العربي بالشخص المتخلف الشهواني البدائي، وارتبطت صورة المسلم بالإرهاب، وارتبطت صورة اليهودي بالمدافع والبطل نفسه، وارتبطت الإساءة للإسلام والمسلمين بحرية التعبير.

كما تبين من النتائج أن الأفلام السينمائية ميدان خصب للترويج لمنظومة القيم الأمريكية الليبرالية داخل المجتمعات العربية والإسلامية، حيث امتلأت هذه الأفلام بمشاهد تدعو إلى الإباحية المتمثلة في الشذوذ والاعتصاب والعري وإثارة الغرائز، إضافة إلى الخيانة والإدمان وترسيخ الكذب والسرقة والسخرية من الغير وعدم توقير الكبار والتمرد على القضاء والقدر والإلحاد، شرب الخمر، ولعب القمار والقتل والسرقة والكيد للآخرين.

دراسة الباحث نوار عبد الغني محمد الثابت العرب في سينما هوليوود: بعد الحادي عشر من أيلول 2001، رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، من كلية الدراسات العليا في جامعة بيرنت-فلسطين، شباط 2010.

إشكالية الدراسة ما الذي تغير على صورة العربي في الفن السينمائي النتائج بعد الحادي عشر من أيلول 2001؟ وقد طرحت الدراسة عدة أسئلة فرعية:

- هل شوهدت هوليوود أمة؟
- هل تجاوزت تأثيرات الرسالة البصرية واتسعت من تأثيرات في العادات الاستهلاكية إلى تغيرات في البنية الثقافية والفكرية الأيديولوجية؟

- كيف من الممكن أن تعيش واقفا من خلال فيلم، ومن خلال خطاب الصورة والتقنيات الجديدة.

- هل الآن هذه القيمة تنتج الثقافة بكل أطرافها ومضامينها، صناعة للقيم والمفاهيم والأفكار والعادات من خلال الثقافة الفيلمية الجديدة بكل رسائلها؟

نتائج الدراسة تبرز كل من الأفلام "عدة سيريانا" نموذج كل ما هو الأفضل لكل ما هو أمريكي الحياة الاجتماعية، الترف، نموذج أمثل للاستخبارات والقطاعات العسكرية، وكثيرا ما ظهرت الهالات إلى وحية لحياة هادئة وساكنة في الولايات المتحدة، طرحت كل الأفلام مسألة السعي الدائم وراء الأجنبي لاختطافه وتغذيته ثم قتله أمام كاميرا فيديو، طرح لإمكانية التعايش الحضاري والثقافي بين الإسلام والغرب تناولت أدبيات سابقة صورة العربي التي تقدمها الأفلام الأمريكية والغربية، ولكن كانت في مجملها دراسات تعتمد النهج التوثيقي في قراءة تاريخية التي تناولت العربي.

استعمل في هذه الدراسة منهج التحليل السميولوجي، وبالتحديد التحليل المحايث، حيث يبحث في الشروط الداخلية المتحركة في تكوين الدلالة دون إقصاء المحيل الخارجي.

دراسة للدكتورة هلمة عبد الرزاق عبد الخالق رشيد: تحليل مضمون لأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/04/01 ولغاية 2011/04/30 الجامعة المستنصرية، كلية العلوم وحدة اللغة والإنسانيات، نشرت بمجلة كلية الآداب العدد 98. أما إشكالية الدراسة ما هي المضامين التي تتضمنها البرامج الوثائقية التسجيلية في قناة الجزيرة الوثائقية المتخصصة؟

وهناك العديد من الأسئلة الفرعية:

- تحديد نوعية المضامين ومحتوياتها، هل هي أفلام عملية تاريخية وثائقية؟
- كيفية إنتاج البرامج التسجيلية لقناة الجزيرة وما هي البيئة التي تصور فيها هذه الأفلام؟
- ما هي مصادر إنتاج الأفلام التسجيلية في قناة الجزيرة هل هي محلية أو عربية أو عالمية؟
- ما العناصر المستخدمة في هذه البرامج وكيفية توظيفها؟
- ما الأشكال الفنية التي يتم تضمينها في هذه البرامج الوثائقية؟

استعملت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون للبحث في المضامين للأفلام الوثائقية

نتائج الدراستين الباحثة من خلال الدراسة الميدانية خلال متابعة برامج قناة الجزيرة الوثائقية خلال مدة البحث ما يأتي:

1- جاءت الموضوعات التاريخية في المرتبة الأولى، إذ غطت موضوعات تاريخية متعددة ومختلفة وعدم التركيز على جانب واحد في التاريخ، إذ تناولته من جوانب متعددة، مثل تاريخ الأشخاص والحضارات أو الأماكن، أو السياسيين.

2- أن معظم البرامج والأفلام الوثائقية التي تم متابعتها هي من إنتاج قناة الجزيرة الوثائقية وهذا يوضح إمكانية وانتشارها الواسع في مختلف أنحاء العالم

3- قلة نسبة العناصر النسائية المتحدثة في الأفلام الوثائقية.

4- يتنوع إنتاج الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية إذ تقدم برامج تاريخية وسياسية واجتماعية علمية وفنية وأدبية أي أنها قناة شاملة وتغطي موضوعات متميزة ومثيرة.

5- اعتمادها على طريقة أو شكل فني دقيق قي إنتاج الأنواع المختلفة إذ تغطي لموضوع من مختلف الجوانب.

6- إن أكثرية المنتجين العاملين في إنتاج الأفلام الوثائقية هم من الذكور وليسو من الإناث.

7- اعتماد الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة على المقالات والتعليق فقط وفي بعض الأحيان تستخدم التحقيق أو الفنون الأخرى، مما يعطي برامجها طابعا رتبيا، إذ أن كل أنواع البرامج تقدم بنفس الطريقة تقريبا.

8- هناك دقة من ناحية التعامل مع التعليق الصوتي. إذ أن التعليق يكون دائما متزامنا مع الصورة التي تظهر على الشاشة.

9- تبين من خلال متابعة البرنامج أن هناك تخطيط وثيق حول كيفية إنتاج الأفلام الوثائقية وتنوع موضوعاتها، وهذا نابع من أهمية هذا النوع المواد التلفزيونية.

10- إن أغلب الأفلام الوثائقية التي قدمت من قناة الجزيرة كان التعليق مصاحبا لها وذلك لأهمية توضيح الصور والمعلومات والوثائق التي ترد في البرنامج فالتعليق يبرز أهمية

الموضوع وتفصيله وملايساته وخصائصه المختلفة.

قراءة في الدراسات السابقة:

كل هذه الدراسات التي تم ذكرها سلفا لها علاقة ومرتبطة ببحثنا. فقد اخترنا دراسات تتلاءم مع موضوع بحثنا حول صورة الإسلام في السينما الأمريكية. أغلب الدراسات المذكورة تعالج السينما الأمريكية وطريقة معالجتها والصورة التي تروجها خصوصا عن العرب والمسلمين وكل هذه الدراسات اختارت نماذج للدراسة بطريقة العينة القصدية مثل دراسة رضوان بلخيري التي تناولت صورة المسلم في السينما الأمريكية، وكذا دراسة عبدو نادية التي تناولت العنف في السينما الأمريكية، دراسة الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، وكذا دراسة نوار عبد الغاني التي تناولت العرب في سينما هوليوود كلها تشترك في اختيارها دراسة السينما الأمريكية ورؤيتها للمسلمين والعرب من خلال دراسة مجموعة من الأفلام كعينة للدراسة وهذا ما يتشابه مع دراستنا التي تناول صورة الإسلام في السينما الأمريكية، كما أن كل الدراسات اتبعت العينة القصدية، واختارت الدراسات المنهج السيميولوجي أو منهج تحليل المحتوى كونهما المنهجين المناسبين لهكذا دراسات، وهو ما يتوافق مع دراستنا التي اعتمدت في تحليلها على المنهجين السيميولوجي وتحليل المحتوى، هذه الدراسات سمحت لنا بالاستفادة منها سواء من ناحية المنهجية أو المفاهيم وبعض المصطلحات وكذا طريقة التحليل، لكن تختلف هذه الدراسات عن دراستنا في كونها تناولت صورة الإسلام في السينما الأمريكية، كما اخترنا فيلم "مملكة الجنة" عينة قصدية تناسب موضوع وإشكالية الدراسة، هذا وتختلف دراستنا في كون كل الدراسات السابقة اختارت تحليل المحتوى أو التحليل السيميولوجي للفيلم، في حين دراستنا اعتمدت على التحليلين معا.

الإطار النظري للدراصة

الفصل الأول

السينما والصورة

السينمائية والسينما

الأمريكية

الفصل الأول: السينما والصورة السينمائية والسينما الأمريكية

المبحث الأول: السينما

المطلب الأول: نشأة وتطور السينما

إن الإرهاصات الأولى لفن السينما يمكن أن نرجعها إلى ما دونه الفنان "ليوناردو دي فانشي" من ملاحظات إذ لاحظ أن الإنسان إذا جلس في حجرة تامة الظلام، بينما تكون الشمس ساطعة خارجها وكان في أحد جوانبها ثقب صغير جدا في حجم رأس الدبوس، فإن الجالس في الحجرة المظلمة يمكنه أن يرى على الحائط الذي مواجهة هذا الثقب الصغير ظلالات أو خيالات لما هو خارج الحجرة مثل الأشجار والعربات أو الإنسان الذي يعبر الطريق نتيجة شعاع من الضوء ينفذ من الثقب الصغير. (إشيوتوي، 2008، ص10)

أما الميلاد الحقيقي لهذا الفن فيعود إلى حوالي سنة 1985، حيث وجدت في باريس وأما المقهى الكبير الحجم "سينما توغراف لوميير" فجأة انطفأت كل الأضواء فانقبضت أنفاس الجمهور انطلق ضجيج الحركات مما جعل كل الأنظار متجهة إلى عمق الصالة، وبدأت تظهر لنا صورة قطار بدا أنه ينقض على الجمهور. (منصور كريمة، 2012، ص15)

ظهر أول شريط سينمائي على يد الأخوين الفرنسيين أوغست ولويين لوميير، فقد نجح في تصميم صور وعرضها متحركة على الشاشة، لكن لا بأس من أن تشير إلى أن جريدة النيويورك تايمز نشرت في عدد لها أن أول عرض سينمائي في نيويورك عام 1896، إلا أن هناك من النقاد السينمائيين من يرى أن أول عرض سينمائي كان في ألمانيا قبل تجربة الأخوين لوميير مبهر، حيث قام ماكس سكلانوفسكي باختراع جهاز البيوسكوب واستخدامه في عرض بعض الأفلام القصيرة في برلين نوفمبر 1895، وهناك أيضا من يعتبر أول عرض سينمائي يتمثل فيما قام الأمريكي "ماجور لاتام" بتقديم جهازه الأدلوسكوب في مسرح المنوعات شيكاغو بأمريكا في 26 أوت 1895، لكن أغلب النقاد والمؤرخين ينفقون على أن التاريخ الرسمي لميلاد السينما هو اليوم الذي عرض فيه الأخوين لوميير أفلامهما الأول يوم 25 ديسمبر 1895. (محمود سامي عطا الله، ص62)

إن تاريخ السينما في أول ثلاثين سنة هو تاريخ توسع ونمو ليس لهما مثل من قبل وهذا الوسيط الجديد الذي بدأ كشيء جديد في المدن الكبيرة التي لا يتجاوز عددها حفنة يد- نيويورك باريس، لندن برلين، سرعان ما شق طريقه عبر العالم وهو يجذب جماهير متزايدة الاتساع أينما يجري عرضه ويحل محل الأشكال الأخرى من الترفيه كما حدث بالفعل، ومع نمو الجماهير كذلك

نمت الأماكن التي تعرض فيها الأفلام وبلغ هذا الذروة في قصور العرض السينمائي الكبير في سنوات 1920 والتي نازعت المسارح ودور الأوبرا في الترف والأبهة، وفي الوقت نفسه تطورت الأفلام نفسها من كونها " مناظر جذابة" قصيرة لا يتجاوز طولها دقيقتين إلى طول الفيلم الروائي الذي ساد مثلثات العالم حتى وقتنا هذا. (سميث جيفري نوبيل، 2010، ص29)

ولقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي التي برهنت على أنها هي الحاسمة في الموضوع لقد كانت الولايات المتحدة وظلت أكبر سوق وحيدة للأفلام، ولكي يحمي الأمريكيون أسواقهم ودفع سياسة التصدير القوية فإنهم حققوا مكانة مهيمنة على السوق العالمي عشية الحرب العالمية الأولى، وإبان الحرب وبينما كانت أوروبا تضعف استمرت السينما الأمريكية في التطور وتحدث زيادة في التقنيات الجديدة وتدعم السيطرة الصناعية على الأسواق. (د.عباس مصطفى صادق، 2008، ص281)

وفي عام 2000 بدأت والت ديزني وشركة تكساس انترومننت instruments texas وعدد آخر من الجهات الأمريكية والعالمية بالترويج لنظم جديدة للسينما الرقمية في دور السينما وهي من إنتاج تكنو كلو technicolor، وقاد التطور في عام 2002 إلى إنتاج أول فيلم رقمي محمي ودون استخدام أشرطة السليولويد، وهو حرب النجوم الجزء الثاني: star wars episode 2: attack of cloms من إخراج لوكاس، ولكن معظم دور العرض السينمائية طالبت الشركة الموزعة بتحويل الفيلم إلى الصيغة التقليدية، لأن صالات العرض لم تكن تملك أجهزة عرض رقمية تعرض الأفلام الرقمية من خلالها، كان لوكاس ومعه مخرج آخر هو جيمس كامبيرون james cameron أقسموا ألا يصور فيلما بالطرق التقليدية بعد الآن... بدأت جمعية هندسة السينما والتلفزيون الأمريكية الاتفاق على معايير السينما الرقمية منذ عام 2001 وقد تبلورت مبادرة السينما الرقمية في مارس 2002 كمشروع مشترك بين عدد من استوديوهات السينما.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية السينما

1- خصائص السينما:

- اللقطة السينمائية لا تحدد فقط في الاستمرارية الزمانية، لللقطة أيضا حدودها المكانية، هذه الحدود هي بالنسبة للسينما حواف شريط الفيلم وبالنسبة للمتفرج إطار الشاشة.
- الرمز أولا، يمكن أن يكمن في تكوين الصورة نفسها، حيث يكون المخرج قد جمع بطريقة مصطفة شريحتين من الواقع كي يولد من مقابلهما معنى (تألف بين الشخصية والديكور)

- إن إطار الصورة السينمائية يمكن أن يقوم بوظيفة التشبيه لأنواع أخرى من الأطر، بعض المخرجين يستخدمون الإطار وكأنه منظر ورؤية.

- إطار السينما هو إيقاف الحركة التي تبدو في اللقطة أو النظر على الشاشة، ويتم هذا بطبع سالب الإطار الواحدة عدة مرات متتابة.

- السينما أولا فن زمني مادامت هذه البديهية هي التي تلتقط مباشرة في كل خطى فهم الفيلم على المستوى القطعي الصريح وفي الوقت نفسه على المستوى الأكثر عمقا ونوعية. (د. علاء مشدوب، 2014 ص140)

- ولكون السينما في أحد أوجهها هي فن سرد القصص، ذلك أن كل قصة تقتضي انطلاق في الزمن.

- إحدى السمات الرئيسية للسينما في خطابها في أنها تتجه إلى الكليات حتى لو كان خطابها بصيغة الجمع للفرد، ومن الناحية السردية فإنها تتميز بخصائص السرد الروائي. (د. علاء مشدوب، 2014 ص93)

2- أهمية السينما:

الأهمية الاجتماعية للسينما: هي تمنح الطمأنينة وتعمق الروابط الاجتماعية. (د. علاء مشدوب، 2014: ص97)

أصبحت السينما ميدانا واسعا لتمير الأفكار والمعتقدات بطريقة فعالة. (<http://www.miahewar.org>)

الأهمية الثقافية للسينما: السينما أداة من أدوات الثقافة والمعرفة، ووسيلة من الوسائل التعليمية الفعالة التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع، وهي جسور لقاء بين الشعوب وركنا أساسيا من الحضارة والفكر.

الأهمية التربوية: السينما واحدة من القوى التربوية العامة داخل المجتمع، مما يزيد من التأثير التربوي للسينما، أنها كما يقول أحد النقاد الإيطاليين، لا تقدم لنا أفكار الإنسان كما فعلت الرواية من قبل بل تقدم لنا سلوكه ، وتقتصر علينا مباشرة ذلك الأسلوب الخاص.

الأهمية الترفيهية: يرى البعض أن وسائل الاتصال الشفهية المصورة مثل السينما والتلفزيون تهتم بعنصر الترفيه بصفة أساسية، وأن الجماهير تتأثر بالصور التي تتحرك على الشاشة وتبدو حقيقة ملموسة.

الأهمية التنموية: تعد السينما من وسائل الإعلام التي تستخدمها العديد من الحكومات لدعم جهودها من أجل التنمية، باستطاعة السينما أن تقدم طرق الإعلام لدعم جهودها من أجل التنمية باستطاعة السينما أن تقدم طرق الإعلام التي لا غنى عنها لتطور الدولة العصرية، وهي ضرورية لمشاركة الجماهير في العمل الحكومي. (<http://www.djelha.info>)

المطلب الثالث: أنواع السينما

1- السينما الرخيصة:

عبارة جرى اصطناعها في الستينيات لتشجيع السينما الشعبية ذات الموازنة التي كثيرا ما ازدراها النقاد، هذه الأفلام الرديئة ... السامية أحيانا (ادو كيرو ado kyron) وهي تشمل أنواعا شتى تتراوح من الخارقة وأفلام الإجرام إلى أفلام العهود الغابرة وإلى الوسترن الايطالية حتى الكونغو فو (نوع من الكارتيه- المغرب) في أيامنا.

2- سينما التحريك (أو سينما الرسوم المتحركة)

وهي تستعمل تقنية مختلفة لإنتاج الحركة، فعند التصوير التشابهي تصنع صور رسوما أو منحوتات أو أشياء عند ماكلارن (maclarn) أو دمي عند ترنكا أو ديابس عند الكسيف) صورة فسورة، ومنشؤها سابق لاختراع الأخوين لوميير (lumiere) مع منظار الصور اللقافة،(pracinocope) لدى رينو (reynana خاصة ولكن إميل كوهل (imile cole) عاد فاكتشف المبدأ من أجل السينما وفي مطمح واقعي، كانت المشكلة الكبرى جعل التسلسل مرنا كما في السينما، تقنية "الشفافات" (وهي أوراق منضدة من السلا وكوبيد تسمح بالاحتفاظ ببعض عناصر صورة جزئية إلى أخرى (كالديكور مثلا) لكي لا تحتاج إلى تعديل إلا بالنسبة للأجزاء المتحركة، غير أن بعض الفنانين يسعون بالعكس إلى توكيد الانتقال من صورة إلى أخرى (روييت بيرير robert brers)

إن فيلم الصور المتحركة الذي نخطي إذا اعتقدنا أنه مخصص للأطفال يشير اهتمام المنظرين لأنه سينفذ موارد التصور أقصى الاستفادة، ومن جهة أخرى يعكس طفرات السينما في المجال الاجتماعي.

3- سينما البدايات (أو سينما الآونة الأولى):

وتسمى أيضا السينما المبكرة أو (early cinema بالانجليزية)، إن السينما في عهدها الأولى تغطي المرحلة الممتدة من اختراع السينمات 1895 حتى الحرب العالمية الأولى.

4- السينما المشوبة:

كانت السينما منذ بدايتها تتغذى من الفنون الأخرى كالأدب والمسرح بل ومن الرسم والأوبرا وهذا ما حكم عليها طويلا بأن تعتبر فنا صغيرا قاصرا، واعتمد بعض طلائع العشرينيات على الخاصية التشكيلية للسينما لجعلها فنا مستقلا " فنا محضا".
وبالعكس، فقد طالب اندريه بازن (bazin) بهذا التعبير في نص مشهور عنوانه " في سبيل سينما مشوبة"، دفاع عن الاقتباس.

5- السينما المباشرة:

حل هذا التعبير محل سينما الحقيقة، وقد ابتدعه جان روش (jean rouch) ولادغار مورن (morinladgar) عام 1960 بصدد فلمهما "أحداث صيف" (chronique d'un été) تكريما للروسي دزيف فرتوف (dzige vertof) "كينو برافدا أو الحقيقة السينمائية (kinopravta)، وهذه الطريقة الجديدة في النظر إلى الفيلم الوثائقي ترتبط بظهور معدات خفيفة وتزامنية للتصوير وتسجيل الصوت، فالمصور يتدخل مباشرة في تحقيقه على الواقع دون أن يسعى إلى الاختفاء، مضطلعا بجميع الأدوار من دور المؤلف إلى دور الممثل، كما أن السينما المباشرة تظهر شيئا من حذر ذلك الزمان إزاء التخيل الذي اعتبر مخادعا وهي تريد أن تكون كاشفة لحقيقة الناس والعالم ومن وجهة النظر هذه أخرج باسوليني (poslini) عام 1964 فيلم "تحقيق عن الجنسانية enque été sula scunalités (ماري تيريز، جونو، 17)

المطلب الرابع: أهم السينمائيات الغربية (الأوروبية)

السينما في فرنسا:

في عام 1907 شنت الصحافة الفرنسية على نحو متكرر، وهي مندهشة للسرعة التي كانت بها تبث السينما تسليات رائعة مثل (كونسرت المقهى) وقاعات الحفلات المنوعة، بل إنها كانت تهدد بأن تحل محل المسرح وبلغ الأمر أن كانت هناك أغنية شعبية تقول:

إذن متى ستكف السينما وتموت؟

لا أحد يعرف

إذن متى سيتم إحياء كونسرت المقهى؟

لا أحد يعرف.

ومهما تكن المواقف المتخذة، وهي تمتد من التمجيد إلى الاستبعاد الشديد، فإنه مما لا شك فيه أنه في فرنسا كان عام 1907 هو "عالم السينما" أو على حد تحمس أحد الكتاب: "فجر جديد للبشرية" ولقد بدا أن مستقبل السينما بلا حدود حتى انه أثار انفجارا من النشاط الحيوي في قلب ذلك النشاط كان الإخوان باتيه، وقد جرى التصنيع بشكل نسقي منهجي لكل من قطاعات الصناعة الجديدة، لقد كان الإخوان باتيه قبل عامين رائدين في طرح نسق من الإنتاج الكبير) يراسه فردينيا دويكا) (سميث جيوفري نوبيل أ، 2010، ص328)

حتى أن الشركة كانت تصنع على الأقل نصف دسنة من الأفلام كل أسبوع (أو 40 ألف متر من الفيلم المطبوع يوميا)، وكذلك 205 كاميرا وجهاز عرض وأجهزة أخرى كل شهر، ومع عام 1909 تضاعفت هذه الأرقام وأصبحت كاميرا وأجهزة عرض استوديوهاتية النماذج الصناعية القياسية، وهذه القدرة على الإنتاج مكنت شركة باتيه من بناء دور للسينما الدار تلو الأخرى في باريس وغيرها من المدن، وذلك بدءا من 1906-1907، وبهذا تغير نظام العرض من أن يكون في المعارض إلى أن يكون واقعا دائما في أماكن التسويق في الحضر وإحياء الترفيه وفي عام 1909 كان محيط شركة باتيه من دور السينما 20 دار في جميع أنحاء فرنسا وبلجيكا وربما كان هذا أكبر محيط في أوروبا، ولكي يمكن تنظيم هذا التوزيع للإنتاج داخل تلك الدائرة بشكل أفضل فإن الشركة أنشأت أيضا في 1907-1908 شبكة من ست وكالات إقليمية لتؤجر بدلا من أن تباع برنامجها الأسبوعي من الأفلام، وهذه الشبكة زادت من عشرات الوكالات التي افتتحها شركة باتيه عبر المعمورة بدءا من أوائل عام 1906، ومن خلالها هيمنت على نحو سريع على بيع وتأجير الأفلام في العالم. (سميث جيوفري نوبيل أ، 2010، ص329)

ولقد انشغلت الشركات الفرنسية الأخرى بالتوسع السينمائي إما بالسير تحت قيادة باتيه أو أن تجد هامشا للربح في قطاع أو أكثر من الصناعة وشركة ليون جو مونت هي أكبر منافس لشركة باتيه، وكانت الشركة المتكاملة رأسيا الأخرى الوحيدة من معدات التصنيع إلى الإنتاج إلى التوزيع وعرض الأفلام، وفي عام 1911 جددت دار جوفت للعرض السينما في عدد المقاعد ب 3400 مقعد. (سميث جيوفري نوبيل أ، 2010، ص330) وذلك على سبيل المثال، ولم تكف بنشر دائرة من دور السينما الخاصة بها، بل حثت على إنشاء مزيد من دور السينما في باريس وفي غيرها من الأماكن وعلى أي حال فإن شركة جومونت عكس شركة باتيه زادت على نحو مضطرد الاستثمار المباشر في الإنتاج حتى يمكنها أيضا إنتاج - على الأقل - نصف دسنة أفلام كل أسبوع،

وشركة أكليبر تحت إدارة شارل جوبغون ومارسيل فاندال عملت في مجال أكثر ضيقا نوعا ما ولم تنشئ إطلاقا دائرة من دور السينما لعرض إنتاجها، فبدلا من هذا قامت بغزوة توسعية بين 1910 و1913 بالتركيز على إنتاج الأفلام وتوزيعها، وكذلك تصنيع مختلف أنواع الأجهزة، وهي على امتداد شركة باتيه كانت الشركة الفرنسية الوحيدة ذات رأس المال واستهدفت بدءا أستوديو خاص بها للإنتاج في الولايات المتحدة الأمريكية ومعظم الشركات الفرنسية الأصغر إما قصرت جهودها على الإنتاج (فيلم دارت اكلبيس لوكس) أو ركزت على التوزيع. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص330)

فأي أنواع الأفلام هي التي هيمنت على برامج السينما الفرنسية إبان هذه الفترة، وأي عناوين خاصة يمكن فرزها على أنها رائعة؟ إن أفلام (الوقائع اليومية) وأفلام الخدع السينمائية وعالم الجينات التي تميزت بها "سينما جذب الانتباه" في بواكيرها كان عليها في عام 1907 أن تخلي الطريق أمام مزيد من السينما الروائية الأكثر اكتمالا. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص331)

ولكن مع تغيرات في الصور الفيلمية من خلال حركة الكاميرا مع تقطيع اللقطات القريبة واللقطات التي تحمل وجهات نظر والقطع من زاوية عكسية، وكذلك الأشكال المختلفة للتكرار والتغيير في تركيب الفيلم، وهذا الشق حقق تأثيرات هامة في الأعمال الميلودرامية بتنوع كما هو الحادث في فيلم القراصنة (1907) والهروب "الخائق" (1908).. والأمر كذلك في الأفلام الكوميديّة مثل "حيلة الزواج" و"الحصان المقيد" (1908) وبكلمات أخرى إلى أفلام باتيه كانت تستخدم معظم العناصر الأساسية بالنسبة للاستمرارية السردية والتي لا يزال ينسبها المؤرخون كلهم في العالم للأفلام المتأخرة الخفيفة لشركة فيتا جراف أو بيو جراف. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص331)

وهناك مثل آخر لزيادة المعيارية الحقيقية داخل السينما الفرنسية هو المسلسلات المستمرة، وهي استراتيجية مميزة يمكن لفيلم بعد آخر أن ينتظم حول شخصية محورية (تعرف باسم الشخصية) ومثل مفرد.

ومع بواكير 1907 بداياته إنتاج مسلسلات كوميدية بعنوان (بوارو) ومواسم شخصية يمثل دورها أندريه ديد، وهذا التأثير يمكن أن تتبينه في ارتباط بنسق الاستمرارية السردية التي سبق لباتيه أن طورها وفي الأفلام التاريخية المتتالية وكثير منها قائم على تمثيلات وأوبرات القرن التاسع عشر. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص335)

وطوال السنوات القليلة التالية أصبحت الأفلام الروائية الطويلة هي موضوع الجذب الأساسي الأسبوعي في البرامج السينمائية الفرنسية.

ورغم أن شركات باتيه وجو مونت واكليرو وفيلم دارت كلها استأنفت الإنتاج في أوائل عام 1915، أرغمتهم قيود الحرب على رأس المال والمواد على العمل بمستوى أقل وإعادة إنتاج أفلام شعبية قبل الحرب، زيادة على ذلك فقد واجهت (غزو) من الأفلام الأمريكية والاطالية المستوردة التي سرعان ما غمرت دور السينما الفرنسية. (سميث جيو فري نوييل أ، 2010، ص335)

صار على السينما الفرنسية نفسها أن تنتظر ربع قرن كي تعود مرة أخرى لتقدم مرحلة أخرى من حياتها في فيلم بعنوان "كامي كلوديل 1915" (محمود قاسم، 2016، ص18)

مع نهاية الحرب واجهت صناعة السينما الفرنسية أزمة جراء شركة موندس فيلم لافتات الإعلان (الموزعة لشركات سليبيج وجولدوين وفريت ناشيونال)، لقد كان هناك مدفع بشري أطلق منه الأمريكيون النار على عناوين الأفلام فيلما بعد الآخر مصيبين قلب الهدف الفرنسي لما جاء في مجلة "لا سينما توجراف فرانسيس". (سميث جيو فري نوييل أ، 2010، ص339)

فإن الفترة ما بين 1930-1960 تشكل العصر الكلاسيكي للسينما الفرنسية، وهي الفترة التي شهدت أنماط واضحة المعالم، وأبنية اقتصادية راسخة، كما كانت هي الفترة التي أصبحت فيها السينما شكلا رئيسيا للتسلية الجماهيرية، وخلال هذه الأعوام تم إنتاج العديد من الأفلام الكلاسيكية العظيمة في السينما الفرنسية "الوهم الكبير" (1937) و"الخوذة الذهبية" 1991 و"عمى" 1958، ولقد كان قدوم الصوت إلى عالم السينما يمثل مفاجأة بالنسبة لصناعة السينما الفرنسية، وسرعان ما استطاع صناع السينما الفرنسيون التوأم مع عناصر الأفلام الناطقة. (سميث جيو فري نوييل أ، 2010، ص341)

وفي الثمانينات والتسعينات، وهي الأعوام التي صارت فيها الحجر أكبر إشكالية سياسية واجتماعية تؤرق المجتمع والدولة الفرنسية على حد سواء، ظهر تيار جديد في السينما الفرنسية يعالج هذه الإشكالية وقد قادها مخرجون بيض فرنسيون ومغربيون، وهي التي اتسمت فيما بعد بـ"سينما أفلام البوز" لعام 1983. (إدريس بوسكين، 2012، ص372)

السينما في ايطاليا:

بدأ الإنتاج السينمائي في ايطاليا متأخرا نسبيا بالمقارنة مع الأمم الأوروبية الأخرى وأول فيلم روائي "الاستيلاء على روسيا" (20 سبتمبر 1870) لفيلوبتر البريني، وقد ظهر عام 1905،

وفي ذلك الوقت كانت فرنسا وألمانيا وبريطانيا والدنمارك متقدمة في هذا المضمار عن ذي قبل، وعلى أي حال فبعد عام 1905 تزايد معدل الإنتاج زيادة كبيرة في إيطاليا حتى أنه في الأربع سنوات السابقة على الحرب العالمية الأولى احتلت إيطاليا مكائنها كواحدة من 500 شركة إنتاج، ومن الحق أن غالبية هذه الشركات لم يمتد وجودها إلا لفترة وجيزة وأن كل قوى التمويل في الأغلب كانت مركزة في أيدي دستة شركات على الأرجح، غير أن الأرقام تعطي مع هذا مؤشرا جليا على الازدهار في هذا المجال في بلد رغم كثافة سكانه لحوالي 33 مليون نسمة في عام 1901 تخلفت على الركب عن بقية أوروبا في إطار التطور الاقتصادي. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص363)

وتاريخ بواكير الإنتاج السينمائي في إيطاليا يمكن تقسيمه إلى حقتين، عقد من السنين من التوسع (1908-1914)، وفي هذه الحقبة وجدها تم إنتاج حوالي ثلثي العدد من الأفلام في مرحلة السينما الصامتة، وأعقبت هذا خمس عشرة سنة من التدهور التدريجي بعد الانهيار الفجائي في الإنتاج مشاركة في هذا كل أوروبا إبان الحرب. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص363) وقد ركزت السينما الإيطالية بتاريخها الخاص على مجد الرومان ثم علاقة إيطاليا بالنازية أثناء الحرب العالمية الثانية وتركت بذلك وجهة النظر الأولى للأمريكيين. (عمود قاسم أ، 2017، ص33)

وفي عام 1931 لم يتم إنتاج سوى فلمين روائيين فحسب طول ذلك العام، كان الفيلم الناطق الأول الذي تم صنعه في إيطاليا هو "أغنية الحب" (1930) من إخراج جينار وديليجي... وقد تم إنتاج الأفلام الناطقة الإيطالية الأولى في استوديوهات "إيتالا" و"شيني" في روما وكان عام 1960 من العلامات في السينما الإيطالية، فقد كانت المرة الأولى أو الوحيدة منذ عام 1946 التي تقم فيها الأفلام الإيطالية بالتفوق فقط على هوليوود من الناحية الجماهيرية، بل أنها استولت على ما يزيد على نصف عائدات شبك التذاكر. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص364) فيلم "الأيدي في الجيوب" كان بمثابة إعلان موجة جديدة في السينما الإيطالية الذي أخرجه المخرج الإيطالي مراكو بيللو كيو عام 1964، ويعتبر تيار جديد من الأفلام يمكن وصفه بتيار ما بعد الواقعية الجديدة واقعية روسيليني ودي سيكاوزافاتيبي وفيسكونتي وغيرهم. (أمير العمري، 2010، ص115)

خلال الثمانينات تراجع إنتاج الأفلام الروائية إلى ثمانين أو تسعين فيلما كل عام لم يكن إلا نصفها هو الذي يتمتع بالتوزيع الكامل والعرض في دور العرض، فقد سيطرت هوليوود على

السوق لتستولي على 70-75 بالمائة من عائدات شباك التذاكر ولم تترك إلا 20 فقط للأفلام المصنوعة محليا. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص362)

وفي نهاية عام 1992، وفي الجو المثير لمهرجان تورتو للشباب العالمي للسينما أجريت دراسة بواسطة النقاد والصحفيين والدارسين لتحديد خمسة مخرجين شبان لعام 2000، وكان من بين الأسماء الخمسة برونو، بيجوني، وسيلفينو سولديني المسرحي الموهوب ماريو مارتوني، الذي صنع في نابولي أول أفلامه "موت عالم رياضيات في نابولي" (1992) (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص363)، كانت السينما الإيطالية تمثل أمام أبناء جيلي إغواء خاصا، فقد كانت تحتكر أكبر عدد من الأسماء المهمة لأقطاب الفن السينمائي وصناعته في العالم، ولم يكن غريبا أن معظمهم أيضا كانوا ينتمون إلى اليسار، بل أنهم من كان ينتمي للحزب الشيوعي الإيطالي مثل المخرج فرانكو زيفريللي مثلا الذي لم يقتنع البعض بتكوينه المعادي إلا بعد تصريحاته الصارخة ضد الشعوب الغربية والإسلامية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001. (أمير العمري ب:ص69)

السينما في بريطانيا:

لقد كان الاتجاه بين مؤرخي السينما دائما هو تقديم السينما البريطانية على أن لها نفوذا ومبادرات ابتكاريه، ما يسمى الرواد البريطانيين ولكن هناك حينئذ سقوط في الانحطاط والركود ومن هذا المنظور كما جرى التعبير عنه في مثال جورج سادول (1951) فإن فيلم "القرصان منقدا" (سبيل هبورث 1905) هو نقطة الذروة، والأفلام التي جرى إنتاجها بعد هذا التاريخ وخاصة في فترة (1907-1913) عندما ساد الفيلم الروائي الدرامي الذي قام بتحليل صورة دقيقة للأفلام من السنوات الأولى ركز - وربما دون إفراط - على الفيلم الروائي الدرامي على حساب الفيلم الكوميدي - بل والأهم ركز على الأشكال المختلفة لفيلم الوقائع اليومية. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص383)

والشركات البريطانية رغم أنها كانت جيدة في تقديم أفلام على شكل مسلسلات وأفلام ساخرة رخيصة للسوق المحلية كانت متباطئة في استغلال تراثها الثقافي على عكس المنافسين الأمريكيين مثل فيتا جراف. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص389)

بدأ الاستعمال التجاري للصوت المتزامن مع الصورة في السينما البريطانية من خلال التكنولوجيا الأمريكية على نحو شبه كامل، مثل الأقراص (الاسطوانات) الشمعة فيتافون الإخوان وارنر (سميث جيو فري نوويل ب 2010، ص467)، كما قدمت السينما البريطانية فيلما عن حياة الملك فاروق

باسم "عبد الله الكبير"، (محمود قاسم، 2018، ب، 35) كان تاريخ السينما البريطانية دائما في أفضل أحواله تاريخيا غير متسق يتسم بحلقات من الثقة والإشباع يعقبها الانحدار والركود. ولقد شهدت الفترة منذ 1960 نفس الصعود والهبوط ولكن مع فارق جوهري، فبحلول بدايات التسعينيات كان يمكن التأكد على أن السينما البريطانية كوحدة أو كيان له جذوره في بنية دور العرض هذه السينما لم تعد موجودة لقد استمر صنع الأفلام ولكن أساسا لجمهور التلفزيون، (سميث جيو فري نوويل ج، 2010، ص399) وقبلها في الأربعينيات وصل صدى السينما البريطانية إلى العالم، خاصة مع المخرجين الآسيويين الذي درسوا في أوروبا، محمد إبراهيم غفاري عاد إلى إيران سنة 1949م بعد إتمام دراسته في فرنسا، وأطلق مهرجان السينما البريطانية في إيران. (سميث جيو فري نوويل د، 2010، ص399)

وعلى الرغم من السمعة العالمية التي استمعت بها السينما البريطانية، فإن الحكومة البريطانية لم تفعل الكثير سواء على مستوى الحوافز لتساعد في إعادة إحياء الصناعة أو لتمنع انهيارها، بل إن التصرفات الحكومية كانت سلبية تماما خلال الثمانينات، فقد ألقت مراحل التسهيلات الضريبية التي كانت حوافز مهمة للمستثمرين والإنتاج، وأوقفت الدعم الذي كان احد أهم العوامل التي جذبت الشركات الأمريكية الكبرى خلال الخمسينيات و الستينيات، وقلصت تماما من مؤسسة دعم السينما القومية. (فاطمة برجكان، 2009، ص219)

السينما الألمانية:

تذكرنا "السينما الألمانية" سنوات 1920 حيث التعبيرية وثقافة فيمار وزمن كانت برلين فيه المركز الثقافي لأوروبا وبالنسبة لمؤرخي الفيلم فإن هذه الفترة تفعل بين العمل الرائد للمخرجين الأمريكيين من أمثال دوجريفيت و رالف وييل ميل وموريس توريتو في سنوات 1910 (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص399)، تهتم الحركة التعبيرية الألمانية بمحاولة التعبير عن المعنى الذي يكمن وراء الواقع، وهذه الحركة تأسست في ميونخ حوالي 1910.

ومع نشوب الحرب لم يكن سوى 14% من مجموع الأفلام المعروضة في دور السينما الألمانية من إنتاج ألماني، والأفلام التي بقيت من قبل عام 1913 تعكس هذا النمو العفوي بدقة شديدة.

ولقد كانت سنة 1913 نقطة تحول في السينما الألمانية بمثل ما كانت في الأقطار الأخرى الصانعة للأفلام، ففي ذلك الوقت كان موقف العرض قد استقر حول أفلام روائية تتألف مما

يتراوح بين ثلاث بكرات وخمس بكرات، وهي تعرض في دور السينما الفاخرة، وقد زاد إنتاج الفيلم الألماني وتطور.

في وقتنا الحالي ليس ثمنه أكثر من 10 % من الأفلام الألمانية التي تحظى بالمشاهدة وهذا مرتبط بطبيعة الإشهار وطرق التوزيع، أم الاحتضان فإنه يخضع للبيروقراطية معقدة، وبفضل التطور الذي شهدته السينما الرقمية، فقد صار بإمكان الناس أو يوصلوا قصصهم على نطاق واسع، وفي رأي أن السينما الألمانية ستعرف المزيد من التنوع سواء تعلق الأمر بالأشرطة الجيدة والرديئة. (منال أبو حسن، 2015، ص53)

وفي عام 2002 حصلت كارولين لبنك على جائزة أوسكار عن فيلم "في لا مكان في إفريقيا" وفي 2007 حصل فلوريان هينكل فون دونر سمارك أيضا على الجائزة الحلم في أول أفلامه "حياة الآخرين" وفي ذات العام فاز فاتح أكين في مهرجان كان السينمائي بجائزة أفضل حوار بالجائزة الخاصة عن فيلمه "الجانب الآخر"، وبينما كانت الأفلام الكوميدية هي التي حصدت وبشكل غير متوقع النجاحات المتتالية في عالم الأفلام الألمانية مع مطلع الألفية الجديدة مثل فيلم "نهاية الخير" في عام 2004.....، فإن الأفلام الجادة هي التي تحتل مركز الاهتمام مع نهاية العقد الأول من ذات الألفية. (محمد صادق اسماعيل، 2017، ص152)

المبحث الثاني: الصورة السينمائية:

المطلب الأول: تعريف الصورة السينمائية.

الصورة السينمائية في تجسيدها للمكان لا يمكن أن تتم بعيدا عن أنماط بناء العلامة البصرية ذلك أنه لا يمكن أن تبنى الصورة السينمائية بعيدا عن الموضوعات الثقافية التي تنتجها الممارسة الإنسانية وبعيدا عن النماذج الاجتماعية المرتبطة. (مدحت مطر، ص42)

هي البديل عن الواقع الحقيقي في السينما فهي خلق جو انفعالي وفني وإحساس مشبع بالمكان والزمان ومعايشة الأحداث والأموال عن قرب. (عقيل صهيب يوسف 2016، ص101)

الإضاءة، الديكور، الأزياء (الماكياج) الموسيقى، المؤثرات البصرية، المؤثرات الصوتية والإشارات فضلا عن الحركة داخل الصورة وحركة آلة التصوير.... متجلية في تكوين الصورة السينمائية. (عبد الباسط الجهاني، 2017، ص73)

الصورة السينمائية تنجر جاذبيتها عبر مرحلتين: الأولى هي التي يصب فيها "المخرج" كل طاقاته الإبداعية من أفكار وأساليب تقنية... أما الثانية فهي أن يكون الجمهور حاضرا في ذهن المخرج. (حسن حداد، ص283)

إن تعريف الصورة السينمائية سهل ومعقد في آن ، سهل إذا ما تعاملنا معها من وجهة نظر تقنية محضة أي كوحدة بسيطة تتكون منها اللقطة، أو إذا علمنا بأنها تتكون من 24 وحدة "fuime" في التلفزيون و25 وحدة في السينما... لكن إذا نظرنا إليها من حيث أنها مركز للتواصل فهنا يكمن الإشكال. (www.artecafee.yoo7.com)

المطلب الثاني: خصائص الصورة السينمائية.

- 1- التشويق: ينبثق التشويق من خصائص الصورة السينمائية
- 2- الواقعية: قدرة الصورة على خلق وهم يكاد يتطابق مع الواقع الخارجي تماما.
- 3- حضورها وأنيبتها: وكأنها تحدث في هذا الوقت الذي نشاهدها فيه أي هنا والآن.
- 4- واقعية فنية: يشكلها فنان السينما، ولذلك تمتاز السينما بأنها تصنع للصورة (دلالة) ومعاني مختارة يقصدها صانع الفيلم لكي يوصل هذه المعاني إلى متفرجة واشتغل كبار السينمائيين من خلال التوليف أو المونتاج لخلق معاني بين اللقطات عندما يوصلون بينها.
- 5- التعبير الأحد: لأنها تنقل الشخصيات والأشياء نفسها فترى مثلا (انتوني كوين) الممثل ونرى كذلك الصحراء الليبية والأشجار والبيئة بكامل خصائصها التي تختلف تماما عن البيئة الإيطالية مثلا.

- 6- تشكيلة: تقوم على قدرة (التكوين) الفيلمي على تشكيل مضامين فيلمه تنبع من داخل أحداث الفيلم وقصته، وكذلك تحتوي مضامين ذهنية تؤثر على المتفرجين فيقوم بالربط بين الدرامية في الصورة الذهنية التي يثيرها في عقول المشاهدين ونفوسهم. (عقيل صهيبي يوسف، 2016، ص101)

المطلب الثالث: بنية الصورة السينمائية:

لقد قدم جون ميثيري jean mity بنية الصورة السينمائية من خلال اللقطات والزوايا، مثل اللقطة البعيدة، اللقطة، العامة، اللقطة المتوسطة، اللقطة القريبة، اللقطة الكبيرة اللقطة الكبيرة جدا. (د نجلاء اسماعيل أحمد، 2018، ص479)

إن الإضاءة في التصوير تشكل البنية إلى أن تكون الصورة نفسها، وما لم يكن المصور مدركا للإضاءة سيحتل أن يقدم أعمالا تستحق الثناء أو المنافسة. (عبد الباسط سلمان، ص231)

الصوت تركيب الصوت سواء كان الصوت مرتبطا ومتصلا وملتصقا بالصورة أو يمكن فصله عن الصورة أو استثمار في لقطات ومشاهد أخرى، إلا أن هذا يتم إلا في القليل النادر وعلى أيدي مناني المونتاج المبدعين سواء خلال السينما الصامتة أو الناطقة أو السينما المعاصرة، إلا أنه مزال ركيزة أساسية في اللغة السينمائية. (فتح العشري، 2006، ص148)

إن الحركة عنصر مكون من مكونات الصورة السينمائية يأتي الصوت كعنصر يضيف إلى الصورة تلك الكائنات والأشياء التي نشعر بها في الحياة الواقعية... كل عناصر الصورة السينمائية تلك العناصر التي تتغير أحيانا بحسب رؤية المخرج والمصور من خلال استخدام بعض التقنيات في الحجم والزاوية أو في الإضاءة و اللون أو في استخدام حركة آلة التصوير. (عبد الباسط الجهاني، 2016، ص74)

يعتبر البناء التشكيلي للصورة السينمائية من أهم المكونات الأساسية في عملية الخلق الفني للفيلم السينمائي، إذ يتطلب الأمر من المصور أن يكون على قدر من المعرفة والموهبة والتجربة والتذوق والقدرة على التنسيق. (هشام جمال الدين حسن، ص35)

المبحث الثالث: السينما الأمريكية

المطلب الأول: نشأة السينما الأمريكية

لقد تطورت السينما على نحو سريع في العقدين الأولين من سنين وجودها، فما كان في 1895 مجرد شيء جديد أصبح مع عام 1915 صناعة راسخة، ولم تكن الأفلام الأولى تزيد عن مجرد لقطات خاطفة متحركة، مجرد دقيقة واحدة طولا وغالبا ما تتكون من لقطة مفردة ومع عام 1905 جاء الطول بشكل منتظم مابين خمس دقائق وعشر دقائق، ولجأت إلى تغييرات للمنظر ووضع الكاميرا لروى قصة أو تصوير موضوع، ثم في أوائل سنوات 1910 مع تواجد أول أفلام (روائية طويلة) بزغت تدريجيا مجموعة جديدة من التقاليد لتناول القصص المركبة. (سميث جيو فري أ، 2010، ص61)

إن سينما هذه الفترة من منتصف سنوات 1891 إلى منتصف سنوات 1910 يشار إليها أحيانا على أنها سينما "ما قبل هوليوود" مصادقة على الهيمنة المتنامية للصناعة الأمريكية القائمة في كاليفورنيا بعد الحرب العالمية الأولى. (سميث جيو فري أ، 2010، ص61)

وفي الحقيقة نجد أن أساليب صناعة الفيلم السائدة في السنوات المبكرة الأولى لم تحل محلها تماما على الإطلاق هوليوود أو الأنماط الكلاسيكية حتى في الولايات المتحدة الأمريكية وهناك سينمات كثيرة استمرت على أنها سابقة على هوليوود أو غيرها بأي حال من الأحوال في ممارستها لعدة سنوات تالية. (سميث جيو فري أ، 2010، ص61)

في عام 1910 قامت عدد من الشركات الإنتاج في ضاحية صغيرة كانت تسمى بضاحية هوليوود وفي عقد واحد من الزمن استطاعت هذه المجموعة من الشركات من الهيمنة على صناعة السينما ليس فقط في الولايات المتحدة، لكن اتسعت أيضا لتهيمن على صناعة السينما في العالم. حيث ركزت على عملية الإنتاج في استوديوهات واسعة تشبه المصانع حيث كانت تضم نظاما متكاملًا من الإنتاج إلى الدعاية والتوزيع وصولًا إلى العرض وكان النظام النموذجي يسمى بنظام الاستوديو. (عبد المنعم مجاهد، 1996، ص143)

عند نهاية عقد العشرينيات، عاشت السينما تحولًا ثوريًا وكانت هذه الثورة تتركز في دخول الحوار ذي الصوت المتزامن مع الصورة، لكن الثورة امتدت إلى مجالات أخرى حتى أنها لم تترك إلا القليل من العناصر السينمائية على حاله الذي كان عليه أيام السينما الصامتة، وقد بدأت هذه الثورة في أمريكا وبعد الحرب حاولت هوليوود بسرعة أن تستعيد سيطرتها على الأسواق العالمية التي كانت قد افتقدتها خلال سنوات الحرب، (سميث جيو فري نوويل ب، 10، ص2010) لذلك فإن الفترة ما بين 1930 و1960 تنقسم بشكل عام إلى نصفين وفي النصف الأول الذي يمتد حتى الحرب العالمية الثانية بلغ نظام الاستوديو ذروته، ليس فقط في الولايات المتحدة، وإنما في كل أنحاء العالم، أما في النصف الثاني الذي يبدأ بعد نهاية الحرب، فقد حاول نظام الاستوديو أن يبقى على قيد الحياة، لكنه أصبح أكثر ضعفًا خاصة وأن كل العناصر الأخرى كانت تشكل تهديدًا متزايدًا لاستقراره. (سميث جيو فري نوويل ب، 2010، ص10)

إذا فكانت دخول الصوت إلى الأفلام منعرجًا حاسمًا في تاريخ السينما العالمية والأمريكية على وجه الخصوص.

اتسم هذا الكلام أو الصوت، لكن فيليب كوجليتون يرى أن هناك مرحلتين في تاريخ الفيلم: الصمت أو الكلام، ويبدأ هذا العصر بإنتاج أول فيلم ناطق بعنوان "فيلم الجاز" سنة 1927. (ادغار هوران، 2012، ص222)

هذا ويعتبر العديد من النقاد أن الفترة الممتدة من 1941 إلى 1954، هو العصر الذهبي للسينما الأمريكية أو الهوليوودية، أحدثت الحرب العالمية الثانية كل أنواع التغيرات في صناعة الفيلم، فخلال وبعد الحرب العالمية ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ كما انتشرت أفلام الرعب ولكن باستخدام ضئيل للمؤثرات الصوتية بسبب ارتفاع التكاليف الخاصة بالإنتاج. (محمد صاحب سلطان 2012، ص313)

وفي عام 1952 أخذت الشركات الهوليوودية خطوة إلى الأمام، وجعلت أفلامها أكبر فقد أتاحت تقنية السينيراما مؤثرات الشاشة العريضة المبهرة، وذلك بالجمع بين الصور التي تسقط على الشاشة من خلال آلات عرض متزامنة على شاشة عريضة منحنية، وعلى الرغم من ذلك فإن دور العرض التي وقعت عقودا من أجل التقنية الجديدة كانت تحتاج إلى توظيف ثلاثة فنيين للعرض طول الوقت، ووضع آلاف الدولارات في التقنية الجديدة، وفي الحقيقة أن هذا التمويل كان يكلف أكثر مما ينبغي بالنسبة لمعظم أصحاب دور العرض. (سميث جيويفري نوبيل ب، 721، ص2010)

هذه الفترة عرفت تحولات تقنية كبيرة في السينما الأمريكية، وكذا دخول عديد الثقافات على الأفلام الأمريكية، ظهرت في هذا العصر الجديد من التجهيزات الفنية المتطورة للفيلم من موسيقى وديكور وغير ذلك، كما بدأت فيه الأفلام من دول مختلفة تدخل على الولايات المتحدة الأمريكية من حوائط هوليوود السينمائية، وبدأت الأفلام الجماهيرية تستبدل بأفلام رخيصة ومن هنا بدأت السينما تقتحم موضوعات أكثر نضجا. (وسام فاضل راضي، ص60)

الفترات الزمنية التي عقيبت هذه الفترة بدأ انخفاض أفلام الأبيض والأسود وبدأ ظهور الأفلام الملونة، كما أن النقاد يتحدثون على المرحلة ما بعد 1967 أن هوليوود تطورت في صناعة الأفلام.

لتأتي المرحلة بعد أواخر السبعينيات والثمانيات والتسعينيات، فكان للتكنولوجيا والتقنية المتطورة دوره الكبير في تطور الفيلم الهوليوودي، وفي عام 1966 كتب الناقد السينمائي المعروف أندرو ساريس: "السينما المستقلة ظهر مصطلح الفيلم الأمريكي المستقل (Amenindie) على نحو مبهم في 1993 تقريبا، حيث انتشرت شركة ديزني في الأستوديو المستقل التالي ميراماكس، وفي 1994 العام الذي عرض فيه فيلم كوينتشن تارانتينو شبه المستقل لب الخيال، أضحت الأفلام التي تمولها استوديوهات مؤهلة لنيل جوائز الروح المستقلة، وهو أمر أصاب العديد من المراقبين بالذهول بسبب تناقض التعبيرات ومع استمرار ذلك الخلط وتدفق أموال شركات الرعاية على كينونة

الأفلام المستقلة (السينما الأمريكية المستقلة، 2012، ص5)، جرت العادة في هوليوود، وفي مراكز السينما الأوروبية أيضا على الانتقال إلى العديد من مواقع التصوير في أنحاء مختلفة من العالم للبحث عن مناطق جغرافية تتناسب في طبيعتها ومناخها وسكانها مع شروط بعض الأفلام. (أحمد دعدوش، 2011، ص173)

المطلب الثاني: صناعة السينما في أمريكا:

ولقد واجه المنتجون الأمريكيون منافسة قوية من الإنتاج الأوروبي داخل بلدهم على الرغم من تكاثر الصناعات السينمائية المتاحة نسبيا إبان سنوات التحول، ونجد أن نسبة كبيرة من الأفلام التي صورت في الولايات المتحدة الأمريكية صدرت أصلا في أوروبا، ولقد فتح باتيه مكتباً أمريكياً في عام 1904 ومع عام 1907 نجد أفلاماً أجنبية أخرى منها أفلام بريطانية وإيطالية دخلت السوق الأمريكية بشكل منتظم، ومعظم هذه الشركات وزعت إنتاجها من خلال شركة كلاين للبصريات وهي المستورد الأكبر للأفلام الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية إبان هذه السنوات، وهذه الشركة لعبت دوراً بارزاً في التحول إلى الفيلم الروائي الأكثر طولاً، وفي عام 1907 نجد أن الشركات الفرنسية وخاصة شركة باتيه هيمنت على السوق الأمريكية مع الدول الأوروبية الأخرى، ومن بين الألف والمئتي فيلم التي صورت في الولايات المتحدة الأمريكية في هذه السنة وحده نجد حوالي 400 فيلم فقط هي أفلام محلية، وصناعة الفيلم الأمريكية لاحظت هذا واشتكت الصحافة التجارية التي نشأت في هذا العام "السينما العالمية" من انخفاض الإنتاج، وانتقدت الأفلام التي تناولت الموضوعات المعاصرة بسبب عجزها الروائي والأسوأ الأخلاقيات غير الأمريكية. (سميث جيوفري نوبيل أ، 2010، ص90)

لم تعد الصورة الفيلمية وتركيباتها المعقدة حيزاً يستحق التحسب له في صناعة السينما الأمريكية ولا الصوت وتركيباته المعقدة في الصناعة الفيلمية. (د، عبد الباسط سلمان، 2001، ص107)

في عام 1907 أصبحت شركة فيتا جراف أولى الشركات الأمريكية الكبرى التي أنشأت لها مكاتب توزيع عبر البحار، وفي عام 1909 أسس منتجون أمريكيون آخرون وكالات في لندن ظلت هي المركز الأول للتوزيع الأمريكي حتى عام 1916، ونتيجة لهذا اتجهت الصناعة البريطانية إلى التركيز على التوزيع في هذه الحقبة، وشكلت الأفلام الأمريكية على الأقل نصف هذه العروض في بريطانيا. (سميث جيوفري نوبيل أ، 2010، ص90)

استمر الصراع حول التجارة الحرة للأفلام في أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث قامت كل الدول الأوروبية بسن تشريعات وقائية من نوع أو آخر، كما قام القليل منها بردود أفعال أكثر قوة تجاه المنافسين الرئيسيين، لقد كان الدافع الأساسي وراء هذه التشريعات الوقائية دافعا اقتصاديا.

حيث كان المطلوب هو حماية الصناعة وفرص الربح والتوظيف... لقد كان ينظر إلى الأفلام الهوليوودية على أنها رأس حربة للأمركة العائمة للثقافة. (سميث جيو فري نوويل أ، 2010، ص705) ويمثل الإنتاج السينمائي الأمريكي من حيث التصدير 40% من قيمة السوق التجارية العالمية: إذ تقوم شركات الإنتاج والتوزيع الأمريكية بتصدير (180) ألف ساعة من الأفلام خلال العام الواحد بفعل نشاط (307) شركة متخصصة تتولى هذه المهمات وتغطي الصادرات تلك نحو 90 % من مجموع الطلب العالمي على الأفلام الروائية، وتبلغ المعاملات التجارية لتلك الشركات في هذا المجال نحو 300 مليار دولار سنويا . (حسام الدين ابراهيم عثمان، 2014، ص217)

وتظهر الإحصاءات أن نصيب هوليوود من إيرادات دور العرض في كل العالم هو 92 % بينما لا تغطي جميع صناعات السينما الأخرى بما فيها الإنتاجات من بقية الولايات المتحدة سوى ب 8 % فقط.

المطلب الثالث: هوليوود إمبراطورية السينما.

تقع مدينة هوليوود في الولايات المتحدة الأمريكية في كاليفورنيا، وهي تشتهر بأنها عاصمة السينما العالمية فتنشر بها الأستوديوهات وأماكن التصوير وهي مقر لأكبر شركات إنتاج السينما في العالم وأهمها مسرح هوليوود الكبير. (منذر صالح الزبيدي، ص40)

وخلال الحرب العالمية الأولى تقدمت الأفلام الأمريكية الصفوف وأصبحت هوليوود عاصمة السينما دون منازع، بعد أن ظهر لها منافسان قويان هما الراديو والسيارة.

سيطرت الصهيونية العالمية في أمريكا على مدينة هوليوود عاصمة السينما العالمية من خلال تملك شخصيات يهودية لشركات الإنتاج السينمائي بغية تشغيلها لمصلحة الصهيونية. (شادي فقيه، ص137)

ومن خلال تمجيد وإعلاء شأن هوليوود ... وتأمين نهوض أمريكا وإتقانها لتصبح قوة عالمية مهيمنة طيلة القرن العشرين، ويؤكد أن هوليوود ظلت أقوى أداة بيد السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ ولادة السينما. (كولن مويرز، 2008، ص320)

إن إغراء هوليوود مضافا إلى احتكاره للملكية عدد كبير من دور السينما وشبكات التوزيع حول العالم كانا عاملين بالغي القوة، فحصته من الأسواق الألمانية والبريطانية لم تنقل بين عامي 1927 و1931 إلا بما هو أقل من 10 بالمائة مقابل أقل من 15 بالمائة في فرنسا أما في أمريكا العالم الأخرى فقد واصل هوليوود توفير 60 إلى 90 بالمائة من مجموع الأفلام المعروضة... ظلت ربحية إمبراطورية السينما الكوكبية متواصلة. (ضياء الدين سريار، ميريل وين ديفير، 2008، ص203)

أحد الأسباب الداعية للتشكك في مدى انتشار القوة الأمريكية "الناعمة" يتمثل في الامتداد الجغرافي لهذه الصادرات الثقافية، صحيح أن تسعا وثلاثين من أضخم إحدى وثمانين شركة عالمية في مجال الاتصالات هي أمريكية وحوالي نصف دول العالم تعتمد على الولايات المتحدة بشكل رئيس لتزويد صالاتها بالأفلام السينمائية، إلا أن نسبة كبيرة من صادرات هوليوود تذهب إلى حلفاء أمريكا الراسخين داخل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (نيل فرجسون، الصنم، 2009، ص49)

أصبحت هوليوود بعد عام 1920 مركزا للصناعات الكبيرة في الولايات المتحدة وبدأت أسهم الاستوديوهات السينمائية تدخل قوائم سوق الأوراق المالية ف "وول ستريت" عام 1919.... ومن ذلك الحين أصبحت هوليوود تنتج ما يقارب 80 بالمائة من الأفلام المتداولة في أنحاء العالم كافة، وكان التركيز حينها على نوع محدد من الأفلام الروائية توجهت بشكل خاص إلى المهاجرين الأوروبيين الذين كانوا يفكرون بالهجرة إلى أمريكا، كما شهد الإنتاج الأمريكي من الأفلام تطورا ملموسا بعد ابتكار السينما الملونة عام 1952، إذا أصبح الإنتاج يصل في الخمسينيات إلى نحو 200 300 فيلما بالسنة واستمرت خطى التطور بوتيرة متسارعة خلال العقود اللاحقة على صعيد كم الأفلام الأمريكية ونوعها النتيجة داخل الولايات المتحدة وخارجها. (د.وسام فاضل راضي، 2013، ص64)

المطلب الرابع: نظرة السينما الأمريكية للإسلام

لقد تعرض الإسلام بصورة خاصة إلى معالجة ليست عادلة، واليوم يربط صناع الصور بانتظام بين العقيدة الإسلامية والسيادة الذكورية، والحرب المقدسة، وعمليات الإرهاب التي تصور العرب المسلمين باعتبارهم أعداء ودخلاء غرباء وأشرار فاسقين، ومشايخ للبتروول يتجهون لاستخدام الأسلحة النووية وعندما تظهر على الشاشة صور المآذن تقطع الكاميرا حتما، إلى العرب وهم يسجدون، ثم مباشرة وهم يصبون بنادقهم نحو المدنيين، مثل السيناريوهات أصبحت معتادة وعادية، ويعتبر النقد السينمائي جزءا لا يتجزأ من المشهد الثقافي. (جاك شهين، 2013، ص26) وفي الفترة من (1930-1934) أطلقت هوليوود أكثر من 40 فيلما روائيا طويلا، كل هذه الأفلام تعطي صورة مشوهة عن العربي المسلم وحتى الفترة 1956 أنتجت هوليوود 231 فيلما، كل هذه الأفلام تصور العربي المسلم في أبشع صورته.

الأفلام التاريخية العربية والإسلامية التي تقدمها السينما الأمريكية تشكل محرف فتسيء إلى الإسلام... السينما الأمريكية التي شوهدت الإسلام وإساءات إليه ونشرت عنه فكرة أنه انتشر بجد السيف. (حسن قدرى، 2015، ص130)

الكاتب والناقد السينمائي رمضان سليم يرى أن التغيير يسير بطيئا في تعامل السينما الأمريكية والأوروبية مع الشخصية العربية الإسلامية ، خصوصا بعد أحداث 11 أيلول /سبتمبر 2001، حيث بدأت السينما الغربية في إنتاج أفلام تجعل من الإسلام خصما سياسيا وثقافيا يمكن أن تمارس معه الأساليب نفسها التي استخدمتها هوليوود في عقودها السابقة.

أين أسست السينما الأمريكية وفق أحداث سياسية محضة حملة شرسة على الإسلام والمسلمين وربطت الإسلام بالإرهاب والدمار وتهديد الحياة البشرية على وجه الأرض، والعدو الأول للسلام العالمي.

إذ بعد الصور النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين موضوعا مهما للجالية الإسلامية، كما من انعكاسات على أعضاء الجالية الإسلامية حيث يواجهون بسببه الكثير من الاعتداءات والمضايقات والتمييز قبل الأمريكيين... التشويه الذي تقوم به هوليوود عاصمة السينما الأمريكية لصورة الإسلام والمسلمين. (رباحطان الحمداني، 2011، ص303)

والواقع أن الإسلاميين في السينما الأمريكية يتعرضون لتمييز لا يقل عن الأمريكيين العاديين لديهم صورة مشوهة عن الإسلام والعالم الإسلامي، وإنه من الصعب تغيير هذه الصورة

النمطية السلبية ومن الصعب تجسير هذه الفجوة المعرفية بين الغرب والإسلام خصوصا أن غالبية الأمريكيين يحملون أفكارا مسبقة معادية للإسلام والمسلمين، لا تجد أي أساسا معرفي لها. (أحمد سالم، 2014، ص94)

وتعالج صورة الإسلام على نحو خاص معالجة غير منصفة من جانب هوليوود ذلك أن صناع السينما أبو على الربط بينه وبين الحروب الدينية وأعمال الإرهاب، فيتم تصوير المسلمين العرب أعداء وأغراب وداعرين، وعقب مشهد لصلاة في المسجد يأتي دائما مشهد يصورهم يقتلون المدنيين ومربوط سيستقر مع التكرار في ذهن المشاهد بشكل لاشعوري. (ممدود الشيخ، ص136)

الفصل الثاني

الإسلام والفتوحات الإسلامية
والحروب الصليبية

الفصل الثاني: الإسلام والفتوحات الإسلامية والحروب الصليبية

المبحث الأول: الإسلام

المطلب الأول: أصول الشريعة الإسلامية

الآية الكريمة: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»

والشريعة في الآية الكريمة المذهب والملة وما شرع الله تعالى لعباده من الدين عقيدة وعبادات ومعاملات، فهي في هذا حقيقة لغوية على ما يراه العلامة القرطبي والألوسي، ومجاز بالإستعارة على ما يراه أبو حيان في البحر، إذن الشريعة الموضوع الذي يرد فيه الناس في الأتھار، ومنه المشرع. فعلى هذا سميت الشريعة شريعة تشبيها بشريعة الماء ومن حيث أن من شرع فيها على الحقيقة والصدق روي وتطهر، وقد قال بعض الحكماء: كُنْتُ أَشْرَبُ فَلَا أَرْوَى فَلَمَّا عَرَفْتُ اللَّهَ رُوَيْتُ بِلَا شُرْبٍ (العباسي 1984، ص13).

قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ».

فأوامر الشريعة كلها سداد وصلاح وحكم ومصالح يعود نفعها للبشرية في معاشهم ومعادهم. (العباسي 1984، ص14)

العقيدة:

فشريعة الإسلام التي قال الله تعالى لنبيه فيها: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا...»
توجب على المؤمن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية.

توحيد الربوبية:

أن يشهد أن كل هذه المخلوقات علويها وسفليها هي من تدبير وصنع مدبر وصانع واحد حكيم متصف بجميع صفات الكمال متزه عن جميع صفات النقص « قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ»، « قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخِذْ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » والرب في تصوير شريعة الإسلام فوق كل اسم وفوق كل تعريف إذ هو أظهر ما في الكون عند أهل البصيرة وأخفى ما في الكون عند البصريين كما قال ابن القيم: ولذلك كان ابن الفارض يقول: (لكل الصفات مجرد أسماء ولكنك أنت المسمى الحقيقي).

توحيد الألوهية:

توحيد الألوهية أن يتخذ ربه وحده إلهًا ومعبودًا، فعنه -وعنه وحده- يتلقى تعاليم سلوكه وإليه يتوجه بغاية المحبة غاية الطاعة فيكون أحب إليه من كل ما سواه، وأخوف عنده من كل ما سواه وأرجى عنده من كل ما سواه، وتكون جميع محابه وترجيته ومخاوفه تبعًا لمحبهه تعالى وخوفه ورجاهه. (العبادي 1984، ص18)

العبادات:

العبادة غاية ومنتهى الطاعة مع غاية ومنتهى المحبة والمقصود بالعبادات هنا: تلك العبادات التي بين العبد وربّه -سبحانه- كما هو حاصل في شعائر التبعّد: كالصلاة والصيام والزكاة والحج والذكر وقراءة القرآن وغيرها. مما لا يخل في معاملات الخلق، وهذا من باب التقييم الفني فقط، وإلا فكل العبد وحرركاته ومعاملاته ينبغي أن تكون كلها عبادة لله تعالى وأن يكون فيها العبد مستسلمًا لربه خاضعًا لشرعه؛ قال الله تعالى: « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ » (الأنعام 162-163) (بن ناصر الجليل، ص137).

وأول ما يواجهنا في العبادات الآذان، والآذان زيادة في كونه إعلامًا بدخول الوقت فيه إشعار بعظمة الله والوضوء عبادة في الإسلام واجبة بالكتاب والسنة.

أما الصلاة فهي عماد الدين، من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين، وقد فرض الله الزكاة على الأغنياء وجعلها حقا حتميا للفقراء وللمجتمع وللدولة، والصوم في الشرع إمساك عن الأكل والشرب وغثيان النساء من الفجر غلى المغرب، الحج أيضا في هذه المعاني ما يزيد هذه الوحدة والمساواة بين المؤمنين قوة ورسوخا. (العبادي 1984، ص، ص، 75-76)

المعاملات:

لقد فطر الله عز وجل الإنسان على فعل الخير، وركز في فطرته أصول الأخلاق الفاضلة، وركب فيه الميل إلى الحسن، والنفرة من القبيح، إلا من انتكست فطرته تحت وطأة البيئة وسوء التربية، وإغواء النفس والشيطان، ومع ذلك جاء الإسلام بالتأكيد على الأخلاق الفاضلة والحث عليها، والتنفير من الأخلاق السيئة بصورة تتسم بالوسطية والعدل والتوازن، والدين كله خلق: عقائده عباداته وأحكامه ومعاملاته، كما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صل الله عليه وسلم فقالت: (كان خلقه القرآن) (بن ناصر الجليل، ص158)

ولكن الحديث في هذا سيكون متوجهاً إلى المعنى الخاص للأخلاق، كالمعاملات، والسلوك الحميد، مما لا يدخل في العقاد والعبادات.

وقد جاءت أخلاق الإسلام متصفة بصفة العدل والتوازن؛ فكل خلق حميد فهو وسط بين خلقين ذميمين: أحدهما يترع إلى العلو والإفراط، والآخر يترع إلى التفريط والتصنيع. وصاحب الخلق الوسط مهيب محبوب، عزيز جانبه، حبيب لقاءه. وفي صفة نبينا صل الله عليه وسلم: (من رآه بديهة هابه، ومن خالطة عبثة أحبه) (بن ناصر الجليل، ص159).

المطلب الثاني: خلق وسلوك المسلم وتعامله مع الآخر

فالأخلاق في مفهوم الإسلام قاسم مشترك على المجتمع والقانون والسياسة والاقتصاد والأدب وتربية لا سبيل إلا عزله عن هذه المقومات، فقد جعل الإسلام هذه القيم جميعاً أخلاقية المصدر والدافع والهدف، وهو مفهوم يوافق أساساً بين الاعتقاد بالله، وبخلود النفس والجزاء في الدار الآخرة والإيمان بالمسؤولية الفردية، والجزاء الأخروي وركيزة أساسية في الأخلاق الإسلامية. (الجندي 1981 ص113) ومن هذه الأخلاق:

الكلام والبيان: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان قد يصل به التقصير في أداء نعمة الكلام إلى أن يفوت على نفسه كثيراً من العبادات اللسانية، كالذكر والدعاء وقراءة القرآن.

حقوق الخلق: شرع الله عز وجل لعباده حقوقاً بعضهم على بعض، فللوالدين حقوق وللأولاد حقوق وللأزواج حقوق... للضيف حقوق، وغير هؤلاء من الخلق، فلا يطغى حق على حق ولا تطغى حقوق هؤلاء على حق النفس.

التواضع: التواضع خلق رفيع يحبه الله عز وجل ويجب المتصفين به، قال الله عز وجل في وصف عباد الرحمن: «وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا». (الفرقان، 63)

الشجاعة: الشجاعة خلق رفيع، وصاحبه محبوب إلى الله تعالى، وإذا كانت شجاعته الله تعالى ما يحبه الله؛ ولكنها قد تزيد عن حد الاعتدال والتوسط فتكون تهورا وجرأة، وقد تضعف وتقل في القلب فيتولد من ذلك الجبن والهلع. (بن ناصر الجليل، ص.ص 182-183)

المطلب الثالث: الجهاد في الإسلام:

في مقابل ما ذكر أعلاه اعتاد البعض الإشارة إلى بعض الآيات التي تنص على قتال المشركين كما في سورة التوبة: «فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَاءُتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [التوبة 5/9]، والآية: «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» [التوبة: 36/9]، والتي سموها آية السيف ويزعمون أنها نسخت الكثير من الآيات العفو والمسالمة والصلح وحسن معاملة الآخرين وضمنان حرية الدين والإعراض عن المشركين والجاهلين، مع أن الصواب أنها لم تنسخ شيئا لأن كلام الآيتين مخصص عن مشركي الجاهلية في جزيرة العرب دون غيرهم كما هو واضح في سياق السورة ناهيك أن مبدأ النسخ غير مقطوع به وأقرب إلى البطلان وأما حديث ابن عمر أن النبي صل الله عليه وسلم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله» والمقصود بالناس سكان جزيرة العرب دون غيرهم. (الدين 2002 ص.ص، 31-32).

قوله تعالى: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ» [البقرة: 256/2]

الآيات عديدة في ضمان حرية العقيدة، والنهي عن العدوان، وترجيح الصلح عن القتال والآيات أيضا كثيرة جدا في الإسلام مبني على الدلائل والحجج والفكر والعقل والنهي عن التقليد كما ذكرنا أعلاه، مما طبقه المسلمون عمليا بعد الفتح، حتى أن أكثر الناس بقوا على دينهم في البلاد المفتوحة ثم كان دخولهم الإسلام بعد ذلك طواعية وتدرجيا وفي كثير من أجزاء الدولة الإسلامية - ومنها الأندلس - بقي المسلمون الأقلية لمئات السنين وكان هذا من أسباب انتشار الفتح الإسلامي بسرعة مذهلة لأن أهالي تلك البلاد كانوا يرحبون بالفتوح الجدد ويقدمون العون لهم لما اشتهر المسلمون به من التسامح الديني والليونة وحسن المعاملة، فكانت الفتوحات الإسلامية تحريرا لهم من الاضطهاد الديني والطبقي الذي كانوا يعانون منه تحت حكمهم السابقين. (الدين، 2002، ص 32-33)

أما الأمر بقتال أهل الكتاب [سورة التوبة الآيات 29/9-34] فيجب أن يفهم ضمن الشريعة القرآنية المتكاملة، وهي أن القتال يكون دفاعيا فقط ويهدف منع الفتنة في الدين فلا يضطهد الناس لأجل دينهم ولا يكرهون على تركه ولا يطردوا على ديارهم، وقوله تعالى على الأمر بإعداد ما يمكن من قوة: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» [الأنفال: 61/8].

صراع الخير والشر في الإسلام اكتسب بسرعة أبعاد سياسية بل وعسكرية إذا كان المقاتلون في سبيل الإسلام - الحرب المقدسية في سبيل الله - يقاتلون من أجل الله، الجيش هو جيش الله، والأعداء هم أعداء الله، فواجب جنود الله إذن هو إرسال أعداء الله بأقصى سرعة ممكنة إلى حيث سيتولى الله بنفسه معاقبتهم وتأديبهم، أي إلى الآخرة. (لويس، 1994، ص 13)

المبحث الثاني: الفتوحات الإسلامية

المطلب الأول: تعريف الفتوحات الإسلامية

يقصد به خروج الجيش الإسلامي إلى الممالك والدول والأقاليم غير المسلمة لدعوها للإسلام بحيث تنضوي تحت راية الإسلام إما مسلمة أو دافعة للجزية أو راضخة بعد قتال انتصر المسلمون

في غالبية معارك الفتح، وهذا المقال يسلط الضوء على الفتوحات الإسلامية. (<https://weriwezi.Com>)

تطلق عبارة الفتح الإسلامي أو الفتوحات الإسلامية على الحملات العسكرية التي نظمها المسلمون خلال مراحل التاريخ الإسلامي، وكان الغاية منها نشر الإسلام في ربوع المعمور وإزالة الحواجز التي تحول بين الناس ووصول رسالة الإسلام إليهم. (<https://mawdoo3.com>)

تشير كلمة فتح البلاد في المعجم الوسيط إلى "التغلب عليه وتملكه". أما المفهوم السياسي للفتوحات فهي "ضم البلاد المفتوحة إلى الدول الفاتحة" واعتبارها ولاية من ولاياتها وتطبيق النظام الحاكم في البلد الأم على الولاية الجديدة، ولقد عرفت الفتوحات العربية مع ظهور الإسلام وبعده مبادئ أكثر وضوحاً وعدالة، مستمدة جذورها من القرآن والسنة وتعليمات الخلفاء، ويعود حسن معاملة العرب لأهالي البلاد المفتوحة، إلى أن الفتوحات العربية لم تكن تستهدف استعمار الأراضي والسكان، وإنما كانت تستهدف نشر الدعوة والجهاد في سبيل الله. (<https://paldf.net>).

المطلب الثاني: الفتوحات الإسلامية في عهد الرسول صل الله عليه وسلم

وإن الباحث ليلحظ في حركة السرايا والبعوث والغزوات الكبرى في زمن النبي صل الله عليه وسلم حرص الصحابة على المشاركة كقادة وجنود، فكان صلى الله عليه وسلم يعدّهم لتثبيت دعائم الدولة والاستعداد للفتوحات المرتقبة، والتي ما فتئ عليه الصلاة والسلام يبشر بها أصحابه بين الفينة والأخرى في أوقات الحرب والسلام والخوف والأمن. (الصلاحي، 2007، ص 27).

إنه بنظرة فاحصة في قواده وجنوده تلك السرايا والبعوث تطالعنا أسماء لمعت كثيراً في تاريخ الفتح الإسلامي فيما بعد، مثل قائد فتوحات الشام، أمين الأمة، أبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص صاحب القادسية، وفتح المدائن وخالد بن الوليد سيف الله المسلول هازم الروم في اليرموك وعمرو بن العاص فاتح مصر وليبيا وغيرهم -رضي الله عنهم- لقد التحق خالد وعمرو فيما بعد بحركة السرايا وقادوا بعضهما بعد إسلامهم، لقد كانت السرايا والغزوات التي أشرف عليها

الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في حياته تدريجيا حيا نابضا بل يمكن اعتبارها دورات أركان للقادة الذين فتحوا مشارق الأرض ومغاربها فيما بعد. (الصلاحي، 2007، ص27)

غزوة فتح مكة

عندما قرر صلى الله عليه وسلم السير لفتح مكة، حرص على كتمان هذا الأمر؛ حتى لا يصل الخبر إلى قريش فتعد العدة لمجاهته، وتصده قبل أن يبدأ في تنفيذ هدفه، وشرع في الأخذ بالأسباب الآتية لتحقيق مبدأ المباغثة.

بعث النبي صلى الله عليه وسلم قبل مسيرة مكة سرية مكونة من ثمانية رجال؛ وذلك لإسدال الستار على نيته الحقيقية، إن جميع المعلومات سلاح ذو حدين، وقد استفاد الرسول صل الله عليه وسلم من حدّه النافع لصالح المسلمين، وأبطل مفعول الحد الآخر بإتباعه السرية واتخاذها أساسا لتحركاته واستعداداته؛ ليحرم عدوه من الحصول على (الصلاحي، 2007، ص261) المعلومات التي تفيده في الاستعداد لمجاهة هذا الجيش بالقوة المناسبة وهذا شأن النبي صل الله عليه وسلم في أموره؛ يأخذ بجميع الأسباب البشرية، ولا ينسى التضرع والدعاء لرب البرية ليستمد منه التوفيق والسداد... خرج الرسول صلى الله عليه وسلم قاصدا مكة في العاشر من رمضان من الثامن للهجرة. (الصلاحي، 2007، ص262)

وتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيره حتى أتى مر الظهران، فترل فيه عشاء، فأمر الجيش فأوقدوا النيران، فأوقدت عشرة آلاف نار، وجعل رسول الله على الحرس عمر بن الخطاب، عندما أصبح أبو سفيان رهينة بيد المسلمين، وأصبح رهن إشارة النبي صلى الله عليه وسلم. (الصلاحي، 2007، ص266)

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدلّه ولا أهانه بل دعاه للإسلام، فما كان من أبو سفيان إلا أن فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبيه وأمه، ودخل الرسول صل الله عليه وسلم مكة دون قتال، فحقق هدفه دون إراقة الدماء.

المطلب الثالث: الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين

الفتوحات في عهد أبي بكر الصديق الخليفة

على الرغم من قصر مدة خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، إذ لم تزد عن سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام، إلا أنها كانت مليئة بالأعمال الجليلة التي تحتاج إلى سنوات طوال لإنجازها ولترسيخ معاني الإسلام في قلوب أبنائه، ... لذا يعتبر رضي الله عنه هو الذي أرسى الدعائم، وأثبت المفاهيم وكان رضي الله عنه يعيد النظر في الأمور كلها، واسع الأفق. (شاكِر، 1991، ص61)

ومن ثم فقد قام الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بإرسال بعثة أسامة بن زيد إلى بلاد الشام لمحاربة حلفاء الإمبراطورية البيزنطية تنفيذا لسياسة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في هذا المجال على الرغم من مخاطر حركات الردة التي اشتد وراءها في مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية، سار أسامة وأوقع بقبائل من قضاة التي ارتدت وغنم وعاد وكانت حملته هذه نحو أربعين يوما عاد بجيشه دون أن يفقد أحدا من رجاله. (شاكِر، 2007، ص9)

سار خالد بن الوليد مباشرة باتجاه الحيرة، والتقى في طريقه ببعض القرى، فأستدعى خالد المثني ونزلوا إلى جهات الأبله لتجميع قوات المسلمين، وكانوا في ثمانية عشر ألفا، وقد سار المثني قبل خالد بيومين، وسار عدي بن حاتم وعاصم بن عمر والتميمي بعد المثني بيوم. وكانت المعركة وأراد هرمنز أن يغدر بخالد إلى أن القعقاع بن عمرو قاتل هرمنز. (شاكِر، 1991 ص81)

وتأثر نصارى العرب من هذه الانتصارات فكاتبوا الفرس وتجمعوا في ألسين، فأسرع إليهم خالد وانتصر عليهم انتصارا مبينا وقتل منهم ما يقرب من سبعين ألفا، ثم اتجه نحو الحيرة الثانية.

ثم سار خالد بن الوليد حتى نزل بموضع الجسر الأعظم بالبصرة وخرج المثني بن حارثة الشيباني حتى انتهى إلى (حصن المرأة) فخلف المثني بن حارثة عليه أخاه فحاصرها ومضى المثني إلى زوجها وهو في حصنه المسمى (حصن الرجل) فحاصروهم واستترلها عنوة فقتلهم وغنم أموالهم، أما خالد بن الوليد فقد ترك فرقة لحراسة الأراضي التي حررها في الدلتا وسار اللقاء العدو من الثني، فاشتبك الجيشان بالولجة في قتال عنيف وقد انتصر المسلمون فيه بفضل تدابير قائدهم،

...أرسل إلى الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالفتح ومبلغ الغنائم، فلما بلغ ذلك الخليفة أبا بكر. (شاعر، 1991 ص82)

سار خالد من الحيرة في العراق، وقد استخلف المثني به حارثة الشيباني على جند العراق وسار هو إلى الشام، وطلب خالد ابن سعيد من أبي بكر المدد، فأمدّه بالوليد بن عتبة وعكرمة بن أبي جهل، وانتقل ماهان إلى دمشق فلاحق به خالد بن سعيد، فلما كان بمرج الصقر جاءت جموع كبيرة من الروم بقيادة (ماهان)،... عبأ أبو بكر الصديق الجيوش إلى الشام في مطلع السنة الثالثة عشرة فأرسل يزيد بن أبي سفيان في سبعة آلاف بعد عزل خالد بن سعيد، وكانت وجهته دمشق، وكان أول الأمراء الذين ساروا إلى الشام... هاب المسلمون الروم لما رأوا كثرتهم فكتب قادتهم إلى عمرو بن العاص يستشيرونه، فاقترح أن يجتمع المسلمون في مكان يلتقون فيه مع الروم. وكتب إلى خالد بالعراق أن يقدم إلى اليرموك لدعم (شاعر، 1991 ص81) المسلمين هناك وأن يكون هو الأمير، ثم سار إلى البصرة الشام، وكانت أول مدينة افتتحها من بلاد الشام، ثم ذهب إلى اليرموك فوصل إلى المسلمين في تسعة آلاف وغدا جند المسلمين ستة وثلاثين ألفاً ونشب القتال، والتحم الناس، وتطارد الفرسان ولم يلبث الأمر قليلاً حتى جاء البريد، يحمل موت أبي بكر، وتولية عمر، وعزل خالد وتأمير أبي عبيدة رضي الله عنهم. (شاعر، 1991، ص-ص 95-96)

الفتوحات الإسلامية في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

في ظل الاحتلال الروماني الاستبدادي لمصر، فقد الأقباط حريتهم العقديّة والفكرية، وأجبروا على التعبد آلة الدولة الرومية الوثنية ومن بين الأسباب التي دفعت المسلمين إلى فتح مصر وفي عهد خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. (الهادي، ص30)

أداء واجب البلاغ والدعوة إلى الله امتثالاً لأمر الله تعالى.

إقامة دين الإسلام نظاماً حياتياً شاملاً على أرض الله كلها ومن مصر ولقد آمن المسلمون أن لهم مهمة هي امتداد لمهمة محمد صل الله عليه وسلم التي عبر عنها ربي بن عام بين يدي القائد

الفارسي رستم: « إن الله بعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد القهار، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام» (الهادي، ص32).

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يعقد مؤتمرا عسكريا بالجالية سنة 17هـ (638م) بعد فتح الشام وتسلم مفاتيح القدس للتشاور في أمر فتح مصر كخطوة أولى باتجاه أفريقيا. (الهادي، ص33)

عمرو بن العاص يقدم معلومات متكاملة عن الخريطة النفسية والفكرية والسياسية والعسكرية لمصر، أمير المؤمنين يتخذ القرار بفتح مصر مع إسناد عملية التنفيذ إلى جيش الفتح الإسلامي بقيادة عمرو بن العاص رضي الله عنه. (الهادي، ص36).

وقد وصلت طلائع الفتح الإسلامي (أربعة آلاف مجاهد) بقيادة عمرو بن العاص إلى مصر (العريش) في ذي الحجة سنة 18هـ أول محرم/يناير 640م.... وبدأت المناوشات، ولقن المسلمون الروم دروسا قاسية في الهزيمة، ولهذا طلب المقوقس الصلح وبدأت المفاوضات واستمر حصار المسلمين لحصن بابليون لمدة سبعة أشهر، إلى أن مصر تحررت من الاحتلال الروماني بعد سبعمائة سنة على يد قوات الفتح الإسلامي على عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (الهادي، ص41) وبهذا التاريخ أصبحت مصر جزءا من العالم الإسلامي.

وقد استطاع جيش أبي عبيد أن يحقق بعض الانتصارات على الفرس إثر وصوله العراق في معركة النمارق، ومعركة السقاطية،...وقد تولى قيادة جبهة العراق بعد استشهاد أبي عبيد الثقفي المثني بن حارثة الشيباني، حيث انحاز المسلمون إلى ناحية أليس، وعسكر هناك وحافظ على قوته السابقة ولم يعلم جابات برجوع بهم من فوق أسيرا في أيدي المسلمين،...ولقد انتهت المعركة بانتصار المسلمين انتصارا حاسما وقتل فيها مهران قائد الفرس، وهكذا فقد انتهت هذه المعارك بتحرير العراق من تسلط الفرس الساسانيين، الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرغب لو توقفت الحرب مع الفرس عند هذا الحد، غير أن الفرس أصروا على مواصلة القتال مما اضطر المسلمين إلى خوض المعارك داخل الهضبة الإيرانية وبذلك تم فتح بلاد فارس والقضاء النهائي على

الإمبراطورية الساسانية خلال خلافة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، حيث أصبحت جميع أقاليم الإمبراطورية الساسانية جزءاً من أقاليم الدولة العربية الإسلامية. (شاكر، 1991، ص.ص، 61-62).

فتح بيت المقدس:

لقي المسلمون عنادا قويا من الروم الأمر الذي جعل الجيوش الإسلامية تجتمع مرة أخرى، وولى أبو عبيدة على دمشق سعيد بن زيد، وسارت الجيوش لتحاصر بيت المقدس وتضيق على من فيها حتى أجابوا إلى الصلح بشرط أن يقدم عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وأرسل أبو عبيدة إلى عمر يخبره الخبر، واستشار عمر الصحابة فأشار علي بن أبي طالب عليه بالسير ورأى عثمان بن عفان غير ذلك، فأخذ عمر برأي علي ولاه على المدينة وسار إلى الشام وعلى مقدمته العباس بن عبد المطلب، واستقبله في الجابية أمراء المسلمين أبو عبيدة وخالد ويزيد، ومن الجابية سار عمر إلى بيت المقدس، ثم صالح النصارى، واشترط عليهم إخراج الروم خلال ثلاثة أيام، ثم دخل المسجد من حيث دخل رسول الله يوم الإسراء وصلى فيه مع المسلمين، ثم سار إلى الصخرة وجعل المسجد في قبلة بيت المقدس، وبعد فتح بيت المقدس رجع أمير المؤمنين إلى مكانه. (شاكر، 1991، ص160).

الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان

تولى الخليفة عثمان (رضي الله عنه) الخلافة في سنة 24هـ/644م، حيث كان الوضع العربي عموماً آنذاك يتميز بالوحدة التامة فقد كان التوحيد والتجانس هي سمة مميزة للمجتمع العربي وكانت المعنويات العربية عالية جداً لا حدود لها... وكان الحماس يثير في النفوس الهمم والعزائم من أجل تخفيف الرسالة العربية التي تشرف العرب بحملها للإنسانية جمعاء، والتي كانت تهدف آنذاك إلى تحرير الشعوب غير العربية إلى الرزاحة تحت نير الوثنية والشرك والظلم والاستعباد. (شاكر، 1991، ص91)

في سنة 644هـ/24م سار أمير الكوفة المغيرة بن شعبة الثقفي على رأس الجيش العربي وحرر (همدان) بعد قتال مع المدافعين عنها، وكان على مقدمة جيشه القائد العربي جرير بن عبد الله البجلي الذي ولاه المغيرة عاملاً على (همدان) بعد أن تم تحريرها. (شاعر، 1991، ص92).

لقد كان عهد عثمان رضي الله عنه مليئاً بالفتوحات، وهي تنمة لما كان أيام الخليفة السابق له وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ولقد استمرت هذه الفتوحات في البر والبحر مدة عشرة أعوام، كان أمير الشام معاوية بن أبي سفيان قد قام بغزو الروم ووصل إلى عمورية قريباً من أنقرة اليوم... لقد فتح المسلمون مناطق واسعة، وكان عدد جندهم قليلاً بالنسبة إلى تلك الأراضي الشاسعة. (شاعر، 1991، ص224)

وفي سنة 644هـ/24م أمر الخليفة عثمان بن عفان أمير الشام والجزيرة معاوية بن أبي سفيان أن يوجه قائده حبيب بن سلمة بن خالد الفهري على رأس جيش لتحرير أرمينية وكان حبيب يمتاز بمقدرة وكفاءة عسكرية عالية سار القائد الحبيب على رأس جيشه ولما وصل إلى (قاليقلا) التي كانت المركز الإداري للروم ضرب الحصار عليها، فلما علم أهلها خرجوا لقتال الجيش العربي، فدارت معركة ضارية انتهت بهزيمة أهل قاليقلا أنه لا قبل لهم بمقاومة الجيش العربي تقدموا بطلب الصلح والأمان فصالحهم حبيب وأمنهم وتم تحرير قاليقلا. (شاعر، 1991، ص107)

غزا معاوية قبرص وصالح أهلها على سبعة آلاف دينار يأدونها إلى المسلمين كل سنة وذلك عام 28هـ، وساعد أهل مصر في تلك الغزوة بإمرة عبد الله ابن سعد بن أبي سرح، فلما وصل إلى قبرص كان معاوية على الناس جميعاً، وغزا حبيب بن سلمة بعض أراضي سورية كانت لا تزال بيد الروم وذلك عام 28هـ... وفي عام 31هـ جرت معركة بحرية حاسمة بين المسلمين والروم بالقرب من شواطئ كيليكيا، اختار الروم قتال البحر، وكان قائد المسلمين أمير مصر عبد الله ابن أبي سرح، وقائد الروم الإمبراطور نفسه قسطنطين الثاني الذي كان يقود أكثر من خمسمائة سفينة، ومع ذلك فقد فر من المعركة، وهزم الروم شرّ هزيمة. (شاعر، ص227)

أمر في سنة 25هـ/ 645م أمير مصر عمر بن العاص أن يوجه قائده عبد الله بن سعد بن أبي سرح على رأس قوة إلى أطراف إفريقية لتأمين حدود الدولة العربية هناك فلما وصل على رأس جيشه إلى هناك أمده أمير مصر بالمقاتلة فغنم هو وجنده. (شاكر، 1991، ص118)

لقد ساعدت الانتصارات العظيمة التي حققها المسلمون والصلح الذي توصلوا إليه مع رؤساء هذه البلاد إلى تمهيد الطريق لتوحد جميع بلاد المغرب العربي مع دار الإسلام من خلال السنوات القليلة التالية. (شاكر، 1991، ص102)

المطلب الرابع: الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الأموية والعباسية

الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الأموية

بويح علي بالخلافة، وامتنع معاوية عن مبايعته، واتهمه بإيواء قتلة عثمان في جيشه، وما زال الخلاف محتدماً بين الرجلين حتى قتل علي في عام (40هـ أوائل عام 661م)، ثم تم الصلح بينه وبين الحسن بن علي الذي آلت إليه الخلافة بعد مقتل والده، لكنه تنازل بمقتضاه لمعاوية عن الخلافة. (طقوش، 2015، ص13)

وبذلك قامت دولة الخلافة الأموية وأضحى معاوية خليفة الأمة الإسلامية، وقد دام حكمها إحدى وتسعين عاماً هجرية، تسعاً وثمانين عاماً ميلادية (41-132هـ/661-756م) وتولى الخلافة خلالها أربعة عشر خليفة، أولهم معاوية بن أبي سفيان وأخراهم مروان بن محمد الجعدي. (طقوش، 2015، ص18)

وقد عرف عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك فتح بلاد ما وراء النهر التي تضم عديد من الممالك الصغيرة المتنازعة والمتصارعة، وكانت مشتتة، تعيش أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية متدهورة وتعمها الفوضى منها (سمرقند، طخارستان، خوارزم) وهذه الوضعية اقتلعت مضجع المسلمين وهددت استقرارهم فقرروا فتحها وبلاد السند لم تكن أحسن منها وكانت الفتوحات على الجبهتين في آن واحد حيث أن الحجاج بن يوسف الثقفي أرسل القائد قتيبة بن مسلم بفتح بلاد ما وراء النهر، وكلف ابن عمه محمد بن القاسم بفتح إقليم السند وكانت الحملتين في نفس الفترة.

فتح بلاد ما وراء النهر

ما وراء النهر، لفظ استخدمه المؤرخون الجغرافيون المسلمون للتعبير عن المنطقة المحصورة بين نهر جيحون وسيحون في الشمال، وتقع هذه المنطقة في الشمال الشرقي في حدود الدولة الفارسية القديمة وسكانها من العنصر التركي. (لسترينج، 1985، ص476)

وكان فتح ممالك بلاد ما وراء النهر تباعا بقيادة القائد قتبية بن مسلم، انطلق من نهر الجيحون من عام 86هـ وكان أول فتح لإقليم طخارستان، حتى يتمكن أخيرا من فتحه، ثم فتح سمرقند صلحا في عام (90هـ)، بعدها انتقل إلى فتح مدن الشاش وفرغانة وكاشغر، وكانت تحت سيطرة الأتراك لقي مقاومة شرسة، وكانت مهمته صعبة لكنه تمكن أخيرا من فتحها عام (714م/95هـ)، وتوقف عند الحدود الصينية لأنه أدرك أن لا حمل له ولا إمكانية ولا قدرة له ولجيشه على خوض حرب مع الدولة الصينية، واكتفى بفتح ممالك بلاد ما وراء النهر.

فتح بلاد السند:

تمركز محمد بن قاسم في مكران، وانطلق منها لفتح بلاد السند، وحرص على فتح كل المدن والقلاع التي وجدها في طريقه عليها، وقد حاصرها لمدة ثلاثة أيام، ولما رأى ملكها عامل داهر أن لا طاقة له، من مواجهة المسلمين، هرب إلى مدينة مهران وفتح بلاد السند وخضعت باقي المدن والقرى التابعة لها طواعية معلنة الصلح مع المسلمين. (حسن أحمد، 1972 ص143)

فتح بلاد الأندلس:

عرب المسلمون هذا الاسم إلى الأندلس كما أطلقوا عليها اسم الجزيرة وقد أطلق اسم الأندلس في بادئ الأمر، على شبه جزيرة إيتيريا. على اعتبار أنها كانت جميعها بيد المسلمين، ثم أخذ هذا اللفظ يقل مدلوله الجغرافي شيئا فشيئا تبعا للوضع السياسي الذي كانت عليه الدولة الإسلامية في شبه الجزيرة، حتى صار لفظ الأندلس، آخر الأمر، قاصرا على مملكة غرناطة الصغيرة آخر مملكة إسلامية في اسبانيا وتقع في الركن الجنوبي الشرقي من شبه جزيرة إيبيريا.

كان فتح الأندلس نتيجة طبيعية لتمام فتح المغرب، لأن الأندلس هو الجناح الغربي للمغرب ولأن الأندلس كان المجال الحيوي للفتح الإسلامي من بعد إنجاز فتح المغرب الإفريقي واستقرار الفتح فيه بانتشار الإسلام وبوجود القوة الضاربة في جانب العرب المسلمين. (جون، 1966، 192ص)

ظلت إسبانيا لقرون تحت الحكم الروماني، وحتى بعد حكم قبائل القوط إلا أنهم حافظوا على النظام والقوانين الرومانية وكذا حضارتها في جميع المجالات، فكانت دياناتهم المسيحية، وقد كان لرجال الدين السلطة والمكانة المرموقة داخل المجتمع، فامتلكوا الأراضي والقصور وحتى الحكم كان لهم يد فيه، وكان المجتمع الإسباني يعاني من الفقر والجهل وكان الفقراء والعبيد يشكلون الأغلبية من المجتمع يعملون في مزارع الإقطاعيين، وحتى مالكي الأراضي الصغيرة أرهقتهم الضرائب التي يدفعونها وجعلتهم يفقدون أراضيهم ويعجزون عن تسديد الضرائب التي أهلكت كاهلهم، هذه الحالة المعيشية المزرية جعلت المزارعين ينحدرون إلى طبقة الفقراء، وبقيت طبقة الحكام ورجال الدين تعيش في رفاهية مطلقة وبذخ، لا تكثر تلك الطبقة بمعاناة الشعب.

كانت مدينة سبتة تابعة، من الناحية النظرية، لبيزنطة، إلا أن هذه الأخيرة فقدت تأثيرها الفعلي على هذا الجزء من الشمال الإفريقي، بفعل بعده عن مركز العاصمة، الأمر الذي جعل حاكمها يوليان مستقلاً على الشريط الساحلي الممتد بين طنجة وسبتة، ويتوجه في وقت الشدة إلى مملكة إسبانيا لحمايته، (إينهارت، 1994، ص41) وهذه المدينة كانت محصنة ما صعب على المسلمين فتحها بقيادة موسى بن نصير، لكن المسلمين استفادوا من الخلاف على حكم إسبانيا بعد وفات الملك أخيكاء، بين ولد الملك وأخيه، الذي أخذ الملك عنوة، وكان يوليان من معارضي الملك الجديد "الذريق"، ما جعل النبلاء والطبقة الحاكمة تنقسم إلى جهتين.

وقد بعث يوليان برسالة إلى موسى بن نصير يعرض فيها تسليم معقله (سبتة) ويدعوه إلى فتح إسبانيا، فكتب موسى بن نصير إلى ابن عبد الملك يخبره بأمر هذا المشروع (شيت، 1996 ص242).

حسب الروايات تردد الخليفة الوليد خشية على المسلمين، خاصة من ناحية التضاريس التي كانت مختلفة عن بيئة المسلمين العرب، في حين كانت البيئة التي ولد وتربى فيها المسلمون البربر

وهذا ما جعل الملك يتوكل على الله، ويأذن للمسلمين بفتح المسلمين، لكن هذا لم يمنعه من وضع خطة نقاشها مع قائده موسى بن نصير وأقرها الخليفة، ونفذها موسى بن نصير وجيشه.

وفي رجب سنة (92هـ/711م) جهز موسى جيشا من العرب والبربر يبلغ ستة آلاف مقاتل بقيادة طارق بن زياد اللبتي، فعبر البحر من (سبتة) وتوالت انتصارات طارق، ففتح مدينة (قرطاجنة الجزيرة) ثم سار غربا واستولى على المنطقة المحيطة بقرطاجنة وأقام قاعدة حربية في موضع يقابل (الجزيرة الخضراء) وبعد معارك محلية أكمل المسلمون فتح (الجزيرة الخضراء) وسيطروا على المجاز إلى الأندلس، وتوجه لدريق لصد المسلمين، فكتب طارق إلى موسى بذلك، فأرسل إليه موسى مددا من خمسة آلاف من المسلمين، وعلى رأسهم طريف بن مالك وأغلبهم من الفرسان، وبهم كملت عدة من مع طارق إثني عشر ألفا. (شاعر، 1991، ص160)

وبعد معارك شرسة وكبيرة بين المسلمين والقوطيين، أهمها معركة وادي الرباط، والتي استمرت أسبوعا كاملا وانتهت بهزيمة ساحقة للإسبان، جعلت أبواب الأندلس تفتح أمام المسلمين بقيادة طارق بن زياد، المعروف بمقولته الشهيرة "البحر من أمامكم والعدو من ورائكم أين المفر"، وتوالت انتصارات قائد المسلمين طارق بن زياد وجيشه في باقي مناطق الأندلس، إلى أن وصل طليطلة سنة 93هـ التي كانت العاصمة دون مقاومة.

الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة العباسية:

لم يكن قيام دولة الخلافة العباسية مجرد بيعة خليفة دون الآخر، أو انتقال الحكم من الأمويين إلى العباسيين في حكم المسلمين، ويعتبر هذا الحديث أكثر من مجرد تغيير في الأسرة الحاكمة، لقد كانت الثورة العباسية، وما نتج عنها من تغيير جذري في المجتمع الإسلامي، نقطة تحول هامة وفاصلة في هذا المجتمع. (طقوش، 2009، ص18)

وبعد قيام الدولة العباسية حاول الروم أن يجربوا قوتهم مع الدولة الجديدة والتعرف على مدى ردود الفعل فقام إمبراطور الروم (قسطنطين) عام 133هـ/750م، بشن حملة عسكرية على ملطية فتصدى له أهلها. (عبد الجبار، 1989، ص202)

قضى أبوا العباس معظم عهده في تثبيت حكمه، فحارب القادة العرب الذين ناصروا الأمويين، ثم تخلص من بعض القادة الذين ساندوا في الوصول إلى الحكم بعدما بدرت منهم بوادر انفصالية مثل أبا سلمة الخلال، كان عليه أن يثبت أقدام العباسيين في الحكم.

كان رد فعل الإسلاميين والخلافة العباسية على هجومات قسطنطين على ملطية لأن العباس كان منشغلا بأموره الداخلية وتصفية أعدائه من القادة الأمويين وكذا القادة الذين أرادوا القيام بحركة انفصالية، وبعد تصفية الخلافة من كل هؤلاء، اتجه إلى الهجمات الخارجية التي شنها البيزنطيون والإمبراطور قسطنطين على بعض مناطق الخلافة واستولوا عليها.

وفي عام (134هـ/752م) أرسل أبوا العباس صائفتين إلى ملطية، الأولى بقيادة عمه صالح وعيسى ابني علي فخربا سورها، والثانية بقيادة محمد بن نصر بن بريم الحمري الذي دخل الحصن طوانة، كما وجهه، في نهاية هذا العام، غارة بحرية إلى صقلية وسردينيا بقيادة عبد الله بن حبيب الفهري. (طقوش، 2009، ص43)

استرجع المسلمون مدينة الحدث وحصنها ووضعوا فيها حامية، وفي السنة التالية شغل قسطنطين بالحرب مع البلغار، فدحر المسلمون القائد الارمني (بول) وقتلوه وأسرورا اثنين وأربعين من قواده، ثم كان يتبادل الأسرى في سنة 766م، ثم حصن المسلمون مرعش ووضعوا فيها حامية في سنة م769. (شاكر، 1991: ص2002)

وقد تصاعدت حملات المسلمين الحربية ضد الروم في عهد الخليفة المهدي، فلم تمر سنة إلا وتكون فيها حملة صيفية أو شتوية، فكانت أول حملة في صيف عام 159هـ/776م، بقيادة العباس بن محمد، وكان سبب الحملة هو الرد على الهجوم الإمبراطور البيزنطي (ليد الرابع) على سميثا وأخذه بعض الأسرى، وبالرغم من وصول القوات العباسية إلى (أنقرة) إلا أنها لم تحاصرهما، وفي السنة نفسها أسكن الخليفة المهدي ألف مقاتل في المصيصة مع أنها كانت مشحونة بالجند المتطوعين فضلا عن ابتدائه في بناء كفربيا. (شاكر، 1991، ص203)

وهكذا توالى الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة العباسية، وأغلب الخلفاء العباسيين شنوا حملات عسكرية، وحققوا فتوحات إسلامية في جهات عدة، كما اهتموا بتحصين حدودهم وبناء الحصون، كما حدث في عهد أشهر الخلفاء العباسيين هارون الرشيد، حيث أعاد بناء مدينة الحدث وزادت حصين زبطره، وشحنها بالمقاتلة ووزع الأراضي عليهم وكذلك تم تحصين مدينة طرطوس، وفي عام 181هـ قاد الخليفة الرشيد بنفسه حملة عسكرية فتح خلالها حصن الصفصاف أما عهد المأمون فقد شن حملات عسكرية وتوجت بفتح هرقله وقام بفتح صقلية سنة 211هـ، واستمرت الفتوحات الإسلامية والحروب مع الروم، كما تم في عهد الخليفة المعتصم فتحت "العمورية" بعد صراع كبير مع الروم، بقيت الخلافة العباسية تصارع الزحف الروماني والبيزنطي على أراضيها وقاومت ذلك بتحصين أراضيها ومدنها وكذا بشن حملات عسكرية لفتح مناطق عديدة من الجهتين الغربية والشرقية.

كما أنهكت الحروب الصليبية كاهل الدولة العباسية، وعلى خلاف المشهور كما يذهب المحقق الكرباسي تأمرت مع الدولة البيزنطية وساهمت في تفويض أركان الدولة الإسلامية والسماح للصليبيين باحتلال المدن الإسلامية مثل القدس، في مثل هذه الظروف يساعدا الصراعات الطائفية. (الخرجي، 2010، ص430)

المبحث الثالث: الحروب الصليبية

المطلب الأول: تعريف الحروب الصليبية

رأت مجموعة من المؤرخين أن الحروب الصليبية تمثل حلقة من حلقات الصراع الطويل بين الشرق والغرب، وهو الصراع التقليدي الذي ظهر بجلاء في الصراع الذي دار بين الفرس واليونانيين، ثم بين الفرس والإمبراطورية الرومانية والبيزنطية، ويمكن تغيير أسباب هذا الصراع وربطه بالعامل الحضاري باعتباره صراعا بين حضارتين مختلفتين وليس إلى عوامل دينية، ووجد منافسا له في الحروب الصليبية وزاد من حدة الصراع الخلاف الديني بين الإسلام والمسيحية. (عمران، 2000، ص15)

يقصد بالحروب الصليبية، الحملات ذات الطابع الديني التي أرسلها مسيحيو غربي أوروبا إلى الشرق الإسلامي بين عامي (489-690هـ/1097-1291م) لانتزاع الأرض المقدسة في

فلسطين من المسلمين، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى شارة الصليب التي اتخذها الغزاة علامة لهم، وهي أيضا هجرة واسعة قام بها سكان أوروبا الغربية إلى الشرق الإسلامي لاحتلاله وعليه شكلت الحروب الصليبية مرحلة من مراحل الصراع بين الشرق والغرب عبر عصورهما التاريخية، والذي لا يزال مستمرا حتى يومنا هذا، لتحقيق مصالح سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية. (طفوش، 2001، ص13)

وسم حروب الفرنج مع المسلمين والحرب بالحروب الصليبية ينطوي على إبعاد مهمة لا يجوز إهمالها. فقد يكون وسمها بتلك السمة خطأ تاريخيا مقصودا هدفه إثارة الحفاظ وإلهاب المشاعر الدينية من قبل احد الطرفين في مواجهة الأخر إيديولوجيا وعسكريا. (أبو دية، 2008، ص76)

المطلب الثاني: الظروف التاريخية لنشوب الحروب الصليبية

سمات المجتمع الأوروبي:

شكلت الحروب الصليبية انعطافة مهمة في تاريخ أوروبا الغربية، إذ كانت الحروب الأولى التي خاضها الأوروبيون تحت راية العقيدة بعينها اعتنقتها القوى الاجتماعية في الغرب الأوروبي وفسرتها تفسيراً آخر، وأظهرتها التفاعلات بين القطاع والكنيسة التي كانت تسعى إلى تحقيق الأهداف الكنسية التي بلورتها البابوية من خلال نزاعها مع الإمبراطورية، وتتركز أساسا حول السيادة المطلقة للبابا على العالم الأوروبي المسيحي. (طفوش، 2000، ص31)

دوافع الاستجابة للحروب الصليبية:

دوافع الفرسان:

وجدت في المجتمع الأوروبي في القرن الحادي عشر الميلادي ثلاث طبقات هي: طبقة النبلاء المحاربين، وطبقة رجال الدين، وقد شكلوا جناحين، عسكري وديني وطبقة الفلاحين من الأحرار والأقنان، وظهرت فيما بعد طبقة جديدة نمت في المدن هي طبقة "البرجوازية" وتتألف من أفراد كان بعضهم من أبناء الشرائع الدنيا من الفرسان الذين لا يملكون أرضا، والبعض الآخر من المزارعين الأحرار، وكانوا يكسبون رزقهم من صناعة المنسوجات ومن التجارة وتطورت أوضاع الفرسان المحاربين من الأسر الإقطاعية في القرن الحادي عشر الميلادي بحيث أتاحت الدعوة الصليبية لهم فرصة ثمينة، لذلك أن ظروف الحياة الشاقة في أوروبا جعلت المغامرة في الشرق أمرا مرغوبا. (طفوش، 2000، ص33)

دوافع فكرية:

في غربي أوروبا، وعبر قرون عدة نمت فكرة الحروب المقدسة، وهي حرب عادلة، من حيث كونها مقدسة، والهدف منها فرض السلام-سلام الرب-ووجدت هذه الفكرة قبولا من البابوية. خصوصا بعد أن تطرقت خيل المسلمين إلى إسبانيا وأقطار أوروبية أخرى، ونشب صراع بدا بغير نهاية بين النصارى والمسلمين. (كحيلة، ص267)

دوافع الكنيسة:

أضحت الكنيسة الكاثوليكية في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، أكثر انخراطا في الشؤون العلمانية بفعل السياسة التي اتبعتها الكارولنجيون من حيث ضياع الكنيسة بالصبغة الإقطاعية، كان بعضهم يقود جيشه الإقطاعي في الحروب ولا يرى في ذلك خرقا للقانون الكنسي الذي يمنع إراقة الدماء، وكذلك عمل القساوسة والدير يون في خدمة الحكام العلمانيين كمستشارين وإداريين. (طقوش، 2000، 35)

تقتضي طبيعة الحديث عن العلاقة بين ملوك إنجلترا والبابوية العودة إلى الملكية الأنجلوسكسونية (450-1066م) حيث تمكن جذور هذه العلاقة، في ضوء اعتناق الإنجليز للديانة المسيحية بإشراف وتوجيه من البابا جوري الأول (990-604).

وكان لهذا الوضع أثره السيئ على وضع الكنيسة تمثل بتراجع الأداء الروحي. (سعداوي 1968، ص 40، 41)

دوافع الفلاحين وعامة الشعب:

وغلب الطابع الريفي على الحياة في أوروبا الغربية وكانت الحرفة الأساسية هي الزراعة لذلك كانت أوضاع المجتمع تتأثر بالوضع الزراعي ما يعني أنه لو حدث انهيار للمحصول المحلي فسوف يؤدي ذلك إلى المجاعة، ففي عام (236هـ/850م)، تعرض هذا المجتمع لأزمة اقتصادية حادة نتيجة فشل الإنتاج الزراعي في سد حاجات السكان، بلغت ذروتها في عام (390/1000م)، فاشتدت المجاعات، وتدنى المستوى الصحي، وتعرض الناس و بخاصة الفقراء للأمراض، وتفشت الأوبئة وارتفعت نسبة وفيات الأطفال. (طقوش، 2000، ص38)

دوافع المدن التجارية:

دفعت المصالح الاقتصادية الخاصة بالمدن الإيطالية، البندقية وجنوة وبيزا وأملفي وغيرها من البلدان، للمساهمة في الحرب الصليبية وشهد القرن الحادي عشر الميلادي في أوروبا، على الرغم من أنه ريفي الطابع، بدايات متواضعة للصناعة اليدوية، كذلك استمرت المدن في بعض مناطق

أوروبا لاسيما إيطاليا، في الحفاظ على علاقاتها التجارية مع القسطنطينية، ثم تحولت هذه المدن إلى جمهوريات مستقلة غير خاضعة لسلطة الكنيسة، وأدت اثنتان منها، وهما جنوة وبيزا دورا مهما في الحملة الصليبية الأولى، وكان الصليبيون في بلاد الشام لا يمكنهم الاستغناء عن مساعدة أساطيل المدن التجارية الرئيسية، البندقية وجنوة وبيزا، حيث قامت هذه المدن بربط الصليبيين في بلاد الشام بوطنهم الأم في أوروبا، ولم تلبث مرسيليا في جنوبي فرنسا أن أخذت حدودها. (طقوش، 2000، ص41) هذا ولقد كان لحيء الإسلام وقيام الحرب بتحمل رسالة ونشرها والقيام بمهمة تحرير ارض بلاد الشام ومصر وشمال إفريقيا وفتح الأندلس وأثره في توتر العلاقات مع الغرب الأوروبي، سواء أكان ذلك مع الدولة البيزنطية في الشرق أم مع إسبانيا وفرنسا في الغرب. إن الاحتكاك الغربي الإسلامي بهذه المناطق رافقه توسع وهيمنة عربية إسلامية في البحر المتوسط وجزره. (البيطار، 2003، ص2321)

الدوافع الإسلامية للحرب:

كانت رفع الظلم عن كواهل الشعوب، و التعريف بدين الإسلام دون قهر أو إجبار، ثم أنها كانت- في كثير من الأحيان- دفاعا عن تعد صارح من القوى المختلفة المحيطة بالمسلمين. (السرغاني، 2009، ص10)

المطلب الثاني: الحروب الصليبية في عهد صلاح الدين الأيوبي وفتح القدس

ينسب الأيوبيون إلى أيوب بن شادي من بلدة دوين الواقعة عند آخر حدود أذربيجان بالقرب من تفليس في أرمينيا، وجميع أهل ذلك البلد من الأكراد إلى وادية أحد بطون الهذبانية وهذا القبيل من أشرف الأكراد. ولم يجر على أحد منهم رق. (أمين، 1995، ص20)

انتقلت الأسرة من دوين في بداية القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي، حين غادر شادي مع ابنه نجم الدين أيوب وأسد الدين يشركوه، المنطقة إلى تكريت الواقعة على الضفة اليمنى لنهر دجلة شمالي سامراء، وأغلب سكانها من الأكراد، فعينة شحنتها مجاهد الدين بهروز حاكمها عليها نظرا لصلات الصداقة التي تربطهما، ولما توفي شادي خلفه ابنه نجم الدين أيوب. (أمين، 1995، ص20)

كان مولده رحمه الله على ما بلغنا من ألسنة الثقات الذين تتبعوه حتى بنوا عليه تسيير مولده على ما تقتضيه صناعة التنجيم في شهور السنة أثنين وثلاثين وخمسمائة هجري وذلك بقامة تكربت،..... كان حسن العقيدة كثير الذكر الله تعالى وقد أخذ عقيدته على الدليل بواسطة

البحث مع المشايخ أهل العلم بأكابر الفقهاء،... لقد كان رحمه الله عادلا رؤوفا رحيفا ناصرا للضعيف على القوي، من عظماء الشجعان قوي النفس شديد البأس عظيم الثبات لا يهوله أمر،.... ولقد كان شديد المواظبة عليه عظيم الاهتمام به ولو حلف حالف أنه ما أنفق بعد خروجه إلى الجهاد دينارا ولا درهما إلا في الجهاد أو في الأرفاد لصديق وبر في يمينه. ولقد كان حبه للجهاد والشغف به قد استولى على قلبه وسائر جوانحه استيلاء عظيمًا لقد كان متجاوزا قليل الغضب.(هـاء الدين، 1317هـ، ص ص، 27-28)

ولد بمدينة تكريت 532هـ. هذا بطل بدري تأخر مواعده عن عصر النبوة حتى جاء به الزمن في عصر الحروب الصليبية، ليؤدي دور أبطال بدر حيث ثتتوا للعدوان الغاشم، إذ جاءهم من بلاد الشرك ليستأصل وجودهم. فحباهم الله بنصر من عنده، ولعل أهم ما يربط أسباب صلاح الدين بأبطال بدر هو إيمانه الراسخ الذي لا يتزعزع.(اليومي، 1998، ص7)

ولما عاد السلطان من غزاته بلغه قبل وصوله إلى مصر وفاة أبيه نجم الدين فشق عليه ذلك حيث لم يحضر وفاته، وكان سبب وفاته وقوعه عن الفرس.(هـاء الدين، 1317هـ، ص30)

الفاصل بين سورية ومصر المتوحدتين كان كيان الصليبي يفصل بين مصر وبلاد الشام المتحديتين، والفرق بين الحالين هو أن العاصمة أيام الصليبيين كانت دمشق، وأنها في أيام الصهاينة كانت القاهرة فقرر نور الدين استئصال الصليبين بأن يحصرهم بين جبهتين.

جبهة مصر، وجبهة بلاد الشام. فيزحف هو من دمشق، ويزحف صلاح الدين من القاهرة فيضطر الصليبيون للقتال على الجبهتين.

بعد وفاة الملك نور الدين في دمشق، وأقام مقامه ولده الملك الصالح إسماعيل. ثم مرض الملك الصالح بالقولنج وتوفي رحمه الله وكان لموته وقع عظيم في قلوب الناس.(أمين، 1995، ص199)

بعد وفاته خاف صلاح الدين على بلاد المسلمين. وقام على توحيد بلاد الشام ومصر وتوالت انتصاراته على الصليبين والأفرنجية وداع صيته. وأصبح بها كل من يسمع اسمه ولم يدخل السيف إلى غمده إلى أن حرر بيت المقدس من الصليبين، وألحق بهم الهزائم تلوى الأخرى. ولم ينفعهم توحيد جيوشهم في الانتصار على صلاح الدين الأيوبي وظل رافعا سيفه في وجه من تسول له نفسه بالهجوم على بلاد المسلمين، إلى أن وافته المنية.(هـاء الدين، 1317، ص33)

كانت دولة صلاح الدين بمصر أول الدول الوطنية العظمى التي جعلت لمصر مكانها العالي بين دول العالم في القرون الوسطى،..... وذلك أنه كان البطل العظيم الذي أحرز الشرق على

يديه النصر على الغرب في ذلك النضال الهائل الذي اهتز له جميع العالم وهو النضال الديني المعروف بالحروب الصليبية، وقد كان صلاح الدين فوق كل هذا من أعظم الأفاضل الذين نكرهم التاريخ وأن حياة العظماء أجدر أبواب التاريخ بالبحث لما فيها من مواعظ وعبر. لما يتخللها من المواقف الجليلة. (أبو حديد، ط)

فتح القدس:

لما تسلم عسقلان والأماكن المحيطة بالقدس شمر عن ساق الجد والاجتهاد، في الخامس عشر من رجب سنة ثلاثة وثمانين المباركة فتزل بالجانب الغربي وكان مشحونا بالمقاتلة والخيالة والرجالة بما يزيد على ستين ألف، ثم انتقل رحمه الله لمصلحة رآها إلى الجانب الشمالي ونصب عليه المجانيق وضايقه بالزحف والقتال وكثرة الرماة،.... ولما رأى أعداء الله ما نزل بهم من الأمر الذي لا يندفع عنهم وظهرت لهم أمارات نصره الحق على الباطل وكان قد ألقى في قلوبهم الرعب مما جرى على أبطالهم ورجالهم من السبي والقتل والأسر وما جرى على حصونهم من الاستيلاء والأخذ علموا أنهم إلى ما صاروا إليه صائرون، وبالسيوف الذي قتل به إخوانهم مقتلون فاستكانوا وأخذوا إلى طلب الأمان واستقرت القاعدة بالمراسلة بين الطائفتين وكان تسلمه القدس قدس الله دوحه في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وليلة كانت ليلة المعراج المنصوص عليها في القرآن المجيد، وكان فتوحا عظيما شهده من أهل العلم خلق عظيم ومن أرباب الحرف والطرق وذلك أن الناس لما بلغهم ما يسر الله على يده من فتوح الساحل وشاع قصده القدس وقصده العلماء من مصر ومن الشام بحيث ارتفعت الأصوات بالضجيج والدعاء والتهليل والتكبير وخطب فيه وصليت فيه الجمعة يوم فتحه وحط الصليب الذي كان قبة الصخرة وكان شكلا عظيما ونصر الله الإسلام نصر عزيز مقتدر. (بهاء الدين 1317هـ، ص83)

المطلب الرابع: أهم الحملات الصليبية التي عرفها التاريخ:

الحملة الصليبية الأولى (1095-1099):

وبعد خطبة البابا أوربان وقيام رجال الدين بالدعوة للحملة تجمعت أعداء لا حصر لها تحت لواء الحرب تدفعها مغريات كثيرة. منها أن كل من يقتل في الحرب قد وعد بأن تغفر له جميع ذنوبه، كما أذن البابا لأرقاء الأرض أن يغادروا الأراضي التي كانوا مرتبطين بها، وأعفى السكان من الضرائب وأحلت ديون المدينين على أن يؤدوا فائدة نظير هذا التأجيل، وتوسع البابا في سلطاته

- توسعا كبيرا فأطلق سراح المسجونين وخفف أحكام الإعدام عن المحكوم عليهم بما إذا خدموا طوال حياتهم في فلسطين. (عمران، 2000، ص27)
- إرساء هيج الكبير وكونت هينولت مبعوثين إلى الإمبراطور، واختفاء كونت بدلوين أثناء الطريق وعدم رجوع هيج العظيم ووفاة أسقف بوى وظهور الطاعون.
- إلحاح الناس الشديد بمثابة السفر إلى بيت المقدس، لكن تأجيل إلى جبل إلى أول أكتوبر، لما ذهب بوهيموند، إلى فيليقية واستولى على الناحية بأجمعها.
- صاحب "أعزاز" يناشد الدوق أن يساعده ضد مولاه رضوان، فيستدعي الدوق أخاه بلدوين فيسرع إلى هناك.
- الصليبيون يحاصرون المعرة ويستولون عليها، موت أسقف أورنج ذيوع صيت "جوفيه دي لاتور"
- مغادرة فريق من الصليبيين للمعسكر واستلاؤهم على مدينة أنطراخوس بالقوة تم عودتهم محملين بالأسلاب الضخمة والاستمرار على محاصرة عرقة.
- أهالي القدس يحصنون مدينتهم تحصينا قويا ضد الصليبيين ويزودونها بالرجال الأبطال وبالسلاح والذخيرة ويجزجون منها معظم سكانها النصارى. (الصوري، 1999، صص15-16)
- أما بيت لحم يبعثون الرسل إلى القادة الذين يوفدون تانكريد إلى تلك المدينة فيستولى على كنيستها وعلى الموقع معا.
- الجيش يواصل زحفه حتى يصل إلى بيت المقدس، لكن تقوم مناوشة في نفس الوقت يهلك فيها بعض من رجال العدو. (الصوري، 1992، صص15-16)
- وفي الشهر الثاني لسقوط بيت المقدس ترددت الأنباء أن جيشا مصريا بقيادة الوزير تقدم إلى جنوب الشام في طريقه إلى عسقلان في الوقت الذي كان فيه الأسطول المصري يتولى حماية المدن الشامية الساحلية وبدأت القوات الصليبية تستعد لجولة جديدة مع الجيش الفاطمي، قاد جود فري القوات الصليبية من بيت المقدس بعد أن ترك بها حامية قليلة العدد، وقد نجحت القوات الصليبية في مفاجأة القوات الفاطمية والانتصار عليها. واستطاع الوزير الأفضل الفرار من أرض المعركة ولجأ إلى عسقلان ومنها أبحر إلى مصر. وبعد هزيمة القوات الفاطمية على هذه الصورة اطمأن الصليبيون إلى ضعف المقاومة الفاطمية وتأكد لهم السيطرة الكاملة على مدينة بيت المقدس. (عمران، 2000، ص36)

الحملة الصليبية الثانية:

أدت الحملة الصليبية الثانية إلى انشقاق الغرب الأوروبي. على نفسه، وانشغال مانويل إلى حد ما يأمر الغرب الأوروبي. بالإضافة إلى المتاعب التي كان عليه أن يواجهها في تلك الفترة من قبل الصرب والبلغار وبالتالي الانشغال عن سياسة شرقية ضد المسلمين، وفي الوقت نفسه زادت فيه قوة المسلمين وأصبح اسمهم يلقي الرعب في صفوف الصليبيين، بعدما قبع جو سلين في تل باشر وبعد ما خذل ريموند أمير أنطاكية من مانويل، وفشل أمراء بيت المقدس في تحقيق أهدافهم بالاستعلاء على دمشق، وبرز نور الدين ليعمل على توحيد الجبهة الإسلامية والقضاء على الصليبيين بعدما تبين له عدم جدية الغرب الأوربي في مساعدتهم وعدم قيام مانويل بواجباته نحوهم وخاصة عند سقوط الرما التي كانت السياسة البيزنطية في عهد والده تعتبرها جزءا من أملاك الإمبراطورية البيزنطية. ولقد زاد من نفوذ نور الدين وسلطانة بالشام نجاحه في الاستلاء على حمص سنة 1149. (عمران، 2000 ص102)

الحملة الثالثة:

استعادة بيت المقدس:

وبعد ما انتهى صلاح الدين من أمر عسقلان وما يجاورها عزم على التوجه إلى بيت المقدس وحتى يطمئن إلى عدم وصول نجذات بحرية لمدن الساحل أرسل إلى مصر يأمر بخروج الأسطول والمقاتلة بقيادة حسام الدين لؤلؤ المعروف بشجاعته، ونفذت البحرية المصرية ما طلب منها وقطعوا الطريق على الفرنج وأسروا بعض السفن الصليبية، ولما اطمأن صلاح الدين إلى ذلك سار من عسقلان إلى القدس، وقبل أن يغادر عسقلان وصل وفد من مدينة بيت المقدس بناء على طلب صلاح الدين للمفاوضة في الشروط التي يجب عليها تسليم المدينة، فأقسم صلاح الدين على دخول المدينة بحد السيف، وخلال ذلك أرسل باليان الثاني إلى صلاح الدين يطلب الأمان لدخول المدينة المقدسة لاصطحاب زوجته وأطفاله من القدس إلى الصور، وقد وافق صلاح الدين على طلبه بشرط ألا يدخل المدينة حاملا سلاحا وألا يبيت في المدينة، ولما وصل باليان إلى القدس وجد هرقل Heraclius بطريق المدينة الكاثوليكي (1180-1191) وبعض المسؤولين في جماعة الداوية يستعدون للدفاع عن المدينة، وأصاب الحيرة باليان فكتب إلى صلاح الدين يخبره أنه سوف يحن باليمين التي أقسمها له، ويرجع ذلك إلى أن باليان كانت مرتبته عند الصليبيين تقارب

مرتبة الملك وقد بكى صلاح الدين عندما شاهد هؤلاء الأطفال يغادرون المدينة في طريقهم إلى المنفى. (عمران، 2000، ص140)

بدل باليان ما في وسعه من أجل الدفاع عن المدينة، وعض نقص الفرسان بتنصيب كل من بلغ السادسة عشر من عمره النبلاء فارسا وتسلم الخزانة الملكية وأضاف إليه الأموال التي أرسلها مالك إنجلترا هنري الثاني (1189-1193) إلى طائفة الإسطبارية وصلت القوات الإسلامية على رأسها صلاح الدين إلى القدس في منتصف رجب 583هـ/20 من سبتمبر 1187م، وبقي صلاح الدين خمسة أيام يطوف حول المدينة يتفقد المنطقة ليختار الموقع الذي يبدأ منه الهجوم واختار صلاح الدين جهة الشمال باعتبارها أنسب المواقع نحو باب عمودا وكنيسة صهيون فانتقلت القوات الإسلامية إلى هذا وهو على جبل الزيتون، ونصبت المجانيق وأصبحت جاهزة للعمل في اليوم التالي وتقاتل الفرسان تقاتلا مريرا، وكان خيالة الصليبيين يخرجون كل يوم إلى ظاهر القدس يقاتلون وبيارزون، ووقع الكثير من القتلى في صفوف القوات الإسلامية والصليبية. وممن استشهد من المسلمين الأمير عز الدين عيسى بن مالك، ولما أيقن الصليبيون أنهم مشرفون على الهلاك اجتمع قادتهم يتشاورون واتفق رأيهم على طلب الأمان وتسليم المدينة إلى صلاح الدين، وسلمت المدينة المقدسة يوم الجمعة 27 من رجب 583هـ/الثاني من أكتوبر 1127م، ويشهد المؤرخون الغربيون بأن المسلمون اشتهروا بالاستقامة والإنسانية. (عمران، 2000، ص ص 141-142)

زوال الصليبيين في قرطاجنة:

وبعد يومين من الإبحار وفي الساعة الثالثة زوالا من بعد ظهر يوم الخميس 17 يوليو سنة 1280، ظهر الأسطول الصليبي أمام قرطاجنة، ولا تختلف الروايات المسيحية عن الروايات الإسلامية كثيرا في تحديد وصول الحملة، السفن الصليبية ألفت مراسيها قبالة قرطاجنة في الساعة التاسعة من يوم الخميس 17 يوليو 1270، لم يكن نزول الصليبيين من سفنهم دفعة واحدة بل على دفعات، وقد اختلفت الروايات الإسلامية والمسيحية في تقدير عددهم، فكانوا مئة ألف مقاتل. ولم يخل الأمر من بعد المناوشات بين الطرفين فتصدى لم بعض جنود المسلمين واستبقوا معهم. ولكن القوات الصليبية تمكنت من دحرهم واحتلال الحصن: ولكن سرعان ما تجمعت القوات الإسلامية حول الحصن وكادت تحصر الصليبيين بداخله وفي صباح يوم الاثنين 21 يوليو سنة 1280/30 ذي القعدة سنة 668هـ خرجت القوات الصليبية بأعداد كبيرة لمهاجمة ذلك الحصن من جديد ونجحت في إزاحة المسلمين عن الربوة واحتلالها. (حسين، 1998، ص ص 292-293)

الإطار التطبيقي للدراصة

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية
والسيمولوجية لفيلم
"ممكلة الجنة"

I-تحليل
المحتوى لفيلم
"مملكة الجنة"

1- التقطيع التقني لمشاهد الفيلم

رقم المشهد	مدة المشهد	نوع اللقطة	زاوية التصوير	محتوى اللقطة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
01	1د و 23ثا إلى 1د و 31ثا (8ثا)	متناهية الطول	زاوية عادية	صورة عامة فارسان على الخيول يقابلها الصليب	لا يوجد حوار	موسيقى إيقاعية	أصوات حيوانات حوافر الخيل
02	1د و 45ثا إلى 1د و 52ثا (7ثا)	متناهية الطول	زاوية عادية مستوى النظر	صورة لطبيعة وجبال وغابات وسماء ملبدة وثلوج تتساقط في فرنسا	لا يوجد حوار	موسيقى إيقاعية	صوت الماشية
03	1د و 55ثا إلى 2د و 0ثا (5ثا)	الطويلة	زاوية عادية مستوى النظر	صورة لرجلين يحفران وسط الطبيعة ورجل جالس في فرنسا	لا يوجد حوار	موسيقى إيقاعية	صورت الفأس يحفر الأرض
04	من 2د و 6ثا إلى 2د و 10ثا (20ثا)	لقطة متوسطة +لقطة قريبة	زاوية مرتفعة +زاوية عادية مستوى النظر	جثة امرأة على الأرض ورجلين جالسين على حجارة وآخر ينظر إلى الدنية خلفه ويده حبة تفاح تالفة وثياهم رثة	لا يوجد حوار	موسيقى إيقاعية+ موسيقى حزينة	صوت الحفر و الطير
05	2د و 23ثا إلى 2د و 38ثا (15ثا)	لقطة متوسطة الطول+لقطة طويلة	زاوية عادية مستوى النظر	رجل بملابس رثة و مظهر مرعب يتحدث إلى الرجل صاحب التفاحة الذي يرميها	يوجد حوار يتحدث عن الجثة لامرأة أنكرت الصليب و انتحرت و دفنت في تقاطع الطرق	/	أصوات الطيور
06	2د و 40ثا إلى 3د و 14ثا (24ثا)	لقطة طويلة+لقطة قريبة+لقطة متوسطة+لقطة متناهية القرب	زاوية عادية مستوى النظر+زاوية مائلة	حوار بين الرجل الجالس بين الصليب و الرجل الذي معه التفاحة و هو كاهن ثم يقف الأب و يطلب من الرجل الحفر و لما ينهض للحفر يأخذ الفأس من رجل آخر كان يحفر و الأب يأخذ الصليب من رقبة الجثة	يدور الحوار حول حق معرفة الحقيقة أما الأب فيقول أن الشيطان رجل عملي و يوجه كلامه عن الجثة أنها استثمار للشيطان ثم يقول الأب للرجل أنت تحب السرقة أصمت و أحفر		أصوات الطيور +صوت الفأس و الحفر

أصوات سهيل الحصان وقع حوافره	موسيقى إيقاعية	الجنود الصليبيون أحد الفرسان أفسح الطريق هذا أجر الدفن من مولاي و الصلاة على روحهما	الأب يرفع رأسه و أحد الرجلين يقول أنهم جنود الصليب، ثم ينظر إلى جنود قادمين على أحصنة بألبسة حربية و أحدهم يرتدي الصليب، يتقدم أحد الجنود و يقدم للأب مال للجنابة	زاوية عادية+الزاوية منخفضة+زاوية مرتفعة	لقطة قريبة +لقطة متوسطة القرب+لقطة متوسطة+ اللقطة الطويلة	3د و15ثا إلى 3د و57ثا(42ثا)	07
صوت الفأس و أصوات الحيوانات	/	انتظر هل نسيت؟ لقد كانت زوجة أخيك؟ إنها منتحرة، اقطع رأسها و أعد الفأس !	الأب يتحدث إلى الرجلين الأجيرين ثم يقطع أحد رأس الجنثة و الأب يذهب على عجلة و هو يجري	زاوية عادية+ زاوية مرتفعة+ زاوية منخفضة	اللقطة متوسطة+ لقطة طويلة +لقطة متوسطة القرب	4د و00ثا إلى 4د و30ثا(30ثا)	08
صوت الخيل والحيوانات وصوت حوافر الخيل	/	أتعرف هذا المكان يا مولاي أعرفه أنا أعرفه كله	رجلان نبيلان أحدهما يحمل الصليب و الآخر يبدو قائد على حصانين يتفرجان على المنظر و به بعض المزارعين و الرعاة و منظر المدينة و القصر من بعيد و الثلج يتساقط	زاوية عادية+ الزاوية منخفضة	لقطة متوسطة+ لقطة متوسطة القرب + اللقطة الطويلة	4د و30ثا إلى 4د و46ثا(16ثا)	09
أصوات أقدام	موسيقى إيقاعية	أخيك؟ هل تحدثت له بأي شأن يا مولاي فهو مزال مقبوض عليه أخيك مسؤول عن خطيئته زوجته مثلى أكان الدفن، جيد القانون يمكنه أن يتمادى هل سيفعل سيدع ذلك أيضا، لقد تم العمل الكثير في العالم المسيحي، المسيح نفسه غير قادر عليه يجب أن تطلق صراح أخيك أنالا يمكنني العمل بدونه أخوك حزين	الأب و الأسقف يمشيان داخل البلدة و يتحدثان و بعض الأشخاص يجرون المحراث الحديدي، و الناس تسير تظهر الحياة اليومية داخل البلدة الفرنسية	زاوية عادية+ زاوية منخفضة	لقطة طويلة +لقطة متوسطة+ لقطة متوسطة القرب+لقطة قريبة+لقطة متناهية القرب	من 4دو 46ثا إلى 5د و 52ثا(1دو6ثا)	10
أصوات الأواني + أصوات الأقدام	موسيقى إيقاعية	الأسقف يحتاجك - أطلق سراحه -على قدميك -هذا ليس ملكوت السموات بل العالم وهناك	صورة دجاجة و رجل ينظر إلى زوجته و هي تغرس شجرة و هي حامل، تم تبادلان الابتسامة، تم هذا الرجل وهو صامت ومكبل	زاوية عادية +زاوية منخفضة+	لقطة متوسطة+ لقطة طويلة+لقطة قريبة+لقطة	من 5دو 54ثا إلى 7د و 16ثا(1دو22ثا)	11

		مشاكل به لا تأذي نفسك إلى الرجال الآخرون دائما يجيدون هذا	يدخل عليه رجلين آخه الأب ورجل أي لفك قيده، تم خارج الكوخ ثلاث رجال اثنين جالسان والأب غادر والرجل المكبل سار إلى الأمام	زاوية مرتفعة	متوسطة القرب		
أصوات الأواني + أصوات الأقدام	موسيقى إيقاعية	وماذا عن القدس، وفي ترف يا موالاي كالعادة لقد صمدنا بما ضد المسلمين طوال أكثر من مئة عام المسلمون الآن وحدوا مصر وسوريا و كل بلاد العرب المسلمون و معهم شخص جديد "صلاح الدين الملك" "هراء" أي ابن من أبناء حداد زميني هو الحداد الآن "باليان الأكبر سنا" لقد مات ابنه زوجته قتلت نفسها ولكن بما يهملك هذا أمر شخصي لقد مر 26 عام منذ أخذ أخي الصليب الآن يرجع أمير في مملكة القدس بدون وريث، فسأرت أنا و كذلك أنت إذا أنا أشكر النجوم على عمي	مظهر عام لشوارع البلدة والأكوخ على جانبيه والعامية بمشون في الطريق ثم داخل القصر الملك والحاشية على طاولة العشاء يتبادلون الأحاديث و رجل نبيل يقف على النافذة و يطل على المنظر خارجها	زاوية عادية مستوى النظر	لقطة طويلة + لقطة متوسطة القرب + لقطة متوسطة الطويل + لقطة قريبة	من 7 د و 18 ثا إلى 9 د و 25 ثا	12
الخيول وصوت الكي ولهيب النار والطرق على الحديد و ضحكات الأطفال و أصوات الغنم	موسيقى الكنيسة أناشيد دينية	يجب أن تعمل أنت صانع السلاح أليس كذلك نحتاج أن نركب حدوات الخيول و نحتاج الطعام سوف ندفع لك؟ لقد وافق هل خضت حربا من قبل هناك لعبة أفضل الآن إله ضد الآخر الأجر كبير دعونا وحدنا لقد خلقنا الله بشرا لنعاني جميعا يقولون أن "القدس" هي أفضل مكان لطلب المغفرة	الرجل باليان يرمي ملابس أبيه في النار و يغسل وجهه بالماء الثلج و يعود إلى محل الحدادة أين غلام يأكل و هو متسخ الوجه و الثياب و يبدأ باليان بالعمل مع الغلام، إلى أن يصل أخوه الأب و معه جنود الصليب الذين يطلبون تركيب حدوات الخيول و الأكل فيوافق ثم يطلب قائد الجنود منهم الخروج و البقاء وحده	زاوية عادية مستوى النظر+ زاوية منخفضة+ زاوية مائلة	لقطة طويلة + لقطة متوسطة + لقطة متوسطة القرب + لقطة متناهية القرب	من 10 د إلى 46 ثا إلى 18 د و 11 ثا) 11 د و 22 ثا)	13

		لقد عرفت أمك لقد كان لقائنا ضد رغبتها كنت أخ الأمير و لكن لم يكن غضبا عنها و أنا أسألك المغفرة أنا" جيودفري" حاكم "إيبيلين" لدي مئة رجل تحت إمرتي في "القدس" إذا ذهبت معي ستحصل على عيشك و ستنال رضايا متزلي	مع باليان بعد ما بقى في الشرفة يتذكر شبابه و برفقته فتاة ثم يحدث الأب الحاضر معه			
صوت طرق الحديد+ اشتعال النار+ صوت احتراق+ صهيل الخيل+ صوت حوافر الخيل	موسيقى تلاوات الكنيسة	القرية لا تريدك عندما يموت الأمير العجوز سيطر دونك منها و أنت تأخذ مكاني لقد كانوا سيأخذونك "القدس" تخيل أن خطيتك و الملك تمحي ربما ستغفر لزوجتك التي في جهنم و هي هناك بدون رأس	باليان يعود للعمل في الحدادة و الكاهن أخوه يتحدث معه و يثير غضبه، يغرس السيف المشتعل في خسره و يرميه في فرن الحديد و يسحب منه القلادة ثم يركب باليان الحصان و يهرب من البلدة في اتجاه الغابة.	زاوية عادية مستوى النظر +زاوية منخفضة	لقطة طويلة +لقطة متوسطة الطول +متوسطة القرب+لقطة قريبة+لقطة متناهية القرب	من 18دو 18ثا إلى 21دو و 4ثا(2دو48ثا)
صوت تلاطم السيوف+ صوت خريير المياه+ زقزقة العصافير+صوت حوافر الخيل+ صهيل الخيل+ صوت الصراخ	موسيقى حزينة+موسيقى يقى إيقاعية	انتظرونا هنا، هل جئت لتقتلني لقد ارتكبت خطيئة القتل ألم نرتكبها جميعا هل صحيح أنني في "القدس" أستطيع أن أستغفر لكل خطاياي و خطايا زوجتي هناك يمكن أن نكتشف ذلك معا، عمي، لديك رجل هنا "باليان" إنه قتل قسيسا، أخيه لقد أمرني الأسقف أن أعيده ليعاقب عمي إنه قاتل، و أنا أيضا إذا سقط قتلى اليوم فأنت ستكون بينهم أشكر أخي على محبته لقد كسرت السهم، في هذه الحالة ستصاب بالحمى و تموت أو ستتكون حصوة و تعيش، أنت بين يدي الله لقد كان لديهم الحق في أخدي و كذلك أنا	باليان يلحق بالجنود الصليبيين و يتحدث مع والده القائد جيودفري، و يرتاحون قرب مقر وسط الغابة يجهزون الشواء و يراقبون أسلحتهم و يتدربون و فجأة يأتي أربعة جنود يتقدمهم ابن أمير البلدة الفرنسية و يطلب إعادة باليان و لكن جيودفيري يرفض و بعدها يباغتهم الهجوم و تجري معركة قوية تنتهي بجرح جيودفري في سهم في خسره و موت أغلب جنوده و يقوم صديقه بترع السهم لكن جزء يبقى داخلا	زاوية عادية مستوى النظر +زاوية منخفضة	لقطة طويلة +لقطة متوسطة الطول +متوسطة القرب+لقطة قريبة+لقطة متناهية القرب	من 21دو 6ثا إلى 30دو و 49ثا(9دو و 43ثا)

<p>صوت الخرفان+ حوافر الأحصنة+ صهيل الأحصنة+خربير المياه+صوت الأذنان+صوت الأواني + صوت الطرق+صوت واقع الأقدام+صوت النورس</p>	<p>موسيقى تلاوة الكنيسة</p>	<p>قتل الكافر ليس خطيئة إنه طريق للجنة إلى أين أنت ذاهب؟ إلى "القدس" يا أخي بأي طريق؟ شخص ما يعرف الله أعلم متى يجب أن نوقف هذا الجنون سيكون ذلك قريباً كل شيء سيتم تسويته أتعرف ما يوجد بالأرض المقدسة عالم جديد، الرجل الذي لم يكن لديه منزل في "فرنسا" يحكم هناك مدينة أنا أمل أجد المغفرة مهما يكن فأنت ابني هذا يعني أنك ستستخدم ملك "القدس" في مملكة قائمة على الضمير "مملكة الجنة" حيث يعيش المسلمون و المسيحيون معا في سلام، بجهود "صلاح الدين" و ملكنا و عندما أخذنا الأراضي المقدسة، أخذنا موانئ المسلمين التجارية الإيطالية تغتني كما أراد المخلص من هؤلاء الرجال -المسلمون- هل مسوح لهم بالصلاة فقط إذا دفعوا الضرائب تبدو مثل صلاتنا عندما يموت الملك، لن يكون هناك مكان لأصدقاء المسلمين وخونة المسيحيين مثل أبوك أنا" جي دي لوسنيان" أحفظ هذا الاسم جيدا سوف يصبح ملكا " للقدس" يوما ما</p>	<p>وصول باليان و والده و الجنديين إلى مسيسنا، وكان هناك العديد من الناس و الماشية و بعض الجنود يلبسون الأبيض مرسوم عليه صليب أحمر-معسكر للحجاج بالقدس أحدهم يحمل العذاء لحيودفري و ابنه، ثم يتوجهان إلى قرب البحر في الميناء أين يرى البضاعة و السفن و التجارة و المسلمين يقيمون الصلاة و يأكل باليان و صديقه السمك و بعدها يعودان إلى القصر أين يحتضر والد باليان و يستدعيه ليسلمه سيفه ووصيته و يفارق الحياة، ثم يعود باليان و صديقه إلى الميناء بغرض السفر إلى القدس.</p>	<p>زاوية عادية المستوى النظر+زاوية منخفضة+ زاوية مرتفعة</p>	<p>لقطة طويلة+ لقطة متوسطة القرب +لقطة متوسطة الطول</p>	<p>من 30د و 47ثا إلى 39د و 36ثا(8دو 34ثا)</p>	<p>16</p>
--	-------------------------------------	--	--	---	---	---	-----------

		<p>على ركبتيك كن شجاعا و صالحا ليحبك الله قل الحق دائما حتى لو كان موتك تتذكره قف فارسا يا أمير"إبلين" !أحمي الملك و إذا مات الملك، أحمي الشعب أنت ذاهب الآن إلى "القدس" كما تمنى والدك رحلة السفر إلى هناك خطيرة إذا أرادك الله هناك سوف تصل باركك الرب</p>					
<p>صوت أمواج البحر الهائج+ صوت صهيل الحصان+صوت الرياح+صوت السيوف+صوت لعب الأطفال +صوت النورس+صوت الغنم</p>	<p>موسيقى عربية إيقاعية+مو سيقى حزينة</p>	<p>يقول أن هذا حصانه و لماذا يجب أن يكون حصانه لأنه على أرضه يقول أنك كاذب ماهر و سوف يقاتلك لأنك كاذب كلا قاتلي بعدل و لما؟ يجب عليه إنه فارس؟ و أنا أمير"إبلين" أن الأمير الجديد لقد انتهى أجله-هذه إرادة الله انهي الأمر الآن خدي ل"القدس" إنه حصان رائع خد الحصان افعل ما تريد ولكن غنيمتك من القتال و أنا سجينك،عبدك إذا أحببت أنا أيضا كنت عبدا أو شبه عبد و أنا لا أحب أن يعاني أحد نفس المعانات خده سوف يذيع صيتك بين أعدائك حتى قبل أن تلاقهم يا صديقي كيف يمكن أن تكوني في جهنم وأنت في</p>	<p>صورة البحر و هو هائج في الليل و السفينة تتقاذفها الأمواج و صرخات النساء و الأطفال و علامات الخوف على وجوههم ثم غرق السفينة ثم صورة لحطام السفينة و جثث الغرقى قذفها البحر و لم يبقى حيا سوى باليان، يسير في الصحراء إلا أن يصل إلى بركة يشرب و يجد الحصان يمسك به ثم يربطه بجذع نخلة و فجأة يظهر فارسان عربيان مسلمان يدعي أحدهم أن الحصان له و يتحدث العربية و الآخر يترجم، تم يتقاتل باليان و مدعي ملك الحصان، و ينتصر باليان و يقتل الفارس و الفارس الثاني وباليان يذهبان معا إلى القدس و عندما يصلان يهذي له باليان الحصان و يتجه إلى مكان صلب المسيح و يقضي يومه يصلي حتى مغيب الشمس و يدفن صليب زوجته</p>	<p>زاوية عادية+زاوية مائلة+زاوية مرتفعة</p>	<p>لقطة متناهية الطول+لقطة متوسطة القرب+لقطة طويلة+لقطة متوسطة الطول</p>	<p>من 39 و58ثا إلى 49 د و9ثا(9د و53ثا)</p>	<p>17</p>

<p>أصوات الماشية+أصوات الجرس+صوت الأقدام+ضحكا ت الجوارى الورق</p>	<p>قلبي ؟ هل كنت تعرفه ماذا؟ طلما أنك تحمل سيف "جيودفري" لابد انك كنت تعرفه أجل ! رجل في مثل حجمي أخضر العينين أزرقهما تعالا معنا يا مولاي كلا أعطيني المنشفة الحمد لله صباح الخير أين سيدك ليس لدى أسياد عندما يصل "باليان" "أين" "جيودفري" أخبره أن "سبيلا" زارته كيف وجدت القدس الرب لا يتحدث معي يبدو تخلى عني لقد خرجت من نعمة الرب أي فقدت إيماني أنا لا أحول عن الإيمان فكل أعمال الدمار الجنونية التي يقوم بها المتعصبون توضع تحت كلمة "إرادة الرب" لقد رأيت إيمان كبير في أعين الكثير من القتلى القداسة هو التعبير الصحيح الشجاع هي الدفاع عن الضعفاء و الخير الذي يرغب به الله تعالى نحن نحفظ القدس</p>	<p>باليان يتحول في أسواق القدس و أحد جنود الصليب يرى سيفه في ظهره و يعرف صاحبه فيراقبه و يبعث أصحابه لمراقبتهم و عندما يصل إلى نافورة يشرب الماء و يقفون حوله و يسألونه عن والده و بعد تأكدهم من كونه "جيودفري" يعلنون الولاء و يأخذونه إلى القصر أين يجد كل أنواع الترف، و هناك جوارى عربيات في خدمته و عبد يتكلم العربية و يتكفل بحمامه و تجفيفه تنتظره في الغرفة ثياب و محارب فخمة وفاكهة بخور و أثاث فاخرة ثم ينول إلى باحة القصر يجد الخدم يجيونه و اثنين يحاولان السيطرة على حصان و باليان يأمرهما بالتوقف و يقوم هو بترويضه و في هذه الأثناء يدخل سرد من الكلاب يجري وراءه ثم تدخل امرأة على حصان يتبعها بعض الخدم على أحسنه هي الأميرة "سبيلا" تطلب من باليان شربة ماء يعطيها الماء ثم تطلب منه أن يخبر ابن جيودفري أنها أمت لزيارته و تذهب و داخل القصر نسوة يعملن و جنود يأكلون و الكاهن صديق والده وصل إلى القدس، الذي يرددش معه عن القصر، ثم يأخذه إلى قصر الملك و في طريقهما يحضران إعدام</p>	<p>زاوية عادية مستوى النظر+زاوية مرتفعة+ زاوية منخفضة</p>	<p>لقطة متوسطة القرب +لقطة قريبة +لقطة طويلة لقطة متناهية القرب</p>	<p>من 49د و 11ثا إلى 58د و 35ثا (10د و 14ثا)</p>	<p>18</p>
---	---	--	---	---	--	-----------

		<p>كمكان عبادة تماما كما فعل المسلمون من قبلنا هؤلاء فرسان المعبد الذين يقتلون العرب هل يعدمون لأنهم نفذوا أوامر البابا؟ لكن على ما أعتقد ليست من المسيح أو من الملك</p> <p>من قال هذا</p> <p>هذا الشاهد و كل "القدس" و الله العليم و أنا و هذا الشاهد إن كنت تدعوه هكذا مسلم كذاب سوف يأتي اليوم الذي لن يحميك فيه لقبك يا "رينالد الستاتينو"</p> <p>و متى هذا</p> <p>لا يمكنني أن أحمي قوافلك إلا أن وافقت أن يتم حراستك بواسطة جنودنا أنا تاجر لأجمع المال و ليس لأهين الله بالتعاون مع المسيحيين</p> <p>لكن تقبل الذهب المسيحي</p> <p>-الذهب ذهب نداءات المطالبين بالحرب تتعالى الشخصين القادمين من "أروبا" بسبب فرسان المعبد الأوغاد و "رينالد ألتستاتينو" من هذه الغرفة أنا أحافظ على السلام قدر استطاعتي بجهود "صلاح الدين" و الملك يصنعون عالم أفضل</p>	<p>فرسان معبد الدين خالفوا و قتلوا العرب، و هم يعدمون برميهم من أعلى و الحبال حول رقبتهم و الشعوب مجتمع في الساحة يهتف و يصلون إلى مكتب مأمور الملك داخل مكتب المأمور قائد فرنسا المعبد و تاجر مسلم يتبدلان التهم و الشتائم و المأمور يحاول تسوية الأمر، فذلك الباب "ريانالد ألتستاتينو" حاكم الكرك متعصب اتجاه العرب المسلمين و يسعى لإبادتهم و تاجر عربي بزى فاخر يطلب حقه و تعويض خسارته لكن لا يريد التعامل مع المسيحيين ثم يدخل على مكتب المأمور باليان و الكاهن ثم باترياس مأمور الملك يستضيفهما بالشراب و باليان يتفرج على مكتبه الفخم و التحف اليدوية الموجودة به</p>				
<p>صوت الأواني + صوت مشي الأقدام</p>	<p>موسيقى خفيفة إيقاعية</p>	<p>الأميرة "سبيللا" أميرة "القدس" و زوجها "أجي دي لوسنيان" كم عدد الفرسان الذين وجدتهم في "فرنسا" هل أقسموا على الولاء للملك</p>	<p>الأميرة "سبيللا" أميرة "القدس" و زوجها "أجي دي لوسنيان" يتقدمان في مراسم ملكية إلى هو قصر الملك لتناول واجبة الغداء مع حاشية الملك</p>	<p>زاوية عادية مستوى النظر</p>	<p>اللقطة الطويلة+ اللقطة متوسطة الطول + لقطة</p>	<p>من 58 و 38د إلى 1سا و 0د و 19ثا (2د و 1ثا)</p>	<p>19</p>

		<p>بالطبع يابايترياس بلا شك أنا لن أكل، فأنا متضايق من الصحبة في "فرنسا" لا يمكن كهذا أن يرث لكن هنا تغيب قواعد الحضارة هل أنت ذاهب لتقابل "رينالد"؟ أنا سعيد بمقابلة ابن "جيودفري" اخبر والدي باكيا إني مصاب بالجذام المسلمون يقولون أنه انتقام الرب من غرور مملكتنا يقولون أن عقابي في جهنم أبكى وأشد اذهب إلى أرض أبيك في "ايلين" احمي المسلمين واليهود</p>	<p>يتقدمهم باليان والكهنة وأمور الملك، لكن زوج الأميرة يحاول بكل الطرق مضايقة باليان ثم ينهض من طاولة الطعام ويغادر مترعج، ثم يأتي جندي من حراس القصر، ويخبر المأمور أن يراه تم تطلب الأميرة سبيلا أن تأخذه للملك بنفسها</p>		<p>متوسطة القرب</p>	
<p>صوت حوافر الخيل + صهيل الخيل + صراخ الأطفال + صوت نباح الكلاب</p>		<p>هاهي يامولاي ابلين مثلنا، أنت ستكون أبيك كان مهما، ولكن أرضه لم تكن ذلك هذا سيناسيني هنا لديك ألف فدان ومئات العائلات تحت أمرك من المسيحيين والمسلمين واليهود لديك خمسين زوج من الجمال هذا مكان فقير ومتسخ الشيء الذي ليس معنا هو الماء</p>	<p>باليان مع جنوده على ظهر الخيل يلبسون ألبسة حربية عليها الصليب يتجهون إلى أبلين إلى أن يصل إلى بلدة في بيئة صحراوية قاحلة، والناس في السوق يظهر عليهم الفقر والمذلة ثم يتجه إلى قصر أبيه ويجد في استقباله خادم يفتح له الباب وهو يلبس لباس عربي وعمامة متبسم، منحني الرأس، ويأخذه في جولة داخل القصر ويأخذه إلى شرفة المنزل المطل على واحة جرداء ليس فيها ماء، فيها بعض أشجار النخيل والإبل يجرها بعض العرب، بدأ في العمل بالحقل، وحفر أبار بجنا عن الماء، والأطفال يبحون والرجال يعملون وكل مظاهر الحياة اليومية، ويصل</p>	<p>زاوية عادية + زاوية منخفضة</p>	<p>لقطة متناهية الطول + لقطة متوسطة القرب + لقطة قريبة</p>	<p>من 1 سا و5 و46 ثا إلى 1 سا و10 د و28 ثا (4 و42 ثا)</p> <p>20</p>

			أحدهم إلى الماء، وينطلق الطفل جاريا إلى باليان يشره بظهور الماء، وتندفق المياه وسط فرحة الجميع خاصة الأطفال الذين يسارعون لصنع قوارب من الورق واللعب بها في الماء				
صوت حوافر الخيل+صهيل الخيل+صوت الأذان	موسيقى إيقاعية	حيث حول المسيح الماء إلى نبيد الخدعة الأصعب هي تحويلك لرجل نبيل هذا سيكون أسهل بكثير في "فرنسا" يكفي ارتداء الحرير لتكون رجل نبيل أنا أتوقع حسن ضيافتك وأنا أعطيك إياه، "لطيف" ؟ الوصايا العشرة ليست لناس مثلنا إنهم لأجل الآخرين لقد غيرت المكان ويبدو أنت ستبني "قدسا" جديدة هنا أرضي ماذا ستأكلون لو لم أجعلها أفضل إنهم يحاولون التوحد التوحد في أخلاق واحدة وقلب واحد نينهم قال "أسلموا" ويسوع قال "قرروا"	وصول الأميرة سبيلا إلى ابلين مع جواربها وحرسها استقبلها ابلين ومكثت في ضيافته، ودخل جناحه حركة من الجوارب يحضرون لعودة باليان من الحقل ويشعلون الشموع وقدم الماء بالورد وسبيلا تنظر ثم يدخل باب القصر يجد في استقباله الجوارب تسرع إلى قدميه نعله لكن يرفض بإشارة من يده ويجد أخرى تطلب منه الدخول بابتسامة توجهه ثم تغلق الباب من خلفه يجد قدح من الماء وتأتي سبيلا مبتسمة تجلسه وتجلس تقوم بالمسح على وجهه بالمنديل المبلل في الماء، ثم يتناولان العشاء معا وسبيلا في كامل زينتها وهي تأكل وهو يراقبها في يده كأس شراب وهما يجلسان في الشرفة يضيئها فانوس ويجلسان إلى مائدة على الأرض وعند بزوغ الفجر يكون وسط الأرض يراقب عودة الحياة لها، الماء يتدفق والأرض تكتسي حلة خضراء صورة الخدم المسلمون يصلون عند الفجر في الأرض على سجاد كلهم ساجدون	زاوية عادية مستوى النظر+ زاوية منخفضة	لقطة طويلة+ لقطة متوسطة القرب+ لقطة متوسطة+ لقطة متناهية القرب	من 10د و29ثا إلى 17د و6ثا (7د و37ثا)	21

<p>صوت حوافر الخيل + صوت صهيل الخيل + الصراخ</p>		<p>هذه القافلة مسلحة لقد عرفت هذا بالفعل هناك فارس يهرب أفضل ألا يتم شنقي قبل أن تصبح زوجتي ملكة إذا كانت الحرب قائمة لا محالة فلتقوم الآن إلا متى سيعيش ذلك المجدوم؟ إنها إرادة الرب "القدس"</p>	<p>فرسان المعبد فوق الخيول يرتدون زيهم العسكري بخوذات بشكل صليب، وملابس حربية بيضاء عليها الصليب بلون أحمر، يحملون راية الصليب في بيئة صحراوية يقفون فوق تلة يراقبون قافلة من بعيد يرتدي أصحابها الزي العربي، ثم يهجمون على القافلة و يقتلون كل من فيها دون رحمة و الدماء تلتخ ثيابهم وأسلحتهم</p>	<p>زاوية العادية مستوى النظر + زاوية منخفضة + زاوية مرتفعة</p>	<p>لقطة متناهية الطول + لقطة طويلة + لقطة متوسطة القرب + لقطة متوسطة الطول</p>	<p>من 18د و 44ثا إلى 1سا و 20د و 11ثا (1د و 27ثا)</p>	<p>22</p>
<p>صراخ الفرسان</p>		<p>"رينالد" و فرسان المعبد خرقوا معاهدة السلام الملك "صلاح الدين عبر الأردن و معه مئتا ألف رجل يتجه ل"الكرك" أولا معقل "رينالد" مولاي يجب أن نلقاه قبل أن يصل لي "الكرك" سوف أفود أنا الجيش أرسل "باليان" ليحمي الناس أعدو الجيش</p>	<p>داخل قاعة الحكم ملك القدس و حاشيته مجتمعين بعد وصول خبر المجزرة التي قام بها فرسان المعبد للقافلة العربية المسلمة و كان الملك جالس في العرش و الحاشية أمامه على الكراسي و الفرسان حوله و المأمور الملك واقف أمام الملك، الفرسان بعضهم زي الأبيض و عليه الصليب و الآخرون بالزي الأزرق يجمل إلى الرمادي، المجلس يتباحث الحرب مع صلاح الدين، التي سببها فرسان المعبد</p>	<p>زاوية عادية +زاوية منخفضة</p>	<p>لقطة طويلة + لقطة متوسطة الطول</p>	<p>من 1سا و 21د و 33ثا إلى 1سا و 23ثا و 46د (2د و 41ثا)</p>	<p>23</p>
<p>صهيل الخيل صوت حوافر الخيل + صوت ربط الأقدام بالأض + صراخ</p>	<p>موسيقى الكنيسة تندر بالحرب + موسيقى حزينة</p>	<p>مولاي الملك في طريقة للكرك المسلمون، سوف يلتقون لمحاصرة "رينالد" الناس ليسوا بأمان خارج الأسوار جيش "صلاح الدين"</p>	<p>خروج الأميرة سبيلا ترتدي برونوس تغطي رأسها مزين بالإكسيسوارات و معها باليان ومعها، ثم يتوجه معها للكرك مع الجنود لحمايتها من جيوش صلاح الدين و تدخل سبيلا الحصن لتلتقي "رينالد ألسنتاتينو" أما باليان فيبقى</p>	<p>زاوية عادية +منخفضة +زاوية مرتفعة + زاوية مائلة</p>	<p>لقطة متوسطة القرب + لقطة قريبة + لقطة متناهية القرب</p>	<p>من 1سا و 23د و 47ثا إلى 1سا و 34د و 00ثا (10د و 13ثا)</p>	<p>24</p>

<p>الفرسان في المعركة+ صوت السيوف و الذروع</p>	<p>الأساسي بالتأكيد خلفهم</p> <p>مولاي "رينالد" يدعوك لتحصين "الكرك" ! شكرا لك و لكن إذا فعلنا هذا سوف يموت الناس سوف نحاول أن نعيق المسلمين حتى يصل الملك لا يمكننا أن نهاجم و ننجو هل انتم معي تفرقوا ! سوف يديع صيتك بين أعدائك من قبل أن تلاقهم يا صديقي</p> <p>أنت لم تكن خادم ذلك الرجل؟ لا بل هو كان هو خادمي أنا أرجو أن تعود ل "دمشق" سوف أعاقب "رينالد أستا تينو" أقسم لك عد وإلا متنا جميعا هنا هل اتفقنا اتفقنا سوف أرسل لك أطباء السلام عليكم و عليكم السلام</p>	<p>مع جنوده لحماية الحصن و يصل جيش المسلمين يلبسون الأسود و يحملون رايات سوداء و حمراء عليها الشهادتين و الله أكبر، و يلتقي الجيشان لكن كثرة عدد المسلمين يجعل النصر من حليفهم يأسر باليان و من معه و في هذه الأثناء يأتي جيش صلاح الدين هو على رأسهم يلبس لباس أسود و ملك القدس يلبس رداء الأبيض عليه الصليب و يلتقيان الملك و صلاح الدين و يقفان الحرب و يتفرق الجيشان</p>				
--	---	--	--	--	--	--

<p>صوت الصفعة+ صوت سهيل الحصان</p>	<p>موسيقى ايقاعية +موسيقى هادئة</p>	<p>أنا" رينالد ألساتينيو" اركع أكثر! أنا "القدس" و أنت يا "رينالد ألسا تينو" سوف تعطيني قبلة السلام أيها الحرس! إلى ماذا تنظر! إلى رجل ميت "رينالد ألساتينو"أ،ت مقبوض عليك إذا كنت بهذه الطريقة فيجب على أجد لك فائدة ليحفظك الله الله لا يعرفني بلي، و لكن أعرفك أراك في "القدس"</p>	<p>يدخل ملك القدس قلعة الكرك و يجد في استقباله عند البوابة" رينالد ألسا تينو" و على الطرفين حراس القلعة و الكهنة و فرسان المعبد يدخل الملك على ظهر حصانه يساعده أحد الجنود للترول من ظهر الحصان و يتجه إلى "رينالد ألساتينو"ثم يتزع الملك قفازاه و يطلب من رينالد ينحني ثم يطلب منه تقبيل يده المليئة بالجروح المقيحة و المتعفنة و يقبله رينالد، ثم يصفعه أمام الحضور من بينهم باليان و سبيلا وزوجهما ثم يسقط الملك على الأرض مغشيا عليه و يقبض الحارس على رينالد و يأمره مأمور الملك أخذه للسجن ثم يستدعي الملك و هو على الفراش باليان ، يخرج الملك من الحصن محمولا على فراش</p>	<p>زاوية عادية+زاوية منخفضة+زاوية مرتفعة</p>	<p>لقطة طويلة+لقطة متناهية الطول + لقطة متوسطة الطول+لقطة متوسطة القرب +لقطة قريبة</p>	<p>من1سا و 34د و11ثا إلى1سا و37ثا و 23ثا</p>	<p>25</p>
<p>صوت سهيل الخيول+ صوت ارتطام الأقدام بالأرض</p>	<p>موسيقى عربية هادئة</p>	<p>السلام عليكم و عليكم السلام لمادا انسحبت؟ الله لم يكن في صفهم الله هو من يحدد نتائج المعارك! و أيضا الخطط والأعداد و غياب الأمراض و توفر المياه</p>	<p>في خيمة صلاح الدين خيمة عربية بها أثاث عربي فخم و أواني نحاسية وأفرشة، يدخل أحد القادة على صلاح الدين و هو في مجلسه وعلامات الغضب ظاهرة على وجهه يخرج الجميع و يبقى القائد يتكلم بجدة مع صلاح الدين و صلاح الدين صامت و يأكل التمر ثم ينتظر حتى يكمل كلامه و يرد عليه صلاح</p>	<p>زاوية مرتفعة+زاوية عادية+زاوية منخفضة+ زاوية منخفضة+ زاوية مرتفعة</p>	<p>لقطة متناهية الطول+ لقطة طويلة+ لقطة متوسطة الطول +لقطة قريبة</p>	<p>من1سا و 37د و25ثا إلى1سا و39د و36ثا(3دو 35ثا)</p>	<p>26</p>

		<p>القدرة على محاصرة عدوك دون أن يخذعك إذا كنت تفكر في تلك الطريقة فلن تبقى ملك لمدة طويلة عندما لا أكون أهلا للملك فسوف أتجنى من أجل الإسلام! أنت وعدت تسترد "القدس" ملك "القدس" سيموت قريبا عندما يموت سيصبح الفتى ملك على مملكة ليس بوسعه أن يحكمها المسيح سيتقون بالحرب التي تحتاجها</p>	<p>الدين و بلهجة حادة، ثم يقف صلاح الدين ويطلب منه الانصراف و يضافحه ، صلاح الدين فيعود للجلوس ويتحدث إلى القائد صديقه</p>				
<p>صوت حوافر الخيل + صوت غلق الباب + صوت ارتطام السيوف بالرخام + صوت السيوف وهو يضرب الهواء</p>	<p>موسيقى صاحبة توحي بالخطر</p>	<p>-أنا"رينالد ألشا تينو" -الأشياء التي لم نكملها -ترزعجنا كالموت -لن يكون هناك راحة سوى للرب -وفر على محاضرتك -اذهب واعد الشعب لحفلة تتويج ابن أختي -سأعترف للرب لما أراه و ليس لك أنت -الآن أتركني</p>	<p>بعض من الفرسان المعبد يدخلون الحصن و باليان يلبس زي العربي بعلامة سوداء ينظر إليهم من أعلى الحصن، يتقدم الفرسان المعبد"جي دي لوسنيان" ثم يدخل طبيب صلاح الدين يرافقه الخادم إلى جناح ملك القدس في قصره لعلاجه كما أمر صلاح الدين، ثم تظهر صورة"رينالد ألستا تينو"داخل السجن وهو يصرخ، الطبيب العربي يعالج يد الملك المتعنتة الكاهن يعضه لكنه يطلب منه الانصراف و التحضير لتتويج ابن أخته للحكم</p>	<p>زاوية مرتفعة+ زاوية+الزاوية العادية</p>	<p>لقطة متناهية الطول + لقطة متوسطة القرب + لقطة طويلة + لقطة قريبة</p>	<p>من 1 سا و39د و38ثا إلى 1 سا و 43د و50ثا(4 و52ثا)</p>	<p>27</p>
<p>صوت حوافر الخيل + صوت</p>	<p>موسيقى إيقاعية</p>	<p>-يجب إذا ان نتوصل إلى اتفاق</p>	<p>ابن سبيلا يلعب بالعبة التي أصلحها باليان في غرفته الفاخرة، و أمه الأميرة سبيلا تراقبه</p>	<p>زاوية العادية + زاوية منخفضة</p>	<p>لقطة طويلة + لقطة قريبة+لقطة</p>	<p>من 1 سا و43د و 52ثا إلى 1 سا و</p>	<p>28</p>

صهيل الخيل		<p>- أن تحتاجين فرساني و إلى حكمه سيكون دموي و قصيرا</p> <p>- إذا رحلت فسوف يقوم "جي" بالاستلاء على السلطة من خلال أختي و عندها سيعلن الحرب على المسلمين لقد قررنا أن تقوم أنت بقيادة جيش "القدس" هل ستدافع عن ابن أختي عندما يكون ملك؟ سوف أقوم بما تأمرني به</p> <p>- هل تتزوج أختي سبيلا إذا تحررت من "ج يدي لو سنيان"؟</p> <p>- و"جي"؟</p> <p>- سوف يعدم هو و فرسان المعبد إذا لم يقسم لك بالوفاء</p> <p>- لا يمكنني أن أكون سبب في هذا</p> <p>لمادا تحمي "جي"؟</p>	<p>بإتسامة دافئة من خلال ستار أسود يدخل عليه زوجها يلاعبه فتزعج، و تطلب منه مغادرة الغرفة و تذهب إلى ابنها و تقبله على خده و يغادر زوجها الغرفة الملك في غرفته يتحدث إلى باليان الذي أمامه و هو جالس على الكرسي في جناحه الفاخر لكنه مظلم تضيئه بعض الشموع و الجلسة يحضرها مأمور الملك و يتحدثان لفترة طويلة، ثم يخرج للرواق باليان و المأمور يحدثه بأسف ثم ينصرف و يلتقي سبيلا في الإسطل و هي عائدة للقصر و هو يربط فرسه و تنزل من ظهر الحصان لتتحدث إليه و يتحدثان و تنصرف</p>		متوسطة الطول +لقطة متوسطة القرب	48د و(5ثا13ثا)
صوت البكاء	موسيقى الكنيسة و تلاوة الصلوات	لا حوار	<p>الأميرة سبيلا ترتدي الأسود و تغطي شعرها بوشاح أسود، تبكي عند جثة أخيها الميت ورجال الدين وحاشية الملك خارج الغرفة، تظهر عليهم علامات الحزن</p>	زاوية منخفضة +زاوية عادية	لقطة طويلة + لقطة قريبة +لقطة متوسطة القرب	من 1سا و55د و10ثا إلى 1سا و56د و30ثا(1د و40ثا)
صوت النار + وصوت الرياح		<p>الشخص من الممكن أن يحدق في الضوء حتى يصبح هو نفسه ضوءا لقد فعلت ذلك عدة مرات - سأذهب لأصلي؟</p>	<p>صورة للصحراء ثم يظهر باليان يجلس على الأرض و حصانه يرعى قربه، ثم يأتي الكاهن صديق والده يقف خلفه و يحدثه</p>	زاوية عادية+زاوية مرتفعة	لقطة متناهية الطول +لقطة قريبة+ لقطة	من 1سا و56د و31ثا إلى 1سا و57د

		-تخميني هو أن ما سيأتي هو ما حدث منذ مئة عام -المسلمون لن ينسوا أبدا			متوسطة القرب + لقطة متوسطة	و49ثا(1دو40ثا (
صوت الوراق صوت وضع الختم الساخن على الوراق	موسيقى إيقاعية موسيقى تلاوة الصلوة في الكنيسة	مولاي خطابك إلى "صلاح الدين" السلام سيستمر، الحدود ستحترم التجارة ستستمر هل من الحكمة ان تظهري نواياك، من الأفضل لك أن ندعه يتسأل نحن نبقى بسلام أخي وقع كم من الوقت قبل أن يرتدي قناعا هل صنعت واحدا لأجله؟ كيف يستحق إبنى هذا؟ "القدس" ماتت "يا" بتيرياس" لا تستحق مملكة أن يعيش إبنى بالجحيم انا سأذهب إلى الجحيم مكانه	ابن سبيلا الملك و أمه جالسة أمامه يوقع بعض الأوراق و يختم و الكاهن يقف بالقرب من الطاولة و الملك الصغير يرتدي زي فاخر، تأخذ الرسالة و تقدمه للملك الجديد لوقعها، الطلاء الساخن يسقط على يد الطفل و لا يشعر و الأم تصدم في غرفة النوم الملك في سريره و أحد الخدام يلاعبه بدميته، يتأكد الطبيب بوخزه بالإبرة. بمرضه. بمرض حالة و الطبيب يتأهب لوخزه ثم تلتقي المأمور الملك ثم وتبكي بحرقه لما أصاب ولدها تم في الشرفة تجلس على الأريكة و الطفل يلعب على السجادة و تحضنه و تنميه تم تضع سم في أذنه	زاوية العادية + الزاوية المنخفضة	لقطة قريبة + لقطة طويلة + لقطة متناهية الطول + لقطة متوسطة القرب	من1سا و 38دو 11ثا إلى 2سا و 29د 42ثا(3دو43ثا)	31
صوت قرع حوافر الخيل + صوت صهيل الخيل + صوت ارتظام الأذرع و السيوف	موسيقى إيقاعية	هل لهذا أتيتم لأراضي المقدسة؟ -تعالا	بالبان جالس في جدع نخلة و يتأمل الصحراء و على مسافة قريبة حصانه مربوط به سيف، يهجم عليه أربعة من فرسان المعبد لكنه يتغلب عليهم	زاوية مائلة + زاوية عادية + زاوية منخفضة	لقطة متناهية الطول + لقطة طويلة + لقطة قريبة	من2سا و 29د و3ثا إلى 2سا و3دو30ثا و(1د 35ثا)	32
صوت الصراخ +	موسيقى	اتركونا	حاكم الكرك المسجون يرقص داخل السجن	زاوية مائلة +	لقطة متوسطة +	من 2س و 3د	33

<p>صوت البكاء و العويل+صوت السنابل+ صوت الرياح</p>	<p>حزينة و موسيقى قرع الطبول الخطر</p>	<p>الفتى في الجنة هل قتل فرسان المعبد "باليان" -أجل -رونالد"أعطيني حربا -أنا"سبيلا"بنجم الروح القدس أختار ملكا"جي دو ليسنان" -يحيا الملك ! -إنها أخت"صلاح الدين" -السلطان يطلب جسد أخته ورؤوس من فعلوها و استسلام"القد -أرسلوا الرأس ل"دمشق" أنا القدس -أعدو الجيوش -لا يمكنك أن تقود هذا الجيش بعيدا عن المياه -إنه ينتظر أن تقوم بهذا الخطأ إنه -يجب أن نحارب أعداء -إذن سأحصل على المجد كله وحدي يا "بيترياس" فقد نلت من مجدك لسنوات و قد حان وقتي مجدي -بيترياس -بعدها ينتهي"صلاح الدين" من "جي" سيأتي لنا</p>	<p>و"جي" يدخل إليه حاملا شعلة للإنارة، يقدم له سيفه وملابس عسكرية ويخرجان في هو الحكم، الملكة تلبس زي ملكي فخم جدا باللون الأبيض وتاج ويوضع فوق رأسها من قبل الكاهن مع هتافات الحاضرين من فرسان المعبد وكاهن وتتوج سبيلا زوجها"جي" ملك وتتوجه بتاج العرش ويهتف الجميع يحيا الملك رونالد يهجم مع فرسان المعبد على المسلمين ويقوم بمذبحة ويقتل أيضا أخت صلاح الدين الأيوبي وأحرق الخيم وقطع الرؤوس وأحرق المزارع صورة الملك "جي" يقطع رأس رسول صلاح الدين إليه باليان قادم على حصانه للقدس، الجيش على أتم الاستعداد للحرب يصل الملك وحشيته مجتمعين للاتفاق على خطة الحرب، ويرفضون رأيه باليان ويرفض مرافقتهم هو وباترياس.</p>	<p>زاوية العادية + زاوية مرتفعة + زاوية منخفضة</p>	<p>لقطة قريبة+ لقطة متوسطة القرب + لقطة متوسطة+ لقطة طويلة</p>	<p>و31ثا إلى 2سا و11د و17ثا (9 و10ثا)</p>
--	--	--	---	--	--	---

صهيل الخيول + صوت الحوافر + صوت الأسلحة + أصوات الصقور والنسور	موسيقى حزينة + موسيقى ترتيلات الكنيسة + موسيقى عربية حماسية	<p>- سوف أشرب الماء مهما تكن صورته - ولكني لم أعطيك القدح؟ - الملك لا يقتل ملكا</p> <p>- لقد كنت أظن في بادئ الأمر أننا نحارب من أجل الله</p> <p>- ثم اكتشفت بعد ذلك أننا نقاتل من أجل الأرض والثروة</p> <p>- نحن ذاهبون لـ " قبرص" هل تأتي معنا؟ - كلا</p> <p>- "صلاح الدين" يجب أن يحرك جيشه بين الماء</p> <p>- هذا يعطيك أربع أو خمس أيام ليكن الله معك فإنه ليس معي بعد الآن</p>	<p>رونالد يسير مع الجيش وهو يشرب آخر قطرة ماء التي معه والملك جي يظهر عليه التعب وأحد الجنود يسقط على من ظهر الحصان وكل الجيش يعاني من التعب والعطش صورة الجيش الصليبي وجنوده جثث هامدة تغطيها الدماء والأسلحة مرمية هنا وهناك وجنود المسلمين يتحولون بينهم ويأخذون الغنائم صلاح الدين يرج إلى الخيمة يأخذ كأس ماء مثلج وبداخل الخيمة رونالد وجي أسرا وقادة المسلمين يقدم صلاح الدين "الجي" الكأس يقدمه لرونالد يغضب صلاح الدين ويضرب عنق رونالد، ثم يقطع رأسه ويلق في مكان المعركة على مقربة من القدس ويترك "جي" أسيرا باليان يصل إلى معركة الطيور الكاسرة تحوم على جثث مكان المعركة</p>	زاوية عادية + زاوية مرتفعة + زاوية منخفضة	لقطة متوسطة قريبة + لقطة متناهية الطول + لقطة طويلة + لقطة قريبة + لقطة متناهية القرب	من 2 سا و 12د 39 ثا إلى 2 سا و 18د و 8ثا (7د و 9ثا)	34
صوت وقع الأقدام	موسيقى ايقاعية	<p>- إنهم هنا</p> <p>- هذا هو الجزء الوحيد من الحصن الذي يمكنهم</p>	<p>رجل يجمع الحجارة مع بعضها ويدهنها بالطلاء، وآخرين يوزعون الحبال في الأرض</p>	زاوية عادية مستوى النظر +	لقطة طويلة +	من 2 سا و 18د و 10ثا	35

<p>تندر الحرب +تلاوات الكنيسة</p>	<p>مهاجمته - يجب أن نهرب بأسرع الجياد من البوابة الخلفية. - والناس؟ - هذا من سوء حظ الناس أنما إرادة الرب - صمتا - لقد كتب علينا عبئ الدفاع عن "القدس" ولقد جهزنا أنفسنا بأقصى ما يمكننا - نحن ندفع ثمن لم نرتكبه - "عندما ارتكبت: ما هي القدس؟" الحائط؟المسجد؟كنيسة المهدي؟ من منكم لديه الحق؟ ليس أيا منكم بل كلكم، هذا تجديف! أصمت ! نحن ندافع عن تلك المدينة -أي رجل قادر مسلح أو قادر على حمل السلاح...اركع! مادا تظن أنك فاعل؟ تغير العالم</p>	<p>يلبسون لباس عربي ويضعون عمامات ملابسهم توحي أنهم من عامة الشعب باليان يرشدهم من أعلى الحصن و يوجههم، ويضع المقاسات، ويرى على بعد أمتار جندي مسلم يحمل راية ترفرف في يده، كاهن القدس يأخذ باليان على جنب يقترح عليه الهرب، ويخطب في الناس يحثهم على الدفاع عن القدس هو واقف في شرفة القلعة خلف بعض من جنوده، وأمامه الجنود والأهالي في بهو القلعة ، باليان يطلب من كل من يقدر أن يجارب أن يركع على ركبتيه ويركع معظمهم.</p>	<p>زاوية مرتفعة + زاوية منخفضة</p>	<p>لقطة متوسطة الطول + لقطة قريبة + لقطة منتهية القرب + لقطة متوسطة</p>	<p>إلى 25 سا و 32 و ثا</p>	
<p>صبيحات الفرسان + صوت كرات النار + صوت اشتعال</p>	<p>موسيقى حزينة + موسيقى تلاوات الكنيسة + موسيقى</p>	<p>يظهر احد الجنود المسلمين حاملا الراية يهتف الله أكبر ويحمس الجيش وباليان يراقب من بعيد الجيش المسلم يبدأ بالهجوم ليلا ما إن يصل بكرات النار المدينة تشتعل والناس تحاول الهرب من النار وصلاح الدين يراقب و ينتظر الرد، النساء والأطفال من عامة الشعب يحتمون داخل القلعة.</p>	<p>زاوية العادية + زاوية مرتفعة + زاوية منخفضة + زاوية مائلة</p>	<p>لقطة طويلة+لقطة متوسطة +لقطة قريبة</p>	<p>من 25 سا و 35 و ثا إلى 2 سا و34 و 50 و (9 و35 ثا)</p>	<p>36</p>

<p>النار في الخشب + صوت انهيار الأسوار + صوت صب الماء على النار + صوت الأذان + هتاف الجنود + صوت الجرار الحديدية</p>	<p>قوية + موسيقى حماسية</p>	<p>_ هذا كان اليوم الأول وربما يكون هناك مائة اخرون "صلاح الدين" لن يرحمنا!" _ يجب أن نصمد _ أربع مائة، أطلق النار _ مائة وخمسون _ الزيت _ أطلق _ من يقود الدفاع! _ "باليان أمير" ابن "جو دفري"؟ _ "جو دفري"؟ _ "جو دفري" كاد أن يقتلني في "لبنان" _ لقد كان هو قائد معركة "الكرك" _ الذي تركه يعيش؟ _ الحل، ربما كان من الأفضل أن لا تفعل _ ربما كان من الأفضل ألا تعلمني ذلك.</p>	<p>جيش المسلمين يرقص ويمرح احتفالاً بعجز القدس عن الرد، يزوغ الفجر وجيش المسلمين يصلي في جماعة صلاة الفجر، ثم يتأهب للهجوم، وصلاح الدين يتجول في صفوف الجيش ويحمسهم، الملك "جحي" مكبل عاري الصدر يستخر منه الجنود وباليان وسبيلا يراقبان يتقدم الجنود المسلمون بقذائف النار إلى أسوار الحصن ويطلقون الكرات. انطلاق المعركة، رمى الصلبين الزيت على المسلمين، هجوم بالسهم، ومحاولة احتراق الحصن، انقضاء اليوم الأول بسقوط مسلمين ومسيحيين.</p>				
<p>صوت الصراخ + صوت الأذان + صوت الصراخ + صوت أهازيح الجنود + صوت</p>	<p>موسيقى حزينة + موسيقى تلاوات الكنيسة</p>	<p>_ أنت لست أختا _ وأنا أسف عليك يا ملكة "القدس" _ إذا احترقت الجثث لن تبعث إذا لم نفعل ذلك سوف نموت من المرض خلال ثلاث أيام _ السلام عليكم الحائط، حيث كانت بوابة "كريستوفر" تم إضعافه</p>	<p>تستمر المعركة لليوم الثاني الجيش المسلم يحاول افتحام الحصن وتسلق الأسوار، جيش الصليبيين يدافع بقوة على الحصن وسقوط قذائف كرات النار وسقوط عدد من القتلى بين المسلمين، سبيلا تعالج الجرحى ليلا بعد انتهاء المعركة وهي بشعر قصير وتلبس لباس رث ومتسخ، ويمر بين</p>	<p>زاوية عادية + لقطة مائلة + لقطة منخفضة + زاوية مرتفعة</p>	<p>لقطة طويلة + لقطة متوسطة + لقطة متوسطة القرب + لقطة قريبة + لقطة متناهية</p>	<p>من 2 سا و34د و52ثا إلى 2سا و40د و00ثا (5د و8ثا)</p>	<p>37</p>

<p>تلاطم السيوف+ صوت سقوط قادات النار على الأرض</p>	<p>_عادة عندما يتم سد بوابة تكون أضعف جزء بالسور _أو أقوى _بل أضعف فقد رأها " رشيد" _هده سوف تكون بوابتنا ل "القدس" _هدا سنقوم بوقفنا _يجب أن نجهز أنفسنا.</p>	<p>الجرحي باليان وهو ينظر لسبيلا ثم يمر أمامها دون أن يكلمها وتستدير للنظر إليه وتكمل مساعدة الجرحي داخل القصر، أما جيش المسلمين حفر حفرة جماعية لقتلاه ودفنهم ونزول دموع صلاح الدين، أما الصليبين فقد أحرقوا الجثث، المسلمون يجدون نقطة ضعف الحصن والصليبين يتجهزون للدفاع وبالبيان يراقب ويضع الخطط.</p>		<p>القرب</p>		
<p>صراخ+ أهازيج+ صوت السيوف والأسلحة والدروع</p>	<p>لقد أعطانا الله هذا اليوم لن نأخذ أسر، كما فعلوا سنفعل الله أكبر. الله أكبر _إذا سقطت أسلحتك سوف يموت أفراد عائلتك، ويمكننا أن نكبر هدا الجيش هنا دعوهم يأتوا! دعوهم يأتوا! _لنتحول للإسلام وتكلم في هدا لاحقا _ألن تسلم المدينة؟ _سوف احرقها قبل أن أفعل ذلك _وأدمر جميع الأماكن المقدسة الخاصة بكم وبنا _كل شيء في "القدس" يدفع الناس للجنون _أتساءل هل سيكون الحال أفضل لو لم تفعل _هل ستدمرها _كل حجر</p>	<p>قائد المسلمين يخطب فيهم ويحمسهم للحرب وهم يهتفون وصلاح الدين وصديقه يتفقدان الجيش ويراقبان الحصن ويرسمان الخطط جيش المسلمين يبدأ الهجوم، بقذائف الصخر لمحاولة تخطيم السور الأضعف بالبيان يخطب في جنوده ويحمسهم لملاقاة جيش المسلمين بأسلحتهم. سقوط السور ودخول جيش المسلمين إلى القلعة وبداية المعركة بين الجيشين وكانت معركة دامية، استمرت لساعات، سقوط القدس وسقوط معها عشرات القتلى من المسلمين والصليبين. ويلتقي صلاح الدين وبالبيان من اجل الاتفاق وتسليم القدس للمسلمين. تنصب خيمة لملاقاة ما بعد الاتفاق على التسليم</p>	<p>زاوية العادية + زاوية مرتفعة+ زاوية منخفضة+ زاوية مائلة</p>	<p>لقطة طويلة + لقطة متوسطة+ لقطة متوسطة القرب+ لقطة متناهية القرب</p>	<p>من 2 سا و40د و01ثا إلى 2سا و50د و10ثا (11 دو9ثا)</p>	<p>38</p>

	<p>وكل فارس مسيحي يموت يأخذ معه عشرة مسلمين _ وجيشك سيدمر هنا ولن تبني غيره أبدا _ أقسم بالله، سوف يكون دخول المدينة نهايتك _ المدينة مليئة بالنساء والأطفال _ إملي شروطك أنا ليس لدي شروط _ أنا أضمن السلامة لكل روح للخروج لأي بلد مسيحي، كل روح، النساء والأطفال والشيوخ وفرسانك وجنودك وملكتهم والملك كما هو سوف أتركه لك ولما فعله الله به لن يتم اذية أي شخص أقسم بالله _ لقد قتل المسيحيون كل المسلمين عندما أخذوا منهم تلك المدينة؟؟!! _ أنا لست مثلهم _ أنا "صلاح الدين" "صلاح الدين" _ تحت تلك الضمانات أوافق على تسليم "القدس" _ السلام عليكم _ وعليكم السلام _ ما هي قيمة القدس _ لأشياء كل شيء _ لقد تم تسليم القدس _ لقد حضينا بمرور أمن للبحر _ إذا كانت هذه مملكة الجنة فل يفعل بما الله ما يشاء</p>	<p>يدخل باليان وهو يمر بجثث الموتى وسبيلا تراقب من بعيد ويخبر الصليبين الخبر، وعن تأمين مغادرتهم، ويهتف الكل باسمه، وهكذا تنتهي الحرب</p>			
--	---	--	--	--	--

<p>أصوات الغنم+ أصوات صهيل الخيل + أصوات حوافر الأقدام +اصوات حوافر الخيل</p>	<p>موسيقى إيقاعية + موسيقى عربية + أغنية عربية عن القدس</p>	<p>هذا الحصان ليس حصان جيد أنا لن أخذه خده شكرا لك إذا لم يكن يحبك الله كيف فعلت كل ما فعلت "السلام عليكم" "وعليكم السلام" _الملكة لا تمشي بين الناس _ وأنت تمشين بينهم</p>	<p>دخول صلاح الدين في زي أسود مزخرف إلى قصر القدس إسقاط الأعلام وإشارات الصليب من السقف وإعلاء رايات الإسلام وجنود المسلمين يتزعون ويرمون الألقاد، ويتزل صلاح الدين ويحمل الصليب المنحوت ويضعه على طاولة، ثم يسجد شكرا لله، أما باليان فيغادر رفقة باقي المسيحيين ويلتقي صديقه العربي يهديه حصانه ويلتقي سبيلا ويسيران معا. صلاح الدين يراقب في فرح وراية الإسلام والهلال يوضع على قمة القلعة</p>	<p>زاوية العادية+ زاوية منخفضة+ زاوية مرتفعة</p>	<p>لقطة طويلة+ لقطة متوسطة الطول+ لقطة قريبة</p>	<p>من 2 سا و53د و15ثا إلى 2سا و57د و28ثا (5د و17ثا)</p>	<p>39</p>
<p>صوت العصافير+ صوت نباح الكلب+ صوت الأقدام+ صوت حوافر الخيل+ صوت صهيل الخيل</p>	<p>موسيقى هادئة حزينة + موسيقى أوبرا</p>	<p>_ لقد خرجنا من حملة صليبية لاسترداد "القدس" _نحن نبحت عن "البيان" الذي دافع عن "القدس"؟ _أنا الحداد! _وأنا ملك إنجلترا! _أنا الحداد!</p>	<p>باليان يعود إلى كوخه في فرنسا يتأمله، ثم يأتي فرسان يتقدمهم ملك بريطانيا يريد شن حملة صليبية من أجل القدس، ويخفي باليان أنه هو، ويذهب الجنود، باليان يتأمل شجرة زوجته أزهرت وسبيلا تراقبه ترتدي معطف وينطلقان معا عند مفترق الطرق الذي دفنت زوجته به.</p>	<p>زاوية العادية+ زاوية منخفضة</p>	<p>لقطة طويلة + لقطة قريبة + لقطة متوسطة القرب + لقطة متوسطة</p>	<p>من 2 سا و57د و30ثا إلى 3سا و10د و00ثا (3د و30ثا)</p>	<p>40</p>

2- تفرغ بيانات استمارة تحليل المحتوى وتفسير النتائج:

فئات الشكل:

الجدول رقم (01): فئة اللغة المستخدمة

اللغات	التكرار	النسبة المئوية %
العربية	13	30%
الإنجليزية	39	91%

التعليق على نتائج الجدول وتفسيرها:

اللغة الإنجليزية هي الأكثر استعمالاً في الفيلم بنسبة 91%، حيث تكون لغة الحوار في كل المشاهد التي دون حوار، أما اللغة العربية فكانت نسبتها 30%، وكانت عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات قصيرة تتخلل بعض المشاهد، الإنجليزية هي اللغة الرئيسية في الفيلم يرجع بالدرجة الأولى لأن الفيلم من إنتاج أمريكي هوليودي، وكذلك لأن الإنجليزية هي اللغة الأكثر تداولاً في العالم.

فئة اللغة الصوتية:

الجدول رقم (02): الموسيقى

نوع الموسيقى	التكرار	النسبة المئوية
موسيقى إيقاعية هادئة	21	48%
موسيقى تلاوة الصلوات في الكنيسة	12	27%
موسيقى حزينة	10	23%
موسيقى عربية إسلامية	06	13%
موسيقى قوية صاحبة توحى بالحرب	05	11%

التعليق على نتائج الجدول وتفسيرها:

أغلب الموسيقى المستعملة في الفيلم هي الموسيقى الإيقاعية بنسبة 48 تليها موسيقى تلاوة الكنيسة بنسبة 27%، وبعدها موسيقى حزينة بنسبة 23%، لتأتي الموسيقى العربية الإسلامية بنسبة 13% أما أخيراً تأتي الموسيقى القوية الموحية بالحرب بنسبة 11%، الموسيقى الإيقاعية الهادئة هي البارزة في الفيلم لأن أغلب الفيلم عبارة عن الحوارات وكذلك يقدم طرح واقعي يتناسب مع الموسيقى إيقاعية هادئة، والتي تتناسب أيضاً مع بعض المقاطع الصامتة التي صورت فيها الطبيعة أو المناظر العامة، نجد أيضاً إدخال مقاطع من موسيقى تلاوة صلوات الكنيسة لكون

الفيلم يصور في أغلب مشاهدته المجتمع الصليبي الذي كانت تسيطر عليه الكنيسة في الفترة التي تصور فيها أحداث الفيلم في العصور الوسطى، استخدم الفيلم الموسيقى الحزينة لتناسب مع بعض المشاهد المؤثرة وحتى تزيد من تأثير المشاهد، أما الموسيقى العربية فقد رافقت ظهور العرب المسلمين في لفيلم، ونسبته قليلة لأن المشاهد التي ظهر فيها المسلمون قليلة، ورغم أن الفيلم يتحدث عن فترة الحروب الصليبية أو الحملة الصليبية الثالثة، إلا أن الفيلم لم يركز كثيرا على الحرب ومشاهدة الحرب كانت قليلة.

الجدول رقم (03): المؤثرات الصوتية

النسبة المئوية	التكرار	المؤثرات الصوتية
46%	20	صوت سهيل وحوافر الخيل
7%	03	صوت الطيور الكاسرة
21%	09	أصوات الغنم ونباح الكلب
28%	12	أصوات الصراخ والأهازيج
21%	09	أصوات الحفر وارتظام الصخر والحجارة
14%	06	صوت لهب النار
23%	10	صوت الأذرع والسيوف
5%	02	صوت الأذان
7%	03	صوت النورس
5%	02	صوت الأمواج

التعليق على نتائج الجدول وتفسيرها:

أكثر المؤثرات الصوتية في الفيلم هي صوت سهيل وحوافر الخيل بنسبة 46%، تليها أصوات الصراخ والأهازيج بـ 28%، و أصوات الغنم ونباح الكلب بنسبة 21% تقاسمها في نفس النسبة أصوات الحفر وارتظام الصخر والحجارة، سبقتها أصوات الأذرع والسيوف بنسبة 23%، وكذلك نجد صوت لهب النار بنسبة 14%، وكذلك نسبة 7% لكل من صوت الطيور الكاسرة وصوت النورس، أما 5% وهي المؤثرات الصوتية الأقل استخداما في الفيلم صوت الأذان وصوت الأمواج، أكثر المؤثرات الصوتية بروزا في الفلم هو صوت سهيل وحوافر الخيل، باعتبارها وسيلة النقل المتوفرة في تلك الحقبة سواء في الحياة اليومية أو في الحروب، تليها أصوات الصراخ والأهازيج حيث تعبر عن كثرة المآسي والحروب في تلك الفترة، أما أصوات الغنم والكلاب، فهذا يدل على طبيعة الحياة الريفية الفلاحية التي كانت سائدة في المجتمعات الأوروبية والإسلامية على

حد سواء، وأقل الأصوات بروزا هي صوت الأذان لقلة المشاهد التي تبرز المجتمع والدين الإسلامي.

الجدول رقم (04): زوايا التصوير

النسبة المئوية	التكرار	زوايا التصوير
95%	41	زاوية عادية
56%	24	زاوية مرتفعة
70%	30	زاوية منخفضة
23%	10	زاوية مائلة

التعليق وتفسير الجداول:

أكثر زوايا التصوير استعمالا طوال الفيلم هي الزاوية عادية بنسبة 95% ثم نجد الزاوية منخفضة بنسبة 70% ثم الزاوية مرتفعة بنسبة 56% وأخيرا الزاوية مائلة بنسبة 23%، أما تفسير هذه النسب يعود إلى أن الزاوية العادية هي الأكثر بروزا كون الفيلم حاول التعبير عن الواقع في تلك الحقبة كما هي، تليها الزاوية المنخفضة التي توحى بأهمية ومكانة الشخص وأكثر استعمالا هذه الزاوية نظرا لأن أغلبية الشخصيات أهمية تاريخية ومكانة، وكذا لها دورها المهم في الفيلم.

الجدول رقم (5): لقطات التصوير

النسبة المئوية	التكرار	لقطات التصوير
23%	10	لقطة متناهية الطول
79%	34	لقطة طويلة
74%	32	لقطة متوسطة القرب
63%	27	اللقطة القريبة
26%	11	اللقطة متناهية القرب

التعليق وتفسير نتائج الجدول:

اللقطة طويلة هي اللقطة الأكثر استعمالا في مشاهد الفيلم بنسبة 79% تليها لقطة متوسطة القرب بنسبة 74%، فاللقطة القريبة بنسبة 63%، واللقطة متناهية القرب بنسبة 26%، أما اللقطة متناهية الطول فاستعملت بنسبة 23%، في مشاهد الفيلم، يعود سبب استعمال اللقطة الطويلة التي تأتي بعد اللقطة التأسيسية تسمح بإبراز الشخصيات والمشاهد كاملة، نجد أيضا اللقطة

المتوسطة القرب بارزة ومكررة في الفيلم يغلب عليه الحوار فأغلب مشاهدته مشاهد حوارية، ولأن الفيلم يغلب لا يحوي إلا قليلا من المشاهد واللقطات التي تمر بها مشاعر وأحاسيس فنجد اللقطة المتناهية القرب قليلة الاستعمال إلا في مشاهد قليلة.

بيئة التصوير:

الجدول رقم (06): فلسطين

النسبة المئوية	التكرار	فلسطين
40%	17	القدس
19%	08	الصحراء
9%	04	الكرك
19%	08	إيبيلين

التعليق وتفسير الجدول:

الأماكن الأكثر بروزا في الفيلم في فلسطين هي القدس بنسبة 40%، تاليها الصحراء وإيبيلين بنسبة 19% وأقلها ظهورا الكرك بنسبة 9%، احتلت القدس المرتبة الأولى في الظهور في المشاهد لأن الفيلم أساسا يتمحور حول القدس أو كما أطلق عليها في الفيلم "مملكة الجنة"، أما ظهور الصحراء لأنها كانت بها ساحات الحرب، ظهرت إمارة إيبيلين لأنها كانت إمارة "باليان" بطل الفيلم.

الجدول رقم (07): أوروبا

النسبة المئوية	التكرار	أوروبا
35%	15	فرنسا
5%	2	إيطاليا

التعليق وتفسير الجدول:

فرنسا هي الأماكن التي صورت فيها مشاهد الفيلم في أوروبا بنسبة 35%، أما في إيطاليا فنسبتها 5% فقط، ظهرت فرنسا في العديد من المشاهد، كون الفيلم انطلق من فرنسا وكذلك كانت النهاية في فرنسا، وفرنسا هي موطن بطل الفيلم ومسرح انطلاق الأحداث.

الجدول رقم (08): فئة الديكور

النسبة المئوية	التكرار	الديكور
44%	19	أثاث فاخر

أثاث بالي وورث	07	16%
أثاث عربي	03	7%

التعليق وتفسير الجدول:

الديكور الأبرز في الفيلم هو الأثاث الفاخر في القصور والقلاع بنسبة 44%، يليه الأثاث الرث بنسبة 16%، وأخيرا الأثاث العربي بنسبة 7%، برز الأثاث الفاخر في أكثر لقطات الفيلم لأن أغلب أحداثه تدور في القصور وبلاط الحكم وداخل القلاع المحصنة وحتى الشخصيات التي تحرك الأحداث كلها من الطبقة الحاكمة، وأكواخ وملابس عامة الناس لم تظهر إلا في مشاهد قليلة لكي تظهر أوضاع عامة الناس في تلك الحقبة، أما الطراز العربي في أثاث فكان ظهوره مقتصرًا على خيمة صلاح الدين الأيوبي فقط.

جدول رقم (09): فئة الملابس

النسبة المئوية	التكرار	الملابس
48%	21	ملابس فاخرة للطبقة الحاكمة
23%	10	ملابس فاخرة لصلاح الدين وقادته
70%	30	ملابس رثة لعامة الناس
70%	30	ملابس الجيش الصليبي
26%	11	ملابس الجيش المسلم

التعليق وتفسير الجدول:

ملابس الأكثر ظهورًا في مشاهد الفيلم هي ملابس عامة الناس وملابس الجنود الصليبيين بنسبة 70%، تليها ملابس الطبقة الحاكمة بنسبة، ثم ملابس الجيش المسلم بنسبة، فملابس صلاح الدين وقادته، وفي تفسير هذه النسب أن الملابس الرثة هي الأكثر بروزًا في الفيلم حيث يظهر حالة الفقر والبؤس اللذان كانا سائدين في تلك الحقبة، وحتى " باليان " كثيرا ما ظهر بملابس رثة، كما كثيرا ما ظهرت ملابس الجنود الصليبيين للدور المحوري في أغلب المشاهد، وبنسبة أقل الملابس الفاخرة للحكام وحاشيتهم التي ظهرت خصيصًا في قصر القدس، والإمارات التابعة للمملكة، ولأن الفيلم يركز على الصليبيين أكثر من المسلمين وهذا ما جعل ملابس صلاح الدين وقادته وجنوده النسبة الأقل في الظهور.

الجدول رقم (10): فئة الألوان

النسبة المئوية	التكرار	فئة الألوان
98%	42	اللون الأسود

اللون الرمادي	30	70%
اللون الأبيض	22	51%
اللون الأحمر	14	33%

التعليق وتفسير النتائج:

اللون الأسود هو اللون الأكثر بروزا في مشاهد الفيلم بنسبة 98%، يليها اللون الرمادي بنسبة 70%، فاللون الأبيض بنسبة 51%، وأخيرا اللون الأحمر بنسبة 33%، يبرز اللون الأسود في الفيلم ليعبر عن الظلام والجهل والتخلف الذي كان سائدا وقتها، وكذلك نجده اللون البارز في الملابس ولافتاتهم، يليه اللون الرمادي الذي يعبر عن الضبابية والضياع والغموض الذي كانت تعيش فيه الشعوب في تلك الفترة.

فئات المضمون:

فئة الموضوعات:

الجدول رقم (11): الفقر

النسبة المئوية	التكرار	الفقر
28%	12	الفقر في فرنسا
07%	3	الفقر في إيلين

التعليق وتفسير الجدول:

من خلال الجدول يظهر أن نسبة مشاهد الفقر في فرنسا كانت نسبتها أكبر النسب ظهورا 28% من مشاهد الفيلم، أما الفقر في إيلين فكان بنسبة أقل 07%. ظهر الفقر في فرنسا أكبر لأن الفيلم ركز على تصوير الحياة الاجتماعية البائسة في فرنسا خاصة وأوروبا عامة في ظل حكم وسيطرة الكنيسة، ثم أظهره في الشرق في إيلين التي تخضع أيضا لحكم الصليبيين.

الجدول رقم (12): المسيحية

النسبة المئوية	التكرار	المسيحية
21%	09	فساد رجال الدين
16%	07	خضوع الشعب لقوانين الكنيسة الجائرة
21%	09	تعصب ووحشية فرسان المعابد

التعليق وتفسير الجدول:

من خلال الجدول نرى أن أكثر المواضيع بروزا عن الديانة المسيحية فساد رجال الدين وتعصب ووحشية فرسان المعبد 21% بنسبة لكل منهما، وتأتي بعدها خضوع الشعب لقوانين الكنيسة الجائرة بنسبة 16%، أكثر

بروزا من موضوع الدين المسيحي في الفيلم، مشاهد فساد رجال الدين وتعصب ووحشية فرسان المعبد، وذلك يعود إلى أن الحقبة التي تدور فيها أحداث الفيلم هي فترة العصور الوسطى أو العصور المظلمة في تاريخ أوروبا والغرب، التي عرفت بسيطرة الكنيسة، وتحريض على الحرب المقدسة حسب قولهم ضد المسلمين ويوضح مشاهد الفيلم بنسبة أقل الخضوع الإجباري لعامة الناس لقوانين الكنيسة الجائرة والظالمة.

الجدول رقم (13): الإسلام

النسبة المئوية	التكرار	الإسلام
13%	06	شتماتة وتعصب المسلمين للمسيحيين
28%	12	شهامة صلاح الدين وحنكته
07%	03	سماحة الإسلام

التعليق وتفسير الجدول:

يبين الجدول أن أكثر المواضيع المثارة في الفيلم هي شتماتة وحنكة صلاح الدين الأيوبي، يليها شتماتة وتعصب المسلمين للمسيحيين وأخرها سماحة الإسلام، الفيلم كان موضوعيا في طرحة لموضوع الإسلام رغم قلة المشاهد التي يبرز فيها الإسلام، ولهذا نرى أنه أبرز شتماتة وحنكة صلاح الدين أكثر من مشاهد وكذلك سماحة الإسلام، كما لم يغفل عن إظهار العداء الشديد بين المسلمين والمسيحيين في تلك الفترة وتعصب وشتماتة المسلمين بالمسيحيين في عديد المشاهد.

الجدول رقم (14): الحرب

النسبة المئوية	التكرار	الحرب
19%	08	الحرب بين المسلمين والصليبيين في القدس
9%	04	نصر المسلمين واسترجاع القدس

التعليق وتفسير النتائج:

احتلت الحرب بين المسلمين والصليبيين أكثر موضوعات الحرب بروزا في الفيلم بنسبة 19%، ونسبة 9% بالنسبة للمشاهد التي توضح نصر المسلمين واسترجاع القدس الفيلم عمد إلى إبراز مشاهد الحرب بين الجيشين الصليبي والمسلم لكنه في المقابل أظهر نصر المسلمين واسترجاع القدس في مشاهد قليلة وتعتمد التقليل من شأن الفتح والنصر.

الجدول رقم (15): فئة الفاعلين

النسبة المئوية	التكرار	الفاعلون
58%	25	الفارس "باليان"
35%	15	ملكة القدس "سبيلا"
44%	19	رجال الدين والكنيسة
26%	11	فرسان المعبد
16%	07	زوج الملكة "ججي دي لوسينان"
19%	08	صلاح الدين الأيوبي
12%	05	ملك القدس المريض
9%	04	جيش المسلمين والصلبيين

التعليق وتفسير النتائج:

من خلال الجدول يظهر أن "باليان" هو الشخصية المحورية والأكثر فاعلية وأكثر ظهوراً في الفيلم بنسبة 58%، يليه رجال الدين بنسبة 44%، ثم الملكة سبيلا بنسبة 35%، ثم فرسان المعبد بنسبة 26% بعدهم القائد صلاح الدين بنسبة 19%، وكذلك زوج الملكة بنسبة 16%، وكذلك من الشخصيات الفاعلة في الفيلم ملك القدس المريض، وأخيراً نجد الجيوش الإسلامية والصلبية بنسبة 9% الفيلم خلق شخصية محورية بارزة في الفيلم وهي المحرك الأساسي للأحداث، كما برزت من خلال المشاهد مكانة رجال الدين والكنيسة وظهر دورهم المحوري والأساسي في المجتمع المسيحي في تلك الفترة، يليهم فرسان المعبد الذين يمثلون الطرف المتعصب والرافض للتعايش بين المسلمين والمسيحيين، ومن أبرز هؤلاء الفرسان وقادتهم زوج الملكة سبيلا "ججي دي لوسينان"، أما صلاح الدين الأيوبي فرغم مكانته التاريخية في تلك الفترة وقلبه للموازنين إلا أنه كان له دور ثانوي في الفيلم.

فئة القيم:

الجدول رقم (16): القيم الإيجابية

النسبة المئوية	التكرار	القيم الإيجابية
23%	10	الحكمة والحكمة
7%	03	العفو عند المقدرة
16%	07	الولاء
16%	07	الشهامة
21%	09	الشجاعة

التعليق وتفسير النتائج:

من خلال الجدول يبين أن أكثر القيم الواضحة في الفيلم نجد الحكمة والحنكة بنسبة 23%، تليها الشجاعة بنسبة 21%، ومن القيم الإيجابية البارزة أيضا نجد الشهامة والولاء بنسبة 16%، وأقلها بروزا العفو عند المقدرة بنسبة 7%، برزت لحكمة والحنكة، الملاحظ أن القيم الإيجابية قليلة جدا في الفيلم وبرزت الحكمة والحنكة كونها أكثر القيم الموجودة في فترة الحروب مضاف إليها الشجاعة، وباقي القيم والولاء والشهامة والعفو عند المقدرة فكانت قليلة وتبرز في مشاهد قليلة جدا ومقتصرة على مواقف لأبطال الفيلم، ويعود هذا التواجد المحدود للقيم الإيجابية في كون الصورة الغربية لهته الحقبة الزمنية سيئة وتعتبرها فترة غابت فيها القيم وكل ما هو جميل في العالم.

الجدول رقم (17): القيم السلبية

النسبة المئوية	التكرار	القيم السلبية
19%	08	الكذب
9%	04	السرقه
16%	007	الخطيئة
28%	12	القسوة
12%	05	الاستغلال
23%	10	الوحشية
33%	14	التطرف
16%	07	الخوف
12%	05	الطمع
16%	07	الغدر

التعليق وتفسير النتائج:

أكثر القيم البارزة في الجدول هي التطرف بنسبة 33%، تليها القسوة بنسبة 28% وكذا الوحشية بنسبة 23%، والكذب بنسبة 19%، ثم الخطيئة والخوف والغدر بنسبة 16%، بعدها الاستغلال والطمع بنسبة 12%، وآخر القيم السلبية السرقه بنسبة 9% على اعتبار أن الفيلم يتحدث عن عصر الظلمات كما يسميه الغربيون، فهو كان مليئا بالمشاهد التي توضح القيم السلبية الكثيرة المتواجدة في تلك الحقبة، فنجد أعلاها نسبة التطرف الذي كان سائدا خصوصا في الصراع الصليبي الإسلامي، وحسب الفيلم كل تلك القيم السلبية، المذكورة الأخرى هي نتاج

للتطرف أو لتغيب العقل والحكمة وسيطرة التخلف والجهل، أو نتاج لما يخلفه الدين والتدين من تعصب تجاه الآخر وعداء بين الشعوب وعناد النفوس والأخلاق.

الجدول رقم (18): فئة الأهداف

النسبة المئوية	التكرار	الأهداف
26%	11	الدين طريقة لاستغلال الشعوب
35%	15	الدين سبب التطرف والتعصب
23%	10	الصراع على القدس كان من أجل المال والسلطة وليس لأجل المقدسات
12%	05	تقزيم فتح القدس على يد صلاح الدين والمسلمين

التعليق وتفسير الجدول:

من خلال الجدول يتضح أن أكثر الأهداف التي يسعى إليها الفيلم هي إظهار الدين أنه سبب للتخلف والتعصب بنسبة 35، وبعدها الدين طريقة الاستغلال الشعوب بنسبة، بعدها الصراع على القدس من اجل المال والسلطة وليس لأجل المقدسات بنسبة 23، وآخر هذه الأهداف كان تقزيم وتصغير الفتح العظيم للقدس على يد صلاح الدين الأيوبي والمسلمين. الفيلم أولى أهدافه هو أن الدين سبب التطرف والتعصب، هذا الهدف برز بقوة في الفيلم وهو يحاول إيصال رسالة مفادها أن ازدهار وتقدم الشعوب مرهون بانسلاخها عن الدين وعدم الانصياع له، وحتى باقي الأهداف ينصب في نفس السياق، وحتى فتح القدس تم تقزيمه على أنه نصر لكثرة على قلة وليس لأصحاب حق مغتصب.

3- تحليل النتيجة:

- الفيلم ركز على المجتمع المسيحي في تلك الفترة أي فترة الحروب الصليبية ما يسمى بالحملة الصليبية الثالثة.
- الفيلم ركز على حالة البأس والفقر والظلم التي كانت تعيشها أوروبا في تلك الفترة.
- الفيلم ركز على سيطرة الكنيسة على كل نواحي الحياة في المجتمع الأوروبي.
- الولوج إلى القدس بحثا عن حياة أفضل.
- إبراز شخصية الفارس "باليان" المحرك للأحداث وتغيب بطل هذه الفترة "صلاح الدين".
- استعمال الدين كذريعة وغطاء في سبيل المال والثروة.

- الفيلم انطلق في طرحه لتمسك الصليبيين بالقدس أو مملكة الجنة باعتبارها الملاذ الوحيد للخلاص روحيا والثروة والمال والسلطة.
 - الفيلم برر تكالب الصليبيين على القدس بالأوضاع المزرية التي آلت إليها مجتمعاتهم وهذا ما قدم في مقدمة الفيلم، ثم تنتقل للدفاع عن أسوار مدينة مقدسة بدفعهم الوازع الديني المتطرف الحامل في طياته الخفية السعي نحو المجد والسلطة.
 - ابرز الفيلم حقيقة الأديان السماوية الثلاث بالقدس من خلال خطاب الفارس باليان وهو يحمي الصليبيين للدفاع عن القدس.
 - الشخصيات المحورية في الفيلم لم تكن مقتنعة بالحرب الدينية وكانت بعيدة عن التدين والرب.
 - أبرز الفيلم أن الدين مجرد ذريعة للتطرف والتعصب للنفوس المريضة لم يركز الفيلم كثيرا على الإسلام إلا في مشاهد قليلة.
 - صور الفيلم الإسلام على أنه دين يدعو للتطرف والتعصب وسفك الدماء
 - الفيلم تعمد تقزيم فتح القدس وربطه بكثرة عدد المسلمين وسوء تقدير المسيحيين.
 - الفيلم تعمد تغييب الحياة الاجتماعية للمسلمين حتى يكون المشاهد فكرة أن حتى المسلمين كانوا يعيشون في نفس ظرف الصليبيين.
 - أهمل الفيلم شخصية صلاح الدين رغم أنها أهم شخصية محرقة وفاعلة في تلك الحقبة
 - لم يعطي الفيلم صورة سيئة عن الإسلام، إلا في صورة التاجر الذي يرفض التعامل مع المسيحيين لكنه لا يرفض الذهب والمال الذي يدفعونه، وبعض المشاهد الأخرى.
 - أعطى الفيلم صورة متزنة وقرينة لشخصية القائد صلاح الدين.
 - أبرز الفيلم شهامة وسماحة وحنكة صلاح الدين من خلال انسحابه رغم تخوفه من الكرك - وإرساله أطباء لعلاج ملك المسيحيين، وكذا بكاءه على جثث جنوده وعفوه عن المسيحيين - عند سقوط القدس واستسلام المسيحيين وتوفير لهم الأمان حتى البحر، ودخوله القصر ورفع الصليب من الأرض ووضعها على الطاولة بكل احترام، تبرز الصورة احترام المسلم لديانات الأخرى.
- 4- تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة:**

من خلال الفيلم وحسب الدراسات السابقة في هذا الموضوع، والتي سبق وأدرجت في الدراسات السابقة السينما الأمريكية، خاصة بعد أحداث 11 ديسمبر 2001 جملة شرسة على الإسلام والمسلمين، وصورتهم بأبشع الصور، وحرصت على تشويه صورة الإسلام وجعلته مرادف

للإرهاب وترويع العالم وتهديد أمن واستقرار الشعوب، وعدائه الكبير للآخر لكن ومن خلال الدراسة التي قمنا بها لفيلم مملكة الجنة نجد أنه صور الإسلام بشكل مغاير وكان في طرحه أقرب للاتزان والانصراف، لقد حاول هذا الفيلم أن ينقل أحداث الحملة الصليبية الثالثة بنوع من الواقعية والحقيقة في مجريات الأحداث، رغم أنه ركز على شخصية وهمية ممثلة في باليان، وأهمل الشخصية التاريخية الرأسية في هذه الحملة وهو القائد صلاح الدين الأيوبي الذي استطاع استرداد القدس، فالرسالة من هذا الفيلم لم يكن الهدف منها تشويه صورة الإسلام، لكن سعى الفيلم لتوصيل فكرة مفادها أن التعصب للدين والانصياع له لا يجلب سوء الدماء والحرب والتخلف، وان الشعوب إذا أرادت التقدم والتطور عليها التحكم للعقل وليس للدين، أي أنها ترسل رسالة مستفزة من أجل تبني العلمانية والتخلي عن القيم الدينية البالية. كما أن إرجاع المسلمين للقدس يحتكم لمنطق القوة وليس لحق رجع لأصحابه لكن هذا لم يمنع من توظيف بعض المشاهد التي تسيء وتشوه صورة الإسلام وخاصة تاريخه المشرق في تلك الحقبة والذي حاول الفيلم إخفائه بقدر الإمكان، ومحاولة التضييل ولو لم يكن صراحة

5- النتائج في ضوء الإشكالية وأسئلة الدراسة:

صور فيلم "مملكة الجنة" الأمريكي، الإسلام على أنه كباقي الأديان يجبر معتنقيه على العمل بعقيدته وأحكامه وقيمه، والملاحظ أكثر في الفيلم "مملكة الجنة" الذي يصور الحملة الصليبية الثالثة في القرن الثاني عشر، الذي ينظر لكل الأديان بمنظور واحد على أنها تدعو للتخلف والسيطرة على العقل والفكر، بأفكار بالية ومتعصبة لدين دون آخر، لكنه أعطى صورة متزنة عن شخصية القائد صلاح الدين الأيوبي الذي صورته الفيلم على أنه قائد محنك وشهم وذو قيم عالية وذو رحمة، ويملك من الحلم ورجاحة العقل الكثير، رغم أنه لم يأخذ حقه باعتباره همش على حساب شخصية وهمية اسمها الفارس "باليان"، كما أن الفيلم حتى ولو كان موضوعي إلى حد ما، فهو لم يعطي فتح القدس على يد صلاح الدين حقه، فقد أظهر أن الفتح والاستسلام للصليبيين بخيارهم حقنا للأرواح وسفك الدماء، وكان بإمكانهم مواصلة الحرب ولم يكونوا مغلوبين على أمرهم وليس أمامهم خيار سوى الاستسلام، وتسليم مفاتيح القدس لصلاح الدين الأيوبي، وحتى لحظات دخول صلاح الدين إلى القدس منتصرا كانت قليلة وكان مخرج الفيلم تعمد ذلك من أجل تصغير الحدث وتقزيم أهميته التاريخية والحضارية، ومع هذا فقد أظهر الفيلم سماحة الإسلام وشهامة صلاح الدين الأيوبي في آخر المشاهد حينما ضمن سلامة أرواح الصليبيين من ملكهم إلى عبيدهم، رغم

الإبادة التي تعرض إليها المسلمون لم افتك الصليبين القدس، كما تعمد الفيلم إظهار القيم السلبية بشكل كبير سواء عمد الصليبين أو المسلمين، وإخفاء القيم الايجابية عند المسلمين خاصة، في رسالة مفادها أن الدين ليس مصدرا لمكارم الأخلاق، رغم أن هذا ما جاء به الإسلام.

II- التحليل
السيمولوجي لفيلم
"مملكة الجنة"

1- بطاقة فنية عن الفيلم:

مدة الفيلم: 144 د

نوع الفيلم: تاريخي روائي أكشن

مخرج الفيلم: ريديلي سكوت

تاريخ الإنتاج: 02 ماي 2005

المنتج: شركة 20 Th Century Fox

الممثلين: Arlond Bloom Liam Necson Eva Green Jeremy Brons

غسان مسعود

مواقع تصوير الفيلم: الفيلم تم تصويره في "المغرب"، كما تم تجنيد جنود ورجال أمن مغربيين لأداء دور الجيش الصليبي والمسلم، وذلك مجاناً وكما تم تصوير المشاهد الخاصة بأوروبا في "إسبانيا".

2- ملخص الفيلم:

فيلم "مملكة الجنة" تدور أحداثه حول الحملة الصليبية الثالثة التي عرفت فتح "القدس" مجدداً على يد "صلاح الدين الأيوبي"، لكن الفيلم يركز أكثر على الصليبيين من خلال البطل الفرنسي "باليان" الذي يصبح فارساً في جيش ملك "القدس"، ويظهر مقاومة وبسالة كبيرة في الدفاع عن بيت المقدس قبل أن يسلمها لـ "صلاح الدين الأيوبي".

مقدمة الفيلم: الفيلم ينطلق من "فرنسا" بتاريخ 1184 أين أحد قادة الفرسان الصليبيين يعود لبلدته بحثاً عن ابنه، ويجد عند مفترق الطرق جثة امرأة ورجلين يحفران قبرها وكاهن يراقب، حيث يعرض المخرج "سكوت" في هذه المشاهد فساد رجال الدين، وجشعهم، حين يتقدم أحد الفرسان ويقدم للكاهن المال من أجل الدفن والصلاة على روح المرأة المنتحرة، لكن الكاهن يحتفظ بالمال لنفسه ويأمر بقطع رأس الجثة، رغم أنها زوجة أخيه التي انتحرت حزناً على وفاة ابنها، لتتعاقب الأحداث ويقتل "باليان" الحداد بطل الفيلم أخاه الكاهن داخل دكانه، ويلتحق بوالده، وفي الطريق تجري معركة بين فرسان أبيه وفرسان عمه الذين جاءوا يأخذوه من أجل جريمة القتل، وتنتهي المعركة بوفاة والده بطريقه إلى "القدس"، ويورثه سيفه وإمارته في "إبلين" وحماية ملك القدس المجذوم والضعفاء، ويصل "القدس" بعد رحلة شاقة وصعبة ويصل إلى قصر الملك أين يجد الصراع قائماً بين فرسان المعبد المنادين بالحرب المقدسة ضد المسلمين والمتعصبين لهم، وأنصار الملك المدافعون عن العيش في سلام مع المسلمين، وتتأزم الأوضاع بعد موت الملك واعتلاء ابن

أخته الملكة "سييلا" العرش، لكنه يصاب بنفس مرض خاله، وتقتله أمه خوفاً عليه من المعاناة وتشوه خلقته، ويعتلي زوجها "جي دي لوسينان" العرش وينقض الصلح مع المسلمين، ويرسل صديقه لارتكاب مجازر في حق مسلمين عزل وأبرياء، من بينهم أخت "صلاح الدين"، ويقطع رأس رسوله إليه، وبهذا تعلن الحرب وتتجه جيوش "صلاح الدين" إلى "القدس" وتقع معركة "حطين" الكبرى ويفتك بجيش الصليبيين، ولا تبقى أمام "صلاح الدين" لدخول بيت المقدس إلا أسوار الحصن، و"باليان" وجنوده الذين يجمون أسوارها.

نهاية الفيلم: بعد المقاومة الشرسة من "باليان" دامت ثلاث أيام، وسقوط قتلى من الطرفين و إسقاط مجانيق "صلاح الدين"، يجتمع صلاح الدين و"باليان" ويتفقان على تسليم "القدس" لـ"صلاح الدين" حقنا للدماء، وبعد تعهد "صلاح الدين" بضمان حياة الصليبيين و حمايتهم حتى مغادرتهم شواطئ "القدس" باتجاه أوروبا، ثم يدخل "صلاح الدين" بيت المقدس والورود ترش أمامه ويجد صليب على الأرض يرفعه على طاولة، ثم يسجد شكراً لله على النصر، وينتهي الفيلم عند نقطة البداية في دكان الحداد "باليان" الذي يرفض المشاركة في حملة جديدة ضد المسلمين مع ملك بريطانيا، الذي يمر على دكانه، ويذهب لتأمل شجرة زوجته المزهرة في حديقة كوخه، و"سييلا" تراقبه وتبتسم وينطلقان في طريق وسط الغابة بعد أن يقف "باليان" عند قبر زوجته وبهذا ينتهي الفيلم.

3- التقطيع التقني للقطات الفيلم:

المقطع الأول:

رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	محتوى اللقطة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	3ثا	متناهية الطول	زاوية عادية	فرسان على الخيول وسط الغابة والثلج يتساقط ومكتوب على الشاشة فرنسة 1184	لا حوار	إيقاعية	حوافر الخيل
2	3ثا	طويلة	زاوية عادية	رجل يحفر ورجل يجلس على الصليب ورجل جالس على صخرة وسط أحراش وعربة بجانبهم	لا حوار	إيقاعية	/
3	5ثا	لقطة متوسطة	زاوية مرتفعة	جثة امرأة مرمية على الأرض و أمامها فأس يعري الريح عن وجهها	لا حوار	إيقاعية	صوت الريح
4	4ثا	لقطة متوسطة	زاوية مرتفعة	رجل يفتح تفاحة بما الدود يجلس على صخرة والجالس على الصليب يكلمه	لقد انكرت الصليب بانتحارها ودفنت بتقاطع الطرق	إيقاعية	صوت الحفر
5	3ثا	لقطة متناهية القرب	زاوية مرتفعة	الأب يتزع الصليب من رقبة المرأة	/	إيقاعية	صوت الحفر
6	3ثا	لقطة متوسطة القرب	زاوية عادية	رجل ينظر لجنود قادمين	الجنود الصليبيون	إيقاعية	صوت حوافر الخيل وصهيلهم
7	3ثا	لقطة متوسطة	زاوية عادية	رجل من الجنود الصليبين يقدم للأب المال	أجر الدفن والصلاة على زوجها من مولاي	إيقاعية	صوت حوافر الخيل
8	2ثا	لقطة متوسطة القرب	زاوية عادية	الأب يتكلم إلى حافري القبر	إنما منتحرة أقطع رأسها وأعد الفأس	إيقاعية	

المقطع الثاني:

شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الديك	موسيقى إيقاعية		رجل يتأمل زوجته الحامل شجرة في حديقة متواضعة بما دجاج وزوجها في شرفة كوخ صغير	مرتفعة+ منخفضة	طويلة +قريبة	7ثا	01
	موسيقى إيقاعية		رجل يجلس في الظلام حزين ومكبل	عادية	لقطة قريبة	2ثا	02
	موسيقى إيقاعية	أطلق سراحه على قدميك	رجلين الأب جندي ورجل مكبل لجدع مغروس داخل الكوخ	عادية	لقطة متوسطة الطول	3ثا	03
/	موسيقى إيقاعية	/	صورة لبلدة فقيرة وأكواخ وتساقط الثلج والمارة مع حيوانا في طريق صغيرة	عادية	لقطة طويلة	3ثا	04
صوت ارتطام الأواني	موسيقى إيقاعية	ماذا عن القدس؟ القدس في ترف يا مولاي كالعادة	الملك وحاشيته و أخيه يجلسون إلى طاولة الطعام	عادية	لقطة متوسطة الطول	4ثا	05
/	موسيقى إيقاعية	يجب أن نعمل	باليان يرمي ملابس طفله المتوفي في النار والخادم يراقب في صمت وهو يأكل داخل محل الحدادة	عادية	لقطة متوسطة الطول	3ثا	06

صوت وحوافر الخيل	/	نحتاج أن نركب حدوات ونحتاج طعام سوف ندفع لك	باليان الحداد يقابل الجنود الصليبين الذين قدموا التحضير خيولهم والأكل	عادية+ منخفضة	لقطة قريبة +لقطة متوسطة	3ثا	07
صوت الدق على الحديد إشتعال النار	/	هناك لعبه أفضل الآن إله ضد الأخر والأجر كبير	احد الجنود يحدث باليان وهو يعمل ويحضر حدوات الخيل	عادية	لقطة متوسطة القرب	5ثا	08
ضحيج	/	يقولون أن القدس هي أفضل سكان لطلب المغفرة	القائد جودفري يتحدث لباليان على انفراد	عادية	لقطة متوسطة القرب	2ثا	09
ضحيج وصوت الطرق على الحديد	موسيقى إيقاعية	أنا جودفري حاكم ايبلين إذا ذهبت معي ستحصل على عيشك وستنال رضايا	القائد جودفري يخبر باليان أنه والده وأنه حاكم إيبلين ويطلب منه الذهاب معه	عادية	لقطة متوسطة القرب	5ثا	10
صوت حوافر الخيل	موسيقى إيقاعية	تستطيع أن تصل إلى القدس بسهولة امشي حتى تجد من يتكلموا الايطالية	جودفري على الحصان مغادر ويكلم ابنه باليان	عادية	لقطة متوسطة القرب	5ثا	11
صوت لهيب النار+ صوت طرق الحديد	موسيقى إيقاعية خفيفة	ربما ستغفر فلزوجتك التي في جهنم وهي هناك بدون رأس	باليان يتحدث إلى أخيه الأب ثم يأخذ منه الصليب ويغرس السيف في خصره ويرميه في فرن الحديد ويرميه ويهرب	عادية+ مرتفعة	لقطة متوسطة القرب +لقطة متوسطة الطول	8ثا	12

المقطع الثالث:

شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم المقطع
/	موسيقى حزينة	ارتكبت خطيئة القتل ألم نرتكبها جميعا	باليان يلحق بأبيه وباقي الجنود و يخبر أباه عن قتل أخيه وذهابه للقدس لطلب المغفرة له ولزوجته	زاوية عادية	لقطة متوسطة القرب	3ثا	01
صوت الصراخ +صوت السيوف +صوت حوافر الخيل وصهيل الخيل	موسيقى إيقاعية +موسيقى تلاوات الكنيسة	هيا ! أشكر أخي على محبته	باليان و أبيه و جنوده في معركة مع الجنود الذين حضروا الاسترجاع باليان المعاقبة ، ونهاية المعركة بموت الجنود وجنازة جود فري لأغلب جنوده وإصابته في العميقة في حصره	زاوية مائلة	لقطة طويلة	5ثا	02
صوت الأقدام	/	قتل الكافر ليس خطيئة إنه الطريق للجنة	الكاهن يخطب في جموع الحجاج في مسينا في طريقتهم إلى القدس	زاوية عادية	لقطة طويلة	2ثا	03

صوت الأقدام +صوت الضجيج	موسيقى تلاوات الكنيسة	متى يجب أن نوقف هذا الجنون؟	الكاهن يعالج جود فري داخل خيمة في مسينا	زاوية عادية	لقطة متوسطة الطول	3ثا	04
/	/	أتعلم ما بالأرض المقدسة عالم جديد، الرجل الذي لم يكن لديه منزل في "فرنسا" يحكم هناك مدينة	جودفري يتحدث إلى ابنه باليان و هو على فراش المرض وابنه جالس بقربه	زاوية عادية	لقطة متوسطة القرب	3ثا	05
صوت الأذان +صوت الأمواج +صوت الأقدام صوت النورس		-من هؤلاء الرجال -مسلمون -وهل مسموح لهم بالصلاة فقط إذا دفعوا الضرائب	باليان يتحدث إلى صديقه عند ميناء منيسا ويراقب المسلمين يصلون	زاوية عادية	لقطة متوسطة القرب	2ثا	06
صوت الأواني		عند موت الملك لن يكون هناك مكان بـ"القدس" لأصدقاء المسلمين خونة المسيحيين أنا "ج يدي لوسينان" لتحفظ هذا الاسم الجديد	فارس المعبد "جي دي لونسيان" يزعم باليان وصديقه وهما يتناولان الطعام في مطعم على البحر	زاوية عادية+زاوية منخفضة	لقطة متوسطة القرب	5ثا	07
/	/	أحمي الملك فإذا مات الملك أحمي	جود فري في لحظاته الأخيرة يوصي ابنه باليان	زاوية	لقطة قريبة	3ثا	08

		الشعب لا تخف في مواجهة أعدائك وكن صالحا وشجاعا ليحبك الله حتى تتذكره	ويسلمه سيفه وخاتمه، ويصفعه على وجهه	عادية			
صوت الأصنام صوت النورس+ صوت الريح+ صوت الضحجج		أنت ذاهب الآن إلى القدس كما تمنى والدك سوف اتبعك هذا الأسبوع، ليبارك الرب	الكاهن صديق والده يردعه عند الميناء وبالبيان عند الميناء	زاوية عادية	لقطة متوسطة القرب	5ثا	09
صوت النورس+ صوت الريح	موسيقى إيقاعية	/	بالبيان أمام حطام السفينة على الشاطئ وجثث الركاب يشرب ماء بقي في قربه	زاوية عادية	لقطة متوسطة	2ثا	10
صوت المياه+ صوت حوافر وصهيل الخيول	موسيقى إيقاعية	/	بالبيان يشرب ماء في عرض الصحراء من بركة ويروض حصان تائه	زاوية عادية	لقطة طويلة	5ثا	11

صهيل الخيول	/	سوف يضع صيتك بين أعدائك	الفارس العربي فوق الحصان يكلم باليان عند وصولهما إلى القدس ويغادر	زاوية عادية	لقطة متوسطة القرب	3ثا	12
-------------	---	-------------------------	---	-------------	-------------------	-----	----

المقطع الرابع:

شريط الصوت			شريط الصور				
المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت المشي	موسيقى إيقاعية	يا الهي ماذا تريد مني	باليان عند صلب المسيح يصلي ويتأمل غروب الشمس ويقبل قلادة الصليب الخاصة بزوجته ويدفنها في التراب	عادية	متوسطة	5ثا	01
صوت الضجيج	صوت صلوات الكنيسة	تعال معنا يا مولاي	جنود جود فري يتعقبون باليان ويتعرفون عليه	عادية	لقطة متوسطة القرب	3ثا	02
صوت ضجيج المدينة	موسيقى إيقاعية	/	باليان داخل غرفة قصر في القدس يلبس ملابس فاخرة ويأكل فاكهة وينظر من الشرفة على مدينة القدس	عادية	لقطة متوسطة الطول	2ثا	03

صوت حوافر وصهيل الخيل	موسيقى إيقاعية	أريد شربة ماء شكرا على الماء	الأميرة سيلا تدخل القصر على ظهر حصان وتحدث باليان وتطلب منه الماء	عادية	لقطة متوسطة القرب	4ثا	04
صوت الهتاف + صوت الخيل	/	الملك في هدنة مع صلاح الدين الأيوبي منذ ست أعوام نحن نحفظ القدس لمكان هؤلاء عبادة فرسان المعبد الذين يقتلون العرب	باليان والكاهن في ساحة القدس أين يعدم بعض فرسان المعبد أمام هتافات المسلمين "الله أكبر"	عادية	لقطة متوسطة +لقطة قريبة	3ثا	05
صوت الضجيج	/	أن أجمع المال وليس لأهين الله بالتعاون مع المسيحيين ولكن تقبل الذهب المسيحي؟ -الذهب ذهب	مأمور الملك "باترياس" يتحدث إلى تاجر عربي مسلم غار عليه ملك الكرك "رينالد ألسانتينو" ويسكته بالمال	عادية	لقطة متوسطة + القرب لقطة متوسطة الطول	4ثا	06
/	/	بجهود "صلاح الدين" والملك يصنعون عالم أفضل إذا عاش هذه الفترة يا "باترياس" فهو ما زال مجزوما	"باترياس" في مكتبه يتحدث مع باليان والكاهن عن الأوضاع التي تندرج بالحرب	عادية	لقطة متوسطة القرب	3ثا	07
صوت الكراسي	/	الأميرة سيلا أميرة القدس وزوجها	الأميرة "سبيلا" برفقة زوجها "ج يدي لوسيان"	عادية	لقطة طويلة	5ثا	08

الأواني		"جي دي لوسيان"	يجلبون إلى الطاولة الغذاء برفقة الحاشية وبالبيان				
/	موسيقى حزينة	المسلمون يقولون أنه انتقام الرب من غرور مملكتنا وأن عقابي في جهنم أبكى وأشد	باليان يتحدث مع ملك القدس في غرفته الفاخرة وهو يرتدي رداء أبيض وغطاء يغطي وجهه وقفازات في يديه ويعلن للملك الولاء	عادية	لقطة متوسطة القرب	3ثا	09
صوت صراخ الأطفال وحوافر الخيل		ما هي يا مولاي إيبيلين	باليان وجنديه على الأحصنة عند مدخل حصن إيبيلين، وهو يشاهد مكان فقير وجاف شبه صحراوي	زاوية منخفضة	لقطة متوسطة القرب	3ثا	10
الضحج	موسيقى عربية	هيا انطلق حوطوه بالصخور	رجل يحفز ويصل إلى الماء وباليان	زاوية مرتفعة	لقطة متوسطة الطول	3ثا	11
صوت الأذان	/	الله أكبر الله أكبر	المسلمون يصلون الفجر وسط الحقل الذي تحول إلى جنة حضراء بما الماء يجري	عادية	لقطة طويلة	3ثا	12
صوت العصافير	/	ينبههم قال "اسمعوا" ويسوع قال قرروا	سبيلا تراقب المسلمين يصلون وتحدث بالبيان في شرفة قصره في إيبيلين	عادية	لقطة متوسطة القرب	3ثا	13
صوت خريز الماء	موسيقى عربية	/	باليان يراقب الحفل بابتسامة ويلعب بقارب من ورق صنعه الأطفال	عادية	قريبة	3ثا	14

المقطع الخامس:

شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
الصراخ + صوت حوافر وصهيل الخيل	/	هذه القافلة مسلحة لقد رأونا	فرسان المعبد على الخيل يرتدون زيهم الأبيض عليه صليب أحمر يترقبون حافلة المسلمين ويهجمون عليهم	عادية	لقطة طويلة + لقطة متوسطة القرب	07 ثا	01
صراخ الفرسان	/	"جي دي لوسينان" و"رينالد ألساتينوا" هاجموا قافلة تجارية مسلمة كذاب صمتا! إنها لم تكن قافلة تجارية لقد كان جيش	الملك وحاشيته وفرسان المعبد في قاعة العرش بعد مجزرة "جي دي لوسيان" و"رينالد ألساتينوا" في قافلة المسلمين ومأمور "باترياس" واقف، يناقشون الحرب ضد صلاح الدين والمسلمين	عادية	لقطة طويلة	09 ثا	02

		متوجه لنا					
صراخ الفرسان	/	"صلاح الدين" عبر الأردن ومعه مئتا ألف رجل سيتجه لـ "الكرك" أولاً معقل "رينالد" يجب أن نلقاه قبل أن يصل لـ "الكرك" سوف أقود أنا الجيش	الملك يتحدث إلى مأموره وهو يكابر من أجل الوقوف ويخاطب الحاضرين ويقرر قيادة الجيش	عادية	لقطة متوسطة القرب	03 ثا	03
صوت حوافر وصهيل الخيل	موسيقى تلاوات الكنيسة	لا يمكننا أن نهاجمهم وننجوا هل أنتم معي!	باليان وجنوده أمام حصن الكرك للدفاع عنه أمام جيش المسلمين	عادية	لقطة متوسطة القرب +لقطة طويلة	02 ثا	04
صوت حوافر وصهيل الخيل +الصراخ	موسيقى تلاوات الكنيسة	تفرقوا	الجيشان يتقابلان وجيش المسلمين يحاصر الصليبيين	مائلة	لقطة طويلة	03 ثا	05
		أنا أرجوا أن يعود لي "دمشق" - سوف أعاقب "رينالد ألساتينوا" - أقسم لك - عد وإلا متنا جميعا هنا	الملك وصلاح الدين يتقابلان والجيشان يتربعان ويقرران وقف الحرب	عادية	لقطة متوسطة القرب	08 ثا	06

		<p>- هل اتفقنا - اتفقنا - سوف أرسل لك أطبائي - السلام عليكم - وعليكم السلام</p>					
/	موسيقى إيقاعية	<p>اركع - أكثر - أنا "القدس" و أنت يا "رينالد ألشاتيونا" سوف تعطيني قبلة السلام</p>	<p>الملك داخل قلعة الكرك يأمر "ألشانتيو" أن يقبل يده المليئة بالجروح المتقيحة</p>	عادية + مرتفعة	لقطة طويلة + لقطة قريبة	05 ثا	07
صوت سهيل الخيول	موسيقى عربية	<p>-السلام عليكم - وعليكم السلام -لماذا انسحبت؟ الله لم يكن في صفهم الله هو من يحدد نتائج المعارك</p>	<p>صلاح الدين داخل خيمته وأحد قادة جيوشه يتحدث إليه بجدة وغضب</p>	عادية	لقطة متوسطة القرب	08 ثا	08
/	موسيقى حزينة	<p>هل ستزوج أختي "سبيلا" إذا تحررت من " جي دي لوسينان" وحي؟ سوف يعدم هو وفرسان المعبد لم يقر</p>	<p>الملك في غرفته في لحظاته الأخيرة يحدث باليان في حضور مأمورة "باترياس"</p>	عادية	لقطة متوسطة القرب	05 ثا	09

		لك بالوفاء					
/	موسيقى تلاوات صلاة الكنيسة	/	سبيلا ترتدي الأسود تقف أمام جثة أخيها تبكي	عادية	لقطة متوسطة القرب	05 ثا	10

المقطع السادس

شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات لصوتية	الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الورق والختم والطلاء الساحن	موسيقى إيقاعية	مولاتي خطابك إلى "صلاح الدين" السلام يستمر، الحدود ستحترم التجارة تستمر هل من الحكمة أن تظهرني نواياك من الأفضل لك أن ندعه يتساءل نحن نبقي السلام أخي	الملكة سبيلا برفقة ولدها توقع وتختم على رسالة سلام إلى صلاح الدين	عادية	لقطة قريبة		01
/	موسيقى تلاوات	- كيف يستحق ابني هذا -القدس ماتت يا "باترياس"	الملكة تبكي وتحدث "باترياس" عن مرض ولدها بمرض خاله	عادية	لقطة قريبة	03 ثا	02

	الكنيسة	- لا تستحق مملكة أن يعيش إلى في جحيم أنا سأذهب للجحيم مكانه					
/	موسيقى تلاوات الكنيسة	/	الملكة تضع الطفل السم في أذنه وهو نائم في حضنها وتبكي بحرقة	عادية	لقطة قريبة	02 ثا	03
صوت سهيل الخيول وارتظام السيوف والأذرع	موسيقى إيقاعية	- هل لهذا أتيت للأراضي المقدسة؟ - تعال	باليان في معركة مع بعض فرسان المعبد عند نخلة في أرضه إيبيلين	عادية	لقطة متوسطة الطول	03 ثا	04
/	/	"رينالد" أعطني حربا هذا عملي	"جي دي لوسينان" يتحدث مع "رينالد ألسانتينوا" في السجن ويطلب منه أن يخرج ويوقع الحرب	عادية	لقطة متوسطة القرب	03 ثا	05
هتاف الحضور		أنا "سبيلا" بنعمة الروح القدس اختاروا ملكا "جي دي ليسنان" - الرجل الذي يكون زوجي - بعون الرب سيحكم شعبه جيدا - يحيا الملك!	الملكة سبيلا تتوج "جي دي لوسينان" ملكا على القدس في قاعة العرش	عادية	لقطة قريبة	05 ثا	06

صوت الصراخ + صوت البكاء والعويل صوت اليوم	موسيقى إيقاعية +موسيقى حزينة	- هذا ما أنا عليه - شخص ما يجب أن يكون كذلك	رينالد يهجم على المسلمين هو وفرسان المعبد	عادية	لقطة طويلة	05 ثا	07
/	/	أنا أخت "صلاح الدين" أنا أعلم	رينالد يقترب من أخت صلاح الدين ويقطع رأسها	عادية	لقطة قريبة	03 ثا	08
/	/	- بماذا تجيب صلاح الدين - بهذا - أرسلوا الرأس "لدمشق"	الملك "جى" يقتل رسول صلاح الدين إليه ويقطع رأسه	عادية	لقطة قريبة	05 ثا	09
/	/	أنا القدس أعدو الجيوش	الملك "جى" يخطب في مجلسه لإعلان الحرب	منخفضة	لقطة طويلة	03 ثا	10

المقطع السابع:

المقطع الثامن:

شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة

/	موسيقى إيقاعية	-إنهم هنا -ولكنه رجل واحد - لا إنهم هنا	باليان يراقب من الحصن وصول جيش صلاح الدين	عادية	لقطة قريبة	03 ثا	01
ضحيج	/	ستحمل الضرب وبعدهما يضربون نرد عليهم	باليان مع رقيقة يتحضرون لهجوم الجيش العام	عادية	لقطة متوسطة القرب	03 ثا	02
		يجب أن نهرب بأسرع الجياد من البوابة الخليفة والناس هذا من سوء حظ الناس أنها إرادة الرب	الأسقف يدعو باليان للهرب يجلدهما من بطش الجيش المسلم	عادية	لقطة متوسطة القرب	09 ثا	03
/	/	أيهم الأقدس؟ الحائط؟ المسجد؟ كنيسة المهد من منكم، بل كلكم	باليان يخطب في الناس داخل الحصن للدفاع عن القدس	عادية	لقطة متوسطة الطول	10 ثا	04
/	/	/	جيش المسلمون يضرب بكرات النار الحصن	عادية	لقطة طويلة	03 ثا	05
صراخ صوت ارتطام كرات النار بالأساور		بعيدا عن الأسوار أحضروا الماء ادفع	الصلبيين يهربون من قذائف النار وباليان يرشد الجنود ويحاول حمايتهم وتحصينهم	عادية	لقطة طويلة	09 ثا	06

والأرض							
صوت المنجنيق ولهب النار وارتطام بالأرض	/	لماذا لا يردوا على نيراننا إنهم ينظرون	صلاح الدين يراقب مع قائده وينتظر ردة فعل الصليين	عادية	لقطة متوسطة القرب	04 ثا	07
صوت التصفيق + غناء	قرع الطبل	/	الجنود المسلمون يرقصون فرحا بالنصر في المعركة	عادية	لقطة طويلة	03 ثا	08
صوت الأذان	/	الرحمة كلا لا يمكنني	صلاح الدين يتجول أمامه جيشه	عادية	لقطة طويلة	05 ثا	09
صوت الخيل حوافر	/		الملك "جي" عاري الصدر ويرتدي خرقة على رأسه	عادية	لقطة متوسطة القرب	03 ثا	10
صوت الهتاف والأهازيج	/	/	اشتداد المعركة وجنود باليان يرمون المسلمين بالزيت الساخن ويجرقون المنجنيق والجنود	عادية	لقطة متوسطة الطول	03 ثا	11
صوت الصراخ ولهيب النار	/	الذي تركته يعيش؟ أجل ربما كان من الأفضل أن تفعل ربما كان من الأفضل ألا تعلمني ذلك	صلاح الدين يبحث خسارة المعركة مع قائده ويبحث عن معلومات عن باليان	عادية	لقطة متوسطة الطول	03 ثا	12

صوت الضجيج	/	/	صلاح الدين يبكي أمام مقبرة جماعية للجنود.	عادية	لقطة متوسطة القرب	03 ثا	13
صوت الحفر	موسيقى حزينة	/	صلاح الدين يبكي أمام مقبرة جماعية للجنود	عادية	لقطة قريبة	03 ثا	14
صوت الضجيج والصدى	/	الحائط حيث كانت بوابة كريستوفر تم إضعافه عادة عندما يتم سد بوابة تكون أضعف جزء بالصور أو أقوى بل أضعف فقد رآها رشيد هذه سوف تكون بوابتنا للقدس	صلاح الدين وقائد يخبره أنهم وجدوا نقطة ضعف الحصن	عادية	لقطة متوسطة القرب	10 ثا	15
هتاف الجنود		كما فعلوا سنفعل الله أكبر الله أكبر	احد قادة صلاح الدين يحمس الجنود للقتال وإرجاع نار إخوانهم في الله	عادية	لقطة طويلة	03 ثا	16
صوت الدمار		يمكننا أن نكسر هذا الجيش هنا دعوهم يأتوا	باليان يحمس جنوده للدفاع عن القدس وأهلها	عادية	لقطة متوسطة القرب	03 ثا	17

صوت الصراخ والسيوف والأذرع	موسيقى حزينة	/	المعركة في أشدها بين الجيشين أمام السور المنهار	مائلة	لقطة متوسطة	03 ثا	18
/	موسيقى حزينة	لنتحول للإسلام ونتكلم لاحقا	الأسقف يطلب من باليان أن يعلنوا إسلامهم لانقاذ أرواحهم	عادية	لقطة متوسطة القرب	02 ثا	19
		ألن تسلم المدينة سوف أحرقها قبل أن أفعل ذلك وأدمر جميع الأماكن المقدسة الخاصة بكم وبنا كل شيء في القدس يدفع الناس للجنون أتساءل هل سيكون الحال أفضل لو لم تفعل هل ستدمرها كل حجر كل فارس مسيحي يموت سوف يأخذ معه عشرة مسلمين أقسم بالله سوف يكون دخولي للمدينة	صلاح الدين وبالبيان يلتقيان لتسليم القدس	عادية	لقطة متوسطة القرب		20

		<p>فهايتك أتلو شروطك أنا أضمن السلامة لكل روح للخروج لأي بلد مسيحي لن يتم إيذاء أي شخص أقسم بالله لقد قتل المسيحيون كل المسلمين عندما أخذوا منهم تلك المدينة أنا لست مثلهم أنا صلاح الدين تحت تلك الضمانات أوافق على تسليم القدس السلام عليكم وعليكم السلام ما هي قيمة القدس؟ لا شيء كل شيء</p>				
--	--	--	--	--	--	--

المقطع التاسع:

شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
ضحجيج + صوت المشي على الأقدام	/	إذا لم يكن يحبك الله. كيف فعلت كل ما فعلت السلام عليكم وعليكم السلام	الفارس العربي يقدم حصان لباليان ويودعه	عادية	متوسطة القرب	05 ثا	01
/	موسيقى عربية	/	صلاح الدين يتقدم قاداته عند باب القدس ينظرون إلى الهلال يوضع على قمة بيت المقدس	عادية	لقطة متوسطة	03 ثا	02
/	أغنية عربية أصيلة	/	صلاح الدين يدخل بيت المقدس والطريق مفروشة بالورود+ يرجع صليب في الأرض على الطاولة	عادية	لقطة متوسطة	06 ثا	03
/	أغنية عربية أصيلة	/	راية الصليب تسقط على الأرض داخل قاعة العرش.	عادية	لقطة طويلة	02 ثا	04
/	أغنية عربية أصيلة	/	صلاح الدين يسجد لله	عادية	لقطة متوسطة	03	05
صوت حوافر الخيل + صوت الأقدام	/	الملكة لا تمشي بين الناس وأنت تمشي بينهم	باليان يمشي مع سبيلا بين العشب في طريقه إلى البحر ثم إلى أوروبا	عادية	لقطة متوسطة القرب	05 ثا	06

/	موسيقى حزينة	/	باليان يتأمل الكتابة على كوخه في فرنسا	عادية	لقطة قريبة	03 ثا	07
صوت حوافر وصهيل الخيل	موسيقى إيقاعية	نبحث عن باليان الذي دافع عن القدس أنا الحداد! أنا ملك إنجلترا أنا الحداد	ملك بريطانيا وجنوده يسألون باليان عن الفارس الذي دافع عن القدس ويخبرونه بقيامهم بحملة لاسترجاع القدس	عادية	لقطة متوسطة القرب	07 ثا	08
/	موسيقى إيقاعية	/	باليان يراقب شجرة زوجته	عادية	قريبة	03 ثا	09
/	موسيقى إيقاعية	/	سبيلا تراقب باليان وتبتسم	عادية	لقطة قريبة	03 ثا	10
صوت حوافر وصهيل الخيل	موسيقى إيقاعية	/	باليان على ظهر حصانه مع سبيلا يقف عند قبر زوجته أمام الصليب	عادية	لقطة متوسطة القرب	03 ثا	11
/	موسيقى إيقاعية	/		عادية	لقطة طويلة	03	12

4- القراءة التعيينية للفيلم:

سياق الفيلم: قسم الفيلم إلى سبع مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: يظهر والد "باليان" بطل الفيلم على رأس مجموعة من الفرسان ويتصادف وجوده مع مراسم دفن زوجه "باليان" المنتحرة حزنا على ولدها، وأخ "باليان" الكاهن يشرف على الدفن ويتلقى أموالا من قائد الفرسان لذلك، لكنه يحتفظ بها لنفسه ويأمر الأجيرين بقطع رأس زوجة أخيه جزاءا لخطيئتها، بعد أن يتزع الصليب من رقبتها.

المرحلة الثانية: زيارة "جيو دوفري" لابنه "باليان" وطلب مرافقته إلى القدس لكن "باليان" يرفض وبعد قتله لأخيه الكاهن يلحق بوالده الذي يتوفي متأثرا بجروحه بعد الهجوم الذي يشنه عليه فرسان أسقف فرنسا ويفارق الحياة قبل وصوله للقدس.

المرحلة الثالثة: "باليان" يصل إلى "القدس" بعد رحلة بحرية وبرية عصيبتين، ينزل خلالها فارسا عربيا من أجل حصان، يتحول "باليان" في "القدس" إلى نبيل ذو شأن ويصبح فارسا حاميا للسلام بها.

المرحلة الرابعة: "باليان" يملك إمارة "إيلين" التي يحولها إلى جنة بعد أن كانت صحراء قاحلة، ويمكث بها إلى أن يستدعيه الملك لحماية إمارة "الكرك" من جيش "صلاح الدين" ويعود إليها بعد إيقاف "صلاح الدين" وملك "القدس" للحرب وسجن أمير "الكرك" المتعصب والحاقد على المسلمين.

المرحلة الخامسة: وفاة ملك "القدس" واعتلاه ابن أخنه "سيبلا" العرش، ومقتله على يد أمه بعدا اكتشافها لإصابته بمرض خاله، ليصل المتعصب والمتهور زوج الملكة "سيبلا" "ج يدي لوسينان" العرش وينقض الصلح ويعلن الحرب على المسلمين.

المرحلة السادسة: هلاك جيش الصليبيين في معركة "حطين"، ومحاصرة جيش المسلمين لحصن بيت المقدس، وبسالة "باليان" في الدفاع عنها وتسليمه "القدس" للمسلمين، بعد ضمان سلامة الصليبيين حتى وصولهم إلى طريق البحر، ودخول "صلاح الدين" "القدس" منتصرا واستقباله بالورود، رفعه للصليب من الأرض وسجوده شكرا لله عن النصر والفتح الميين.

المرحلة السابعة: عودة "باليان" إلى دكانه في "فرنسا" ومرور جيش الصليبيين بقيادة "ريتشارد" ملك "بريطانيا" وطلبه لـ "باليان" المدافع عن "القدس"، لكنه أخفى هويته وعاد لتأمل شجرة

زوجته التي أزهرت و"سييلا" تراقبه بابتسامة لينطلقان على ظهر أحصنتهم بعد أن وقف قليلا عند الصليب الذي به قبر زوجته، وينتهي الفيلم بمغادرتهم مفترق الطرق باتجاه الطريق الطويلة.

يبدأ الفيلم بعرض اسم الشركة المنتجة، ثم على شاشة سوداء يكتب أين تدور أحداث الفيلم وفي أي حقبة، ثم صورة فرسان على الخيل ومكتوب على الشاشة "فرنسا" 1184، ويكون عبارة عن مقدمة للفيلم تجعل المشاهد يفهم حول ماذا تدور أحداث الفيلم.

المقطع الأول: أراد مخرج الفيلم أن يبدأ بخلفية سوداء، مكتوب عليها عبارات عن الحقبة التي صور بها الفيلم، ثم صورة متحركة لطبيعة جبلية في فصل الشتاء وسط تساقط الثلوج، حيث كانت لقطة متناهية الطول للمكان، صورة لفرسان على جياد يسرون على قارعة الطريق، تقودهم إلى مفترق طرق بها رجلان يحفر أحدهما والآخر يجلس إلى الصليب، وثالث يفتح تفاحة بها دود، ويتأمل البلدة الفقيرة، يتوسطها قصر، كلهم يرتدون ملابس رثة بالية ومتسخة، وبجانبهم حثة امرأة ترتدي كفن أبيض مرمية على الأرض، يكشف عن وجهها ريح عاصف مرفق بجباة الثلج، وهي كلها صور حية، أما لقطات التصوير فقد استخدمت اللقطة الطويلة والمتوسطة والمتوسطة القرب، وأخذت اللقطات بزوايا عادية وأخرى مرتفعة كما في حالة تصوير حثة المرأة بزوايا مرتفعة، كما برزت اللقطة متوسطة القرب في الحوارات بين الكاهن والأجيرين، وبين الكاهن والفرسان، ويختتم المشهد بلقطة متوسطة للأجير وهو يقطع رأس الحثة بالفأس.

المقطع الثاني: يبدأ المشهد من كوخ "باليان" وهو جالس لعمود مكبل يسترجع ذكرياته مع زوجته، واستعملت اللقطة القريبة لإظهار ملامح وجهه واللقطة المتوسطة والطويلة لمشهد زوجته الحامل وهي تغرس الشجرة في حديقة المنزل وهو يراقبها ويتنسم، وفي لقطة قريبة تحتفي تلك الابتسامة من وجه "باليان" ويتحول ضوء الشمس إلى ظلام الغرفة في الكوخ، وفي لقطة طويلة يظهر عليه رجلان هما أخوه الكاهن، والآخر أرسله الأسقف لفك وثاقه، ويغلب على اللقطة اللون الأسود الذي خيم على المكان وكذلك لباس "باليان" والرجلين، وبلقطة طويلة تظهر أكواخ البلدة على جانبي طريق حجري صغير، وأشخاص يتجولون بملاسل رثة، المشهد التقط وقت المغيب، بعدها ينقلنا المخرج إلى داخل القصر، وعلى طاولة مليئة بما لذ وطاب أمير البلدة وحاشيته يتناولون العشاء على شرف أخيه "جو دو فري" قائد فرسان الصليب القادم من القدس، يأكلون ويتسامرون ثم يعود بنا المخرج مرة أخرى إلى كوخ "باليان" الذي يرمي خرق طفله في نار فرنه، وخادمه يراقب وهو يأكل في لقطات متوسطة وقريبة، وينطلق في العمل يطرق قطعة حديد بعد أن

يصهرها في فرن، يدخل على "باليان" مجموعة من الفرسان يرتدون ملابس حريرية وخوذات يظهر عليها رمز الصليب في صدورهم باللون الأبيض، يمتطون أحصنة يتقدمهم كاهن وقائدهم "جيو دو فري" يطلبون منه تركيب حدوات خيولهم وتقديم الطعام، وفي لقطة طويلة "باليان" يعمل على تجهيز الحدوات، والجنود موزعون في الدكان وخارجه يأكلون ويمرحون مع أطفال البلدة، ثم يطلب القائد "جيو دو فري" الخروج، وفي لقطة متوسطة القرب يدور حوار بينهما نعرف من خلاله أن "جيو دو فري" هو الفارس الذي رجع إلى "فرنسا" من أجل ولده الذي هو "باليان"، وتنتهي اللقطة بمغادرة "جيو دو فري" إلى الخارج بعد رفض "باليان" مرافقة والده، وينهي المخرج المشهد و"جيو دو فري" فوق الحصان أمام الكوخ، و"باليان" واقف يودعهم في لقطة طويلة، ثم يعود بنا المشهد الموالي إلى داخل دكان "باليان" الحداد وهو يجهز سيف مصهر وأخوه يجادله، ثم يستفزه فيغرس السيف في خصره، ويرميه داخل الفرن، ويسحب القلادة من رقبته عليها الصليب والتي كانت لزوجته، ويترك أخاه يحترق على الأرض ويركب حصانه ويغادر في الظلام الحالك.

المقطع الثالث: ينطلق المشهد بلحاق "باليان" بوالده وينضم إليهم وسط غابة في لقطة طويلة يهجم بعض الجنود على "باليان" ومن معه لإعادته إلى البلدة، وتحصل معركة شرسة ودامية تنتهي بمقتل كل الجنود، ولا ينجو سوى "باليان" ووالده والكاهن صديق والده وأحد الفرسان، يصاب "جيو دو فري" إصابة بليغة في خصره وبهذا تنتهي مشاهد الغابة ليتنقل بنا المخرج في لقطة طويلة إلى تجمع للحجاج الصليبيين عند هضبة صغيرة عند شروق الشمس، يرتدي أغلبهم ملابس رثة ما يظهرهم من عامة الناس، وفئة قليلة ترتدي ملابس بيضاء عليها صليب أحمر تظهر أنها ملابس حريرية يتقدمهم رجل قوي البنية طويل القامة، ذو شعر كثيف، ملامحه صارمة، وداخل خيمة "جيو دو فري" مستلقي والكاهن يعالجه و"باليان" يراقب والده في لقطة متوسطة وأخرى قريبة. وفي مشهد آخر "باليان" في ميناء المدينة الإيطالية يراقب المسلمين وهم يصلون عند الشاطئ في لقطة طويلة ومتوسطة القرب، أحد فرسان المعبد يضايق "باليان" وهو يأكل، وداخل القصر وفي غرفة فاخرة ينقلنا المخرج و"جيو دو فري" على فراش الموت يرتدي ثوب خفيف وبجانبه الكاهن وبعض الخدم و"باليان" أمامه واقف يستمع إلى وصية والده المتكأ على الكاهن والخدم من شدة المرض، ويسلمه سيفه، وخاتمه، ثم يصفعه ويفارق الحياة في غرفة يبدد ظلامها بعض الشموع، عند الميناء في لقطة طويلة ومتوسطة القرب يودع الكاهن "باليان" المسافر إلى "القدس" عن طريق البحر، وفي صورة متحركة يظهر لنا المخرج البحر الهائج والسفينة تتقاذفها الأمواج وصراخ النساء

والأطفال في مشهد في الليل الحالك، وفي لقطة قريبة يستيقظ "باليان" وهو على الشاطئ وسط حطام السفينة وبين جثث المسافرين، وينقلنا مباشرة في لقطة متوسطة إلى "باليان" وهو يشرب الماء من بركة صغيرة، وسط الرمال على حافتها نخلة صغيرة وسط الصحراء ويراقبه حصان، وفي لقطة خاطفة يمسك "باليان" الحصان ويروضه، ويظهر له فارسان يرتديان زيا عربيا بعمامة وعباءة سوداء وسروال عربي، يمتطيان حصانين ويتكلمان العربية، وأحدهما يجيد اللغة الإنجليزية، وتجري بين "باليان" وأحد الفارسيين نزال عن أحقية كل منهما بالحصان، وتنتهي بموت الفارس العربي وأسر الفارس الثاني، وقد استعمل المخرج لقطات متوسطة وأخرى طويلة وقريبة وبعد هذا المشهد في الصحراء يصل "باليان" إلى "القدس" برفقة الفارس العربي ويفترقا عند مدخل المدينة داخل سوق.

المقطع الرابع: في هذا المقطع ينطلق فصل جديد في حياة "باليان" بوصوله إلى "القدس" مملكة الضمير أو مملكة الجنة بصورة "باليان" هو يصلي حتى المغيب عند هضبة صلب المسيح، ويدفن قلادة زوجته في الأرض، وفي أزقة القدس يتحول باليان داخل سوق يتبعه رجال والده "جيودفري" بعد رؤية سيف والده في ظهره يتعرفون إليه ويأخذونه معهم، وفي فضاء داخلي في قصر ذو طراز عربي في القدس "باليان" يستحم في حوض مائي ضخم، وحوله الجوارى والخدم يقومون على خدمته، يرتدون زي أبيض حريري للنساء والرجال، استعمل لهذا المشهد صور متحركة بلقطات طويلة ومتوسطة القرب وقريبة وفي بهو القصر، وبينما "باليان" يروض ويهدأ أحد الأحصنة تدخل الأميرة "سبيلا" تمتطي حصان عربي وعمامة وبرنس على ظهر حصان عربي ترتدي حليا عربيا، تطلب الماء من باليان ثم تنصرف بعد أن تحدثه قليلا، وبعدها ينتقل بنا المخرج في مظهر خارجي إلى ساحة المدينة أين الناس مجتمعمة، وأشخاص يلبسون زي فرسان عليها الصليب، يقومون برميهم من الكنيسة بالحبال في رقابهم، مستعملا في ذلك صورا متحركة بلقطة طويلة و"باليان" يراقب الأمر وهو على ظهر حصانه رفقة الكاهن صديق والده، ثم تنقلنا لمشاهد الفيلم إلى مكتب المأمور "باترياس" الذي يحاول حل المشكلة بين تاجر مسلم يلبس زي عربي فاخر وتظهر عليه ملامح الثراء، يلبس عمامة وحسن الهندام، ورجل آخر أشقر كثيف الشعر مجعد بلحية طويلة شقراء، ضخم الجسم يرتدي عباة بيضاء عليها صليب أحمر، وبعدها يدخل مكتب المأمور "باليان" والكاهن ويتحدثان قليلا، ثم في لقطة طويلة في بهو قصر ملك "القدس"، الملكة "سبيلا" وزوجها "جي دي لوسينان" يتقدمان معا نحو طاولة الغذاء التي يجلس عليها حاشية

الملك، بينهم "باليان" لينتقل بنا المخرج في صورة متحركة إلى غرفة الملك الذي يرتدي زيا أبيض مصنوع من الحرير، ويضع قناعا على وجهه ويلف يديه بقطعة قماش، يجلس على كرسي فاخر في غرفة ذات طراز عربي فاخر، الغرفة مضاءة بنور خافت لشموع موزعة في أرجاء الغرفة، فاستعمل في المشهد اللقطات المتوسطة والقريبة، وفي مظهر خارجي في النهار "باليان" على ظهر حصان مع بعض فرسانه على بوابة حصنه في "إيبيلين"، وفي استقباله خادم وهو يتأمل المكان الذي يبدو قاحلا متسخا، فأخذت زوايا عادية لالتقاط المشهد ولقطات طويلة ولقطات متوسطة القرب، ثم يأخذنا المخرج في صور متحركة إلى أرض فلاحية قاحلة، كثير من المزارعين فيها يعملون وبعضهم يحفر آبار وأطفال يلعبون في الأرجاء، المشهد يصور حركية كبيرة داخل الحقل تختم بصور متحركة تظهر وصول احد العمال إلى الماء وفرحة عارمة في الحقل، خاصة من قبل "باليان" والأطفال، وبعد ذلك يأخذنا المخرج إلى وسط الحقل عند الفجر والمسلمون في وسط يصلون جماعة، بعد أن تحول الحقل إلى جنة خضراء الذي يظهر في لقطة متوسطة القرب، وتنتهي أحداث هذا المقطع و"باليان" في لقطة طويلة، يراقب الحقل وهو مسرور بما آل إليه.

المقطع الخامس: تنطلق أحداث هذا المقطع من لقطة طويلة لفرسان المعبد وهم على جيادهم يرتدون زي عسكري أبيض عليه صليب بلون أحمر، يتقدمهم "جني دي لوسنان" زوج الأميرة "سبيلا" وأمير "الكرك" يراقبون من أعلى التلة قافلة تجارية عربية ثم يهجمون عليها ويقتلون كل من فيها بطريقة وحشية، وفي مظهر داخلي في بهو قاعة الحكم في "القدس" وفي لقطة طويلة يظهر الملك جالس على كرسي العرش وبجواره يقف المأمور "باترياس" وأمامه حاشيته وفرسان المعبد، يتناقشون بعد المجزرة التي ارتكبتها فرسان المعبد، ثم ينقلها المخرج في مظهر خارجي إلى "باليان" وهو أمام حصن "الكرك" للدفاع عنه ضد جيش "صلاح الدين" القادم، وبعد معركة قصيرة ينتصر جيش المسلمين ويأسر "باليان" وفي لقطة متوسطة القرب يتقابل "صلاح الدين" وملك "القدس" على ظهر حصانين والجيشان وراءهما ينتظران، ثم ينسحب الجيشان ثم داخل حصن "الكرك" الملك يصفع أمير "الكرك" "رينالد الشانينو" ويأمره بتقبيل يده المتعفن والمليء بالجروح، ويسقط أرضا، تظهر هذه اللقطات بلقطات متوسطة القرب وقريبة ومتناهية القرب، ثم داخل خيمة "صلاح الدين" الفخمة يتحدث معه أحد قادة جيشه يظهر عليه الغضب، وفي مظهر داخلي في غرفة ملك "القدس" وهو على فراش الموت يتحدث إلى "باليان" في حضور المأمور، وفي قرية الأميرة "سبيلا" ترتدي الأسود وتبكي فوق جثة أخيها الملك وهو على العرش.

المقطع السادس: تبدأ أحداث هذا المقطع مع الملكة "سبيلا" و ابنها الملك على طاولة يقوم بختم بعض الأوراق والكاهن يقف بجوارهما، ثم "سبيلا" ترتدي الأسود تحدث المأمور وتبكي بحرقة في لقطة متوسطة القرب ثم يأخذنا المشهد الموالي للملكة "سبيلا" وهي مستلقية على فراش في شرفة القصر، وولدها في حضنها نائم تضع شيئاً في أذنه وهي تبكي، وفي مظهر خارجي "باليان" في نزال مع بعض فرسان المعبد عند جدع نخلة، في منظر صحراوي داخل السجن "جودي لسينان" يزور "رينالد" يتحدث معه، وتكون اللقطات متوسطة القرب اللقطة المناسبة للحوار، أما داخل قاعة العرش الملكة "سبيلا" ترتدي زي ملكي فاخر وتاج مرصع ثم تضع تاج فوق رأس زوجها تتوجه ملكا للقدس في حضور الكاهن وحاشية الملك وفي مظهر خارجي وبلقطة طويلة وزاوية عادية، يهجم فرسان المعبد بقيادة "رينالد" على قرى عربية ويغتالون من فيها بطريقة وحشية وبينهم أخت "صلاح الدين" المشهد مليء بالدماء والصراخ، بعدها وفي مظهر داخل قاعة الحكم ملك "القدس" الملك يقطع رأس رسول "صلاح الدين" إليه، بكل برودة في مشهد مرعب، وتنتهي أحداث هذا المقطع بخطبة ملك "القدس" أمام أمراءه وحشيته لإعلان الحرب.

المقطع السابع: في لقطات متوسطة القرب، وداخل خيمة المعسكر الجيش الصليبي يحصل جدال بين "باليان" والملك "جي دي لوسينان" يحاول "باليان" أن يرددهم عن الخروج لملاقاة المسلمين بعيدا عن الماء، لكن الملك ومؤيده يرفضون الإنصات له وينسحب "باليان" و"بايترياس" وفي مشهد خارجي آخر "باليان" يراقب من فوق الحصن و يضع خطته للدفاع عن أسوار القدس، داخل خيمة صلاح الدين الملك "جي دي لوسينان" و "دونالد ارشينو" أسرى لدى "صلاح الدين"، وفي لقطات متوسطة وقريبة ومتوسطة القرب يقدم "صلاح الدين" قدح من الماء للملك "جي" وهو يقدمه ل "رونالد"، ويأخذ "صلاح الدين" السكين ويغرسه في رقبة "رينالد" ثم يأخذه خارج الخيمة ويقطع رأسه، وتكتمل أحداث هذا المقطع و"باليان" و"بايترياس" يعاني على جثث الجيش الصليبي منتشرة على أرض "حطين" والصقور والنسور تنهش لحمها ورأس "رونالد" معلق على سيف.

المقطع الثامن: تنطلق أحداث هذا المقطع بمظهر خارجي بلقطة متوسطة القرب لـ "باليان" وصديقه يرقبان وصول جيش المسلمين، ثم لقطة متناهية الطول تظهر جيش المسلمين في عرض الصحراء نحو حصن "القدس".

وفي لقطة متوسطة داخل الحصن "باليان" يخطب في جنوده يحمسهم في الدفاع عن "القدس"، في مظهر خارجي في ظلام الليل تبده كرات من النار تطلقها منجنيقات للجيش السلم على الحصن وداخله تخلف قتلى وجرحى في صفوف الصليبيين، وفي لقطة قريبة "صلاح الدين" وقائد جيشه يتربون رد فعل الجيش الصليبي، وفي فجر اليوم التالي المسلمون يصلون جماعة صلاة الفجر، في لقطة طويلة، وفي لقطة و متوسطة "صلاح الدين" يتجول بين صفوف جيشه، ثم يظهر الملك "جسي دي لوسينان" عالي الصدر كبل على حصان والجنود يسخرون منه، ينقلنا بعدها المخرج بزواية تصوير مائلة ولقطات طويلة و متوسطة وقريبة اشتداد المعركة بين جيش المسلمين والصليبيين، حيث حصن الصليبيون دفاعاتهم برمي المسلمين بالزيت الساخن والمشتعل وإسقاط المجانيق، وتبادل الجيشان الرمي بالسهم وتنتهي المعركة عند المغيب بسقوط قتلى من الطرفين، وفي معسكر المسلمين "صلاح الدين" يبكي أمام معركة جماعية لجنوده، "صلاح الدين" داخل خيمته مجتمع مع قادة جيشه يبحث خطة جديدة لهجومه، وأحد القادة يخبره عن ضعف أحد زوايا الحصن والتي أصبحت هدف هجوم جيش المسلمين، ينقلنا المخرج مع بزوغ فجر يوم جديد إلى استعداد جيش المسلمين في معركة جديدة مع الصليبيين، وأحد قادة الجيش يخطب فيهم يحمسهم، وفي المقابل بزواية عادية ولقطة متوسطة "باليان" يحمس جنوده، وفي زاوية مائلة يصور لنا المخرج مشاهد طاحنة بين جيشين قتال بالسيوف عند أسوار "القدس" وفي الجهة التي تمكن جيش المسلمين عندها، وتنتهي المعركة بصور بحث مرمية هنا وهناك، وفي لقطة متوسطة القرب الأسقف يشير على "باليان" باعتناق الإسلام لانقاد أرواحهم، وينهي المخرج أحداث هذا المقطع بصورة متحركة وبلقطة متوسطة القرب لـ "صلاح الدين" و "باليان" تحت خيمة صغيرة لتسليم "القدس" للمسلمين، بعد أن ضمن "صلاح الدين" أرواح الصليبيين إلى حين مغادرتهم في البحر.

المقطع التاسع: في مظهر خارجي عند بوابة القدس "باليان" برفقة احد قادة "صلاح الدين" يودعه ويقدم له حصانه في لقطة متوسطة القرب، ينقلنا المخرج إلى مظهر داخلي لـ "صلاح الدين" يصنع خطواته الأولى داخل قصر القدس والممر مفروش بالورد، وفي لقطة طويلة يحمل "صلاح الدين" صليب ملقى على الأرض ويضعها على طاولة ثم يسجد "صلاح الدين" شكراً لله على النصر، وفي بلدة "باليان" في "فرنسا" وفي داخل دكانه يتأمل دكانه و في لقطة متوسطة وقريبة وخارج الدكان يأتي مجموعة من الفرسان يتقدمهم ملك "بريطانيا"، "باليان" عن الفارس الذي دافع عن "القدس"، لكن "باليان" يخفي هويته ويرحل الجيش الصليبي في طريقه بحملة جيدة ضد "صلاح الدين"، "باليان" في مظهر خارجي يراقب شجرة زوجته المتوفية وهي بدأت تزهر و"سبيلا" تراقبه، وينتهي الفيلم بصورة متحركة لـ "باليان" وسبيلا على جيادهما منطلقين في طريق جبلي بعد أن يتوقف برهة عند قبر زوجته

5- القراءة التضمينية للمقاطع المختارة من الفيلم:

الجنيريك: يعتبر الجنيريك مفتاح للفيلم وبطاقة تعريف لما يقدمه الفيلم، كما أن المشاهد تكون له صورة عن الفيلم من خلال الجنيريك، جنيريك الفيلم ينطلق بداية باسم شركة الإنتاج "20th century Fox" مكتوبة في مجسم باللون الذهبي محاط بمصاييح إضاءة المجسم في الأفق، دلالة على أنها تتربع على عرش شركات الإنتاج السينمائي، تاج في سماء السينما العالمية، ثم يظهر في شاشة سوداء رجل يجري وسط دائرة يحمل قلب أحمر يتحول إلى طائر ثم يتزل وسط عبارة scott free الطائر حمامة بيضاء تدعو إلى الحرية والسلام، ثم تظهر على شاشة سوداء مكتوب عليها بعد مائة عام من احتلال الجيوش الصليبية للقدس - أوروبا تعاني من الفقر والجهل-، -أصبح الغني والفقير سواسية يسعون للسفر إلى الأراضي المقدسة بحثا عن الثروة أو الخلاص-، - ويعود أحد الفرسان للبحث عن ابنه- هذه العبارات توضح الصورة عن الحقبة التاريخية التي تدور فيها أحداث الفيلم وكتب على شاشة سوداء بلون أبيض كأن المخرج يريد أن يصف تلك الحقبة بالسواد، والأبيض هو الأمل الذي تحمله القدس للأوروبيين في تلك الفترة، ثم تأتي من بعيد كتابة تكبير كلمات قدمت للشاشة السوداء مكتوب عليها " kingdom of heaven " كأنها سراج منير وعصر أسود في إشارة إلى أن مملكة الجنة هي القدس مملكة الثروة و الخلاص.

المقطع الأول: يبدأ المقطع بصورة صليب وقت المغيب بدأ الظلام يعم الأرجاء، سماء ملبدة تودعها أشعة الشمس والثلج يتساقط وبعض الفرسان على جيادهم يسيرون على طريق ثلجي وعلى الشاشة مكتوب بالأبيض "فرنسا 1184" للدلالة على أن المشاهد تعود لعام 1184 م، ثم تأخذ لقطة متناهية الطول لمنطقة جبلية وغابة كثيفة لتعطينا صورة عن الطبيعة القاسية في أوروبا في تلك الفترة خاصة في فصل الشتاء والثلوج تتساقط، الصورة تعطيك إحساسا بالبرد، أما صورة جثة المرأة الملفوفة بخرقة بيضاء مربوطة بجبل فتوحى بالسكينة والضعف والذل والمكانة الدنيئة الوضيعة والرجال الذين يجفرون قبرهم ليسوا أحسن منها حالا فملا بسهم الرثة تظهر حالة البؤس الذي هم فيها وملامح وجوهه تعبر عن عسر الحال الذي يعيشونه، ويصور لنا المخرج ذلك أكثر في صورة

الرجل الجالس على حجر يفتح حبة تفاح تالفة بها الدود، دلالة على الفقر الذي يعيشونه، ومن خلال الحوار يدور بين الرجل الجالس على الصخرة هو كاهن، والرجل الثاني أجير جاء من أجل حفر القبر ويكون فحوى الحوار حول أن المرأة المتوفية انتحرت وأنها ارتكبت خطيئة عظيمة ولهذا لا توجد مراسيم لدفنها وتدفن بتقاطع الطرق نظرا لخطيئتها، كما يظهر خلال الحوار أن الكاهن يستهزئ بالأجير ويستخف به ويتحدث معه بعدائية، وفي لقطة قريبة ومتناهية القرب يقترب الكاهن من الجثة ويسحب من رقبتها قلادة، ويظهر المخرج من خلال الكاهن لؤم رجال الدين وفساد أخلاقهم، خصوصا بعد حصوله على المال من الفارس الذي كان مارا مع مجموعة الفرسان من أجل الدفن لكنه يحتفظ به لنفسه فيعطي المخرج صورة عن الجشع وطمع رجال الدين وينتهي هذا المقطع بعد أمر الكاهن من الأجير قطع رأس المرأة لأنها ارتكبت خطيئة الانتحار، ومن خلال حوار الكاهن والأجير في هذه اللقطة أن المرأة هي زوجة أخيه ومع هذا لم يرحمها.

المقطع الثاني: يبدأ هذا المقطع بلقطة قريبة ومتوسطة لرجل يتأمل ابتسامة زوجته الحامل وهي تغرس داخل حديقة صغيرة شجرة بسعادة، المشهد صور في وضوح النهار في يوم مشمس، من ثياب الزوجين وكوخهما يتضح للمشاهد أنهما ينتميان إلى طبقة الفقراء ثم فجأة يتحول نور الشمس إلى ظلام وفي لقطة قريبة يتحول وجه الرجل المتسم إلى وجه عبوس حزين يقبع على المكان صمت مخيف، يكسره صوت فتح الباب و دخول رجلين الكاهن وآخر يتحدثان عن فك وثاقه فيظهر الرجل المربوط إلى عمود داخل الكوخ، ومن حديثها يتضح أنه زوج المرأة المنتحرة و عوقب بخطيئة زوجته لينقلنا المخرج إلى لقطة طويلة تصور البلدة الفقيرة منتشرة على حافتي طريق حجري صغير أكواخ بالقش ومارة يسرون على الطريق تظهر عليهم من ملابسهم الرثة حالتهم المزرية، وفي لقطة متوسطة وداخل غرفة طعام في قصر أمير البلدة الأمير وحاشيته يتناولون وجبة العشاء، ومن خلال الحوار يتضح أن الأمير أقام هذا العشاء على شرف أخيه العائد من القدس مع فرسانه بعد أن أصبح ذو شأن في القدس، كما يظهر من خلال حديثهم عن القدس وأحوالها و الترف الذي يعيش فيها سكانها وكذلك من خلال حوارهم يتضح عدائهم الشديد و كرههم

للعرب والمسلمين ولقائد المسلمين صلاح الدين، وبعيدا عن قصر الأمير وفي كوخ "باليان" الحداد الذي كان مربوطا، يحمل ملابس طفل صغير ويرميها في موقد دكان حدادته، وعلى صخرة يجلس غلام متسخ الوجه يأكل من إناء يديه المتسختين وينظر لسيدة في صمت، سعى المخرج من خلال هذه المشاهد إظهار حالة الفقر والبؤس الذي كانت تعيش فيها أوروبا عموما، وفي مشهد داخلي في النهار وفي لقطة متوسطة داخل مكان الحداد باليان يتحدث إلى قائد الفرسان القادمين من القدس "جيو دفري" يقول له أن "القدس هي أفضل مكان لطلب المغفرة" دلالة على أن القدس مكان مقدس للصليبيين، فقد أدت الرسالة الإنسانية بين جيو دفري وابنه "باليان" من أجل إقناعه للذهاب معه إلى القدس إنه غير مقتنع بما يقال حول قدسية القدس فكلامه فيه استهزاء لكن بالمقابل يسعى لتوفير حياة رغيدة ومتاحة لابنه، وهنا يحاول المخرج إقناع المشاهد أن أصحاب العقول النيرة لا يؤمنون بالحرب المقدسة وإنما سعيهم للثروة والمكانة فقط وفي لقطات متوسطة القرب أدت وظيفة تعبيرية حاول من خلالها المخرج تصوير فساد رجال الدين من خلال الكاهن وحقه الكبير على أخيه من خلال الرسالة اللسانية التي دارت بينهما، ثم تنتهي هذه اللقطات بلقطة متوسطة وقرية لبطل الفيلم "باليان" وهو يغرس سيف منصهر في خصر أخيه الكاهن بعدها يرميه في الفرن المشتعل ويأخذ من رقبتة قلادة زوجته ويترك أخاه يحترق ويركب حصانه ويغادر، وقد وظفت في هذه اللقطة موسيقى إيقاعية وأخرى تلاوات صلوات الكنيسة للإيجاء بالخطيئة التي ارتكبها البطل وصوت متسارع صوت حوافر الخيل وصهيله التي ساهمت في إدخال المشاهد في جو اللقطة المفعم بالخوف والارتباك.

المقطع الثالث: تبدأ مشاهد هذا المقطع عند وصول "باليان" عند والده بالغباء وهو في طريقه إلى القدس، وتؤدي الرسالة اللسانية بينهما وظيفة إيضاحية مفادها أن القتل في تلك الحقبة وكأنه أسلوب حياة، رغم أن الدين يعتبره خطيئة. وفي إيقاعية متعاقبة مضاف إليها مؤثرات صوتية وموسيقى إيقاعية متسارعة، ينقل المخرج المعركة التي جرت بين "جيود فري" وفرسانه وبين ابن أخيه وجنوده، الذين أرسلهم الأسقف لاسترجاع "باليان" لمعاقبته، أدت هذه اللقطات وظيفية

إيضاحية لغياب الإنسانية، والمعاملة الوحشية التي كان يتعامل بها في تلك الحقبة، وكذا عدم الاكتراث بالروابط العائلية أو الأسرية، ينقلنا المخرج بعدها إلى مشهد "مسينا" التي يصورها المخرج على أنها نقطة عبور بين الشرق والغرب، يعسكر بها كل من هو في طريقه إلى القدس، أو بغرض الحج للأراضي المقدسة وفي لقطات طويلة متعاقبة يصور لنا المخرج الوضع العام في المعسكر، جموع من عامة الناس يسرون أو يرتاحون، أو يأكلون، ملابسهم الرثة واتساخ ثيابهم وأجسادهم يدل أنهم ينتمون إلى طبقة الفقراء لكن راية الصليب بيدهم وثياب بعضهم تخبرنا أنهم مسيحيون، كما أدت الرسالة اللسانية للكاهن "قتل الكافر ليس خطيئة إنه الطريق للجنة" أن غرض هؤلاء الحجاج هو قتال المسلمين وحماية القدس وفي نفس المشهد يظهر فارس يرتدي زي أبيض عليه صليب أحمر، ويرتدي معطف فاخر تظهر عليه علامات الثراء، كما أنه ذو جسم قوي وشعر طويل ولحية ونظرة ثابتة، يلتقي "جيود فري" وهو داخل خيمة يداوي الكاهن جرحه و"باليان" يراقب، ومن الرسالة اللسانية بينهما يظهر العداء الشديد بينهما، ومعرفتهما الجيدة ببعضهما البعض، ثم ينقلنا المخرج إلى مظهر داخلي داخل غرفة فاخرة يرقد بها "جيو دفري" على فراش المرض و ابنه بجانبه يحدثه عن الأراضي المقدسة، "الرجل الذي لم يكن لديه منزل في فرنسا يحكم هناك مدينة"، هذه العبارة اللسانية توحى بالترف و الثراء السائدين في القدس، وفي مظهر خارجي "باليان" عند الميناء مع صديقه يراقبون المسلمين وهم يصلون عند الشاطئ بإضافة صوت الأذان، وقدمت في هذا المشهد الرسالة اللسانية صورة إيضاحية عن وضع المسلمين في البلاد الصليبية حيث التضييق عليهم ولا يمكنهم الصلاة إلا إذا دفعوا ضرائب، وعند طاولة طعام في الميناء يزعم فارس المعبد "جي دي لوسينان" "باليان" بعد أن عرف أنه ابن جيود دفري، وفي مظهر داخلي آخر أدى وظيفة تعبيرية يصور فيها المخرج صورة الرجل النبيل ذو الأخلاق العالية، التي وظفها المخرج من خلال الحوار توضح نبل الرجل المسيحي الحقيقي ورحمته بالمستضعفين وسعيه لنشر الخير كأن المخرج يسعى لتبييض صورة الفارس المسيحي وكذا تحضير المشاهد للشخصية للبطل في الفيلم وينتهي المشهد بتسليم جو دفري السيف والخاتم لابنه، ثم يصفعه ويلفظ

أنفاسه الأخيرة بين يدي صديقه الكاهن، وفي مشهد صباحي يودع الكاهن "باليان" عند الميناء ويباركه في رسالة لسانية توضح تعلق الكاهن بالرب وتظهر الصورة المغايرة للصورة الأولى لرجال الدين، وفي لقطات إيقاعية متعاقبة يصور المخرج العاصفة التي مرت بها سفينة المسافرين في عرض البحر، يعزز مشهده بأصوات الصراخ والأمواج العالية وهيجان البحر، ويكسر هذه العاصفة صمت يطبق على المكان عند الشاطئ أين الحطام و الجثث وصوت النورس يخترق الأجواء، يستيقظ باليان منهك وعطشان، يسير في طريق مجهول يقوده إلى الصحراء، وفي لقطة قريبة يصور لنا المخرج "باليان" وهو يشرب من بركة أمام نخلة، ثم يلمح حصان طليق فيمسكه، ثم يطبق عليه فارسان عربيان يتحدث أحدهما العربية فقط يدعيان أن الحصان ملك لأحدهما وقد أدى المشهد وظيفة إيضاحية أن العرب لا يحتكمون إلا لصوت السيف و القتال وهي الطريقة الوحيدة لتسوية الأمور، من خلال التزال الذي نشب بين باليان والفارس العربي من أجل الحصان وانتهى بقتل الفارس العربي، والمخرج هنا يصور أن العربي همجي وحشن في تعامله مع الآخر وينتهي هذا المقطع عند وصول "باليان" إلى القدس برفقة الفارس العربي الآخر، ويهديه الحصان الذي نازل من أجله وهنا يريد المخرج أن ينقل للمشاهد أن "باليان" رجل نبيل وله أخلاق عالية.

المقطع الرابع: تبدأ مشاهد هذا المقطع بصورة "باليان" وهو يتعبد عند هضبة صلب المسح وقت المغيب ويستمر المشهد حتى الفجر، يقبل قلادة زوجته ويدفنها عند التلة، هذه الصورة تظهر مدى تعلق "باليان" بالرب وحزنه على زوجته وحبها لها، وشعوره بالذنب وطلب المغفرة له ولزوجته طوال الليل، ثم ينقلنا المخرج في وظيفة تعبيرية من خلال مشاهد توضح الحياة اليومية للمقدسيين ورجال يلحقون "باليان" يتعرفون عليه من خلال سيف والده، وفي رسالة لسانية "تعال معنا يا مولاي" توحى بولائهم له ومعرفتهم أنه ابن جيود قائدهم، وفي مظهر داخلي داخل قصر بطراز عربي وأثاث فاخر وفي غرفة ساحرة "باليان" يستحم داخل حوض مائي والجواري والخدم من حوله يرتدون الزي العربي ويتكلمون العربية، تحمل معاني ودلالات أراد أن يوصلها المخرج أن العرب في خدمة الصليبين، أي أن العرب مغلوب على أمرهم، وخضوعهم قصري للغرب، وفي

مظهر خارجي "باليان" برفقة الكاهن "صديق والده" في ساحة المدينة، أين تتعالى تكبيرات المسلمين وهتافاتهم، وفرسان المعبد يرمون من بناية للأرض والحبال برقابهم، قدمت اللقطات صورة تعبيرية للوضع المتوتر بين المسلمين والصليبيين وكذا يوضح فرح المسلمين بموت الصليبيين وشماتتهم بهم، ويدعم المخرج هذه الصورة برسالة لسانية للملك في هدنة مع صلاح الدين عند ست أعوام نحن نحفظ القدس كمكان عبادة"، "هؤلاء فرسان المعبد الذين يقتلون العرب"، هذه الرسالة توضح أن الصليبيين منقسمون بين مؤيدين للسلام وبين متطرفين ممثلين بفرسان المعبد، يرفضون السلام ويحملون العداة الشديد للمسلمين، وفي لقطات متوسطة وقريبة تؤدي وظيفة توضيحية لما سبق، وفي مشهد داخلي داخل مكتب مأمور الملك "باترياس" أين يحاول حل هجوم فرسان المعبد بقيادة أمير الكرك" رينالد ألسانتينو" والتاجر العربي الذي غاروا على قافلته، ويظهر العربي في تلك الصورة النمطية التي تظهره في بدخ وشجع للمال ولكنه يكن الكره والعداء للمسيحيين، وينظر لهم باحتقار وهو نفس الكره الذي يبادل إياهم فرسان المعبد، كما يظهر المخرج "باترياس" على أنه رجل معتدل وحكيم يبذل قصارى جهده من أجل الإبقاء على السلام، وهو ما تدعمه رسالته اللسانية لباليان والكاهن "بجهود" صلاح الدين" والملك يصنعون عالم أفضل"، وفي مظهر داخلي في غرفة الملك الواسعة والفاخرة لكنها مظلمة، يرتدي رداءً أبيض فضفاض وقفازات وقناع حديدي على وجهه لا يظهر إلا عينيه، ولا يبدد ظلمة الغرفة سوى نور شموع موزعة في أرجائها، يستقبل باليان ويتخلل الحوار بينهما رسائل لسانية، "المسلمون يقولون أنه انتقام الرب من غرور مملكتنا"، "وأن عقابي في جهنم أبكى و أشد"، ويدعم المخرج هذه الرسالة اللسانية بموسيقى حزينة تزيد من تأثير المشهد في نفوس الجماهير وتكسب تعاطفهم معه، في لقطات متعاقبة وبإيقاع متسارع يصل "باليان" إلى إمارته التي ورثها عن أبيه "إيلين" ويجدها أرض قاحلة صحراوية، يحكم نفر من الفرسان والسكان أغلبهم مسلمين يعملون خدام في القصر أو في الأرض، ويجفر باليان الآبار ويجد الماء ويجولها إلى جنة خضراء، وتأتي في ضيافته أميرة القدس "سيبلا"، ويتعمد المخرج عند بزوغ الفجر في لقطة طويلة يصور المسلمين يصلون الفجر جماعة في الحقل، دلالة على سماحة

باليان واعتداله وعدم حمله العداة للمسلمين، وينتهي المقطع بصورة باليان وسط الحقل يتسم ويلعب الأطفال بقوارب تسبح في قنوات المياه.

المقطع الخامس: تبدأ أحداث هذا المقطع بلقطات قريبة وطويلة لفرسان المعبد يترصدون قافلة للمسلمين ويهجمون عليها، ويرتكبون مجزرة بشعة في حق عزل أبرياء، حيث يحوي المشهد مناظر بشعة لسفك الدماء وتلطخ ملابس الفرسان ووجههم بالدماء، وتعالى أصوات الصراخ ووحشية الفرسان، وتعطشهم لسفك دماء المسلمين وبطشهم بهم، وفي مشاهد داخل قاعة حكم ملك القدس تتعالى الأصوات المطالبة بالحرب، تغلب أصوات السلام، بعدما قام به فرسان المعبد، وبدعم ذلك برسالة لسانية للملك "صلاح الدين عبر الأردن ومعه مئة ألف رجل يتجه للكرك" سوف أقود أنا الجيش" وهي توحى أنه لم يبقى خيار سوى الحرب، وفي مظهر خارجي "باليان" وجنوده أمام حصن الكرك "وسبيلا" وأمير "الكرك" يراقبان من فوق الحصن، وينقلنا المخرج في لقطات طويلة وبزاوية مائلة "المعركة بين باليان وجيش المسلمين قبل وصول صلاح الدين وملك القدس، وتنتهي المعركة بوقوع "باليان" أسيرا عند المسلمين، وفي لقطة متوسطة القرب يلتقي صلاح الدين وملك القدس على جيادهما وفي رسالة لسانية "أرجوا أن تعود لدمشق سوف أعاقب" رينالد ألسانتينوا "أقسم لك" "هل اتفقنا" "اتفقنا" سوف أرسل لك أطبائي" السلام عليكم وعليكم السلام"، هذه الكلمات لها دلالات ومعاني بأن الملك وصلاح الدين فضلا السلم، وعلاقة الود بينهما وكذا شهامة وسماحة صلاح الدين الذي رغم تفوقه جنح للسلم.

وفي خيمة صلاح الدين وفي لقطة متوسطة يدخل عليه أحد قادته وهو غاضب ويتجادل معه، ويبعث المخرج من خلال رسائل لسانية- السلام عليكم وعليكم السلام - لماذا انسحبت الله لم يكن في صفتهم-، -الله هو من يحدد نتائج المعارك-، وهي تحمل رسائل ضمنية توحى بتعصب المسلمين وكذا حكمة وحنكة صلاح الدين، ثم يعود بنا المخرج إلى غرفة ملك القدس مع موسيقى حزينة وهو يحتضر، ويجتمع "باليان" ومأموره ملك القدس يعرض عليه زواجه من أخته "سبيلا" لإنقاذ القدس، إذ تحررت من زوجها "جي دي لوسينان" لكنه يرفض ليقينه أن "جي"

سيعدم، وقد أدى هذا المشهد وظيفة توضيحية ليثبت ويؤكد استقامة البطل "باليان" ونبيل أخلاقه التي حرص المخرج إظهارها في أغلب المشاهد وتنتهي أحداث هذا المقطع بصورة "سبيلا" ترتدي الأسود وتضع وشاحا على رأسها وجثة أخيها أمامها وهي تبكي، وموسيقى تلاوات صلاة الكنيسة تعطي دلالات عن الحزن وموت ملك القدس.

المقطع السادس: في لقطات متعاقبة ومتسارعة الملكة "سبيلا" برفقة ابنها الملك يوقع على رسالة سلام لصالح الدين، وفي لقطة متوسطة القرب الملكة سبيلا تبكي بحرقة وتكلم باترياس ومن خلال الرسالة اللسانية الموظفة في اللقطة "كيف يستحق ابني هذا" "القدس ماتت" "باترياس" "لا تستحق مملكة أن يعيش ابني في الجحيم، أنا سأذهب للجحيم مكانه"، الملكة من خلال الرسالة اللسانية تدل على أن الملك الصغير مريض بمرض خاله، وأمه لم تتحمل الخبر، مع موسيقى تلاوات الكنيسة تظهر في لقطة قريبة الملكة سبيلا في شرفة القصر وهي مستلقية و ابنها في حضنها نائم، وتفرغ في أذنيه سائل، يعطي المشهد دلالة على أن الأم قتلت ولدها بالسهم وهو بين ذراعيها. في قاعة الحكم الملكة "سبيلا" تتزوج زوجها "جي دي لوسينان" ملكا للقدس في حضور الأسقف وحاشية الملك وأمراء المملكة، وسط هتاف الحضور "يحيا الملك" وهي رسالة لسانية للدلالة على الولاء والخضوع لسلطة الملك، وفي مشهد خارجي تمثله لقطات طويلة ومتوسطة وقريبة "ليرنادألشانتيو" وهو يهجم على المسلمين في قراهم ويفتك بهم، وأصوات الصراخ والبكاء تتعالى وموسيقى إيقاعية وأخرى حزينة تزيد من فظاعة المشهد، ووحشية "ليرناد" وفرسان المعبد الذين تحت إمرته، ويكتمل هذا المشهد بترع النقاب عن أخت صلاح الدين في رسالة لسانية "أنا أخت صلاح الدين، أنا أعلم" الخطاب والصورة أعطت دلالة أن "رينالد" قتل أخت صلاح الدين"، وفي مظهر داخلي في قاعة حكم ملك القدس الجديد "جي" يقطع رأس رسول "صلاح الدين" إليه، يرافق المشهد رسالة لسانية "بماذا تجيب صلاح الدين، بهذا" أرسلوا الرأس لدمشق. وهي تحمل دلالة أن ملك "جي" فعل ذلك ليعلن الحرب على صلاح الدين، وتنتهي مشاهد هذا المقطع بصورة "جي" وهو يخطب في مجلسه لإعلان الحرب.

المقطع السابع: وفي لقطات متعاقبة داخل خيمة معسكر الصليبيين، يحدث جدال بين "باليان" و"جي" والموالين للطرفين، الخلاف حول خروج الجيش الصليبي لملاقاة جيش المسلمين، "باليان" يحاول منعهم عن الخروج بعيدا عن منافذ الماء لكن "جي" لا ينصت ويصر على قراره، وينتهي النقاش بانسحاب "باليان" و"باتيرياس" المشهد يعطي دلالات بتهور الملك "جي" وسعيه فقط إلى المجد يحركه الطمع والحقده على المسلمين، وهذا ما تتضمنه الرسالة اللسانية ل"جي" "إذن سأحصل على المجد كله وحدي" مضمونها أنه يسعى للمجد لا من أجل محاربة أعداء الله كما يخطب في جنوده، في لقطة طويلة وقريبة يظهر الجيش الصليبي يمشي في الصحراء وقد نال منه التعب والعطش، ثم ينقلنا المخرج إلى خيمة "صلاح الدين" أين "جي" "ورينالد" أسيرين لديه، ويقدم قدح من الماء للملك "جي"؛ وفي أعراف العرب عند تقديم الماء لأسير في حرب دليل على أنه قدم له الأمان، لكن "جي" يقدمه "لرينالد" الذي يشربه ويشير ذلك غضب "صلاح الدين" ويغرس سكين في رقبته، ثم يحمله الجنود خارج الخيمة ويقطع رأسه، هنا يبين المخرج انتقام "صلاح الدين" من مقتل أخته، وتختتم مشاهد هذا المقطع بلقطة متوسطة "لباليان" و"باتيرياس" يقفان على جثث الجيش الصليبي، تنهش لحمه الطيور الكاسرة للدلالة على الهزيمة النكراء التي تعرض لها الصليبيون على يد الجيش المسلم، وأمامهم رأس "رينالد" معلق على سيف يحمل دلالات للنهاية التي تنتظر أمثاله، وكذلك لنشر الرعب والخوف في قلوب الصليبيين.

المقطع الثامن: يصور المخرج "باليان" وجنوده يترقبون وصول جيش المسلمين ويحضرون للدفاع، وفي لقطة متوسطة القرب الأسقف يحدث "باليان" عن الهرب من الباب الخلفي، أراد المخرج من خلال هذه اللقطة إظهار شجاعة ونبيل "باليان"، وكذا فساد رجال الدين وسعيهم وراء مصلحتهم وسلامتهم الشخصية فقط، وتنتهي هذه اللقطات المتعاقبة داخل الحصن بخطاب "باليان" في جنوده الصليبيين سكان القدس، و في رسالة لسانية "أيهم الأقدس الحائط؟ المسجد؛ الكنيسة المهدي؟ من منكم لديه الحق؟ ليس أيا منكم، بل كلكم" هي رسالة ضمنية يرسلها المخرج أن القدس هي ملك لكل الأديان، وليست ملك للمسلمين فقط كما يدعون، وكأنه يمرر أحقية اليهود باحتلال

القدس حالياً، كما تحمل الرسالة معنى آخر، وهو أن ما يدفع هؤلاء ليس هو الدين؛ إنما السعي وراء الجاه والسلطة، والمجد، والسيطرة على الآخر، وفي لقطات متعاقبة يصور من خلالها هجوم جيش "صلاح الدين" بالمجانيق على أسوار "القدس" ليلاً من مسافة بعيدة، والهلع والخوف الذي أحدثته في صفوف الصليبيين داخل حصن "القدس"، و"صلاح الدين" في لقطة قريبة يراقب في صمت في مقدمة جيشه في معسكر المسلمين، الجيش يرقص فرحاً بالنصر في أول معركة، وفي لقطة طويلة جيش المسلمين عند بزوغ الفجر يصلي جماعة ويبرز صوت الأذان، وهنا يقع المخرج في خطأ ربما يكون متعمداً أن يتظاهر الغربيون بجهل الإسلام، فالصلاة والأذان لا يكون في نفس الوقت، وبعدها تظهر صورة الملك "جي" مهزء، وعاري الصدر، ومكبل على حصان، والجنود يستهزؤون به، و"صلاح الدين" يتجول أمام جيشه يتفقدته قبل بدأ المعركة، وفي لقطات متسارعة وخاطفة قريبة وطويلة بزوايا عادية ومائلة، يصطدم الجيشان في معركة طاحنة بالمجانيق، والزيت الساخن المشعل بالنار يدافع به الصليبيون، وتدمر أغلب المجانيق، وتستمر المعركة حتى حلول الظلام، وتنتهي المعركة بسقوط قتلى من الطرفين، ويُظهر المخرج صورة قريبة لـ "صلاح الدين" وهو يمسخ دموعه أمام مقبرة جماعية لجنوده، وتعطي تلك الصورة دلالة على الشعور بالانكسار والهزيمة التي لحقت بجيشه، وداخل خيمة صلاح الدين يخبره أحد جنوده أن الحصن به نقطة ضعف، فيقرر "صلاح الدين" الهجوم في تلك النقطة، وهنا وظف المخرج هذا المشهد؛ لأن الحرب لا ينتصر فيها بالقوة وحدها بل حتى بالعقل والذكاء، ينقلنا المخرج إلى فجر يوم جديد بلقطة متوسطة القرب لقائد من جيش المسلمين يحمسهم على القتال بعبارة "الله أكبر" ، والتي يحاول المخرج من خلالها إيصال أن تكبيرة المسلمين دعوة للحرب وسفك الدماء، وتنطلق المعركة الأخيرة بالسيوف، يسقط ضحايا وقتلى من الطرفين يملآن مداخل ومخارج السور المحطم، وتنتهي المعركة بنصر جيش "صلاح الدين"، وينتهي المقطع بلقاء "باليان" لتسليم القدس لكن المخرج يصور أن "باليان" يكابر ويهدد رغم أنه ليس في موقع القوة. "كل فارس مسيحي يموت سوف يأخذ معه عشرة مسلمين"، دلت هذه الرسالة أن تسليم "القدس" فقط حقناً للدماء وليس لأن الصليبيين

خسروا، بالإضافة إلى أن "صلاح الدين" ضمن سلامتهم، وينتهي هذا المقطع بالسلام بين "صلاح الدين" و"باليان" كإشارة إلى انتهاء الحرب.

المقطع التاسع: يبدأ هذا المقطع بصورة للفارس العربي يقدم لـ "باليان" حصان و يودعه، ثم نقلنا المخرج إلى "صلاح الدين" يدخل إلى القدس بطريق مرشوش بالورود، ويجد الصليب مرمي على الأرض يحمله ويضعه على طاولة، دلالة على أن "صلاح الدين" ذو أخلاق عالية، ولا يحمل العداء للصليب أو المسيحية.

وهذا ما أظهره أيضا من خلال عفوهم عن كل المسيحيين رغم ما فعلوه هم بالمسلمين وقت احتلالهم القدس، رغم أن المخرج غيب عمدا دفع "صلاح الدين" الجزية بدلا عن الفقراء المسيحيين، ويختتم دور "صلاح الدين" في الفيلم بسجده لله شكرا على النصر، في إشارة من المخرج أن حربه كانت لله والإسلام.

ويختتم مخرج الفيلم من بلدة "باليان" في "فرنسا"، حيث يعود لها برفقة "سبيلا"، يتأمل في دكانه وورود الشجرة التي غرستها زوجته، ويمر به الملك "ريتشارد" ملك "بريطانيا" ليرافقه في حملة صليبية جديدة ضد "صلاح الدين" لاسترجاع القدس، لكنه يرفض في إشارة إلى أنه قرر عدم الرجوع مجددا ويقينه من عدم جدوى الحملة، ثم ينطلق مع "سبيلا" حبيته الجديدة على جيادهما في طريق وسط الغابة، يمران من مفترق الطرق أين دفنت زوجته، وينطلقان مسرعين دون توقف وينتهي الفيلم.

6- نتائج التحليل السميولوجي للفيلم:

- مخرج الفيلم جسد حقبة تاريخية برؤية غريبة للأحداث تختلف عن الرؤية العربية.
- مخرج الفيلم استعمل بكثرة اللقطات المتوسطة ومتوسطة القرب في التصوير مشاهد الفيلم.
- استعمل المخرج بكثرة موسيقى إيقاعية خفيفة، و موسيقى حزينة و أخرى بتلاوات صلوات الكنيسة، كما استعمل بشكل ملحوظ المؤثرات الصوتية ممثلة في أصوات الحيوانات، ما أدخل المشاهد في جو تلك الحقبة التاريخية، و إعطاء صورة أعمق للمشاهد.

- الملاحظ أن أغلب مشاهد الفيلم عبارة عن حوار، يسعى من خلالها المخرج لتقرير الحقائق.
- المخرج حكى قصة الفيلم بأسلوب واقعي في سرد الأحداث، و تصوير الحياة الاجتماعية و الاقتصادية خلال القرن الثاني عشر سواء في أوروبا أو في الأراضي المقدسة.
- غلب على الفيلم اللون الأسود و الرمادي، اللذين وُظفًا سواء في المنظر العام أو ملابس الشخصيات، ما أضفى نوع من الكآبة و الحزن و المأساة ما جعل المشاهد يشعر بالأوضاع المزرية، و الغير المستقرة في تلك الحقبة .
- صوّر الفيلم المجتمع الأوربي، على أنه في الظلام و الضلال و اليأس و الفقر والجهل.
- صور الفيلم رجال الدين أو رجال الكنيسة على أنهم فاسدون، لا يسعون سوى لمصالحهم الخاصة.
- صور الفيلم رجال الدين جشعين سارقين ليس في قلوبهم ذرة رحمة.
- صور الفيلم رجال الدين على أنهم متعصبون و يتعطشون لسفك الدماء ممثلين في فرسان المعبد.
- صور الفيلم رجال الكنيسة أنهم يستعملون الدين لبسط السلطة و النفوذ.
- صور الفيلم أن أحكام الكنيسة جائرة و ظالمة تسعى لاستعباد الشعب.
- صور الفيلم "باليان" على أنه بطل قوي نبيل و عادل، و شجاع، و ذكي.
- صور المخرج "باليان" أنه ناقد و رافض لأحكام الدين و قوانين الكنيسة الجائرة.
- صور المخرج "باليان" أنه يحترم الآخر، و لا يكن العداة للدين الإسلامي.
- صور المخرج "باليان" أنه فارس مغوار لا يخاف الموت.
- صور المخرج الإسلام أنه كباقي الأديان في تلك الحقبة يقيد الإنسان، و يسلبه حرته في اتخاذ القرار.
- صور المخرج الإسلام أنه يدعو للاستسلام لتعاليمه و الانصياع لها دون تفكير أو حق في التدبر.
- صور المخرج أن المسلمين يكونون الحقد و الكره للمسيحيين من خلال التاجر المسلم الذي ينظر للمسيحي بنظرة دونية و يكره التعامل معهم.

- صور المخرج أن الإسلام يدعو للحرب من أجل التوسع و الثروة.
 - صور المخرج "صلاح الدين" أنه شخص شهيم، و يتمتع بالحنكة، و قائد عسكري مخضرم.
 - الفيلم ركز على المجتمع المسيحي.
 - صور المخرج المسلمين في القدس أنه خدم و عبيد خاضعون للمسيحيين.
 - الفيلم رغم حديثه عن القدس و الحروب الصليبية إلا أنه تعمد التقليل من المشاهد التي فيها المسلمون.
 - صور المخرج أن المجتمع المسيحي والمسلم يعيشان نفس الحالة من الجهل و الضلال، رغم أن الإسلام و العالم الإسلامي في تلك الفترة كان في أوج تقدمه خاصة من ناحية العلوم.
 - صور المخرج أن "القدس" ملك لكل الأديان، و أن فتحها هو سلطة القوي على الضعيف و ليس لأن "القدس" استرجعت لأصحابها.
 - صور المخرج أن الأديان هي المسؤولة عن التخلف، و الجهل، و الفقر، و الانسلاخ عنها هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الداخلي، و التقدم، و الازدهار، للشعوب و المجتمعات.
- 7- النتائج العامة لتحليل الفيلم (تحليل المحتوى + تحليل سيميولوجي)**
- من خلال التحليل المعمق للفيلم توصلنا لنتائج التالية:
- الفيلم يهدف إلى مهاجمة الدين بشكل عام و ليس الإسلام فقط.
 - الفيلم يهدف إلى أن الأديان هي أداة لإسكات و تخدير الشعوب.
 - الفيلم يهدف إلى أن الأديان مصدر تخلف، و جهل، و فقر الشعوب.
 - الفيلم يهدف إلى أن الذين يتحدثون باسم الدين، يخدمون باسمه خدمة لمصالحهم الشخصية.
 - الفيلم يهدف إلى أن الأشخاص الناضجين فكريا يتمردون عن الدين، وينسلخون من تعاليمه البالية.
 - الفيلم يهدف إلى أن الدين هو سبب انتشار القيم السلبية بين الشعوب داخل المجتمعات.
 - الفيلم يهدف إلى تصوير أن الحقد والكره بين المسلمين و المسيحيين متوارث منذ الحروب الصليبية.

- الفيلم تعتمد إظهار حقد المسلم على المسيحي.
- الفيلم صور الإسلام أنه أيضا دين تخلف، و تعصب، وخضوع.
- الفيلم همش شخصية "صلاح الدين"، أكثر الشخصيات الفعالة في الفترة التي صورها الفيلم قد قزم و أستصغر الفتح العظيم للقدس على يد "صلاح الدين الأيوبي".
- الفيلم تعتمد تغييب المجتمع المسلم في تلك الفترة، حيث يجعل ما صوره في المجتمع الأوربي ينطبق على المجتمع الإسلامي.
- الفيلم صور أن الإسلام والمسيحية في نفس الكفة، أديان تستعمل لاضطهاد الشعوب و زرع الحقد و الكره بينها وإشعال فتيل الحرب.
- الفيلم صور أن الإسلام يدعو لسفك الدماء ومحاربة الآخر.
- الفيلم صور التهليل و التكبير نداءا للحرب.
- الفيلم يهدف إلى تعزيز أن "القدس" ملك للأديان الثلاثة و ليس للمسلمين فقط.
- الفيلم صور "صلاح الدين الأيوبي" على أنه شخصية معتدلة، وحكيمة، و متزنة، و سميحة، و شخصية منحكة، و شجاعة، يتمتع بالشهامة، و التسامح و يحترم الأديان، و شديد الحزم.

خاتمة

الخاتمة:

إن ما تمتلكه هوليوود من إمكانيات مادية وتكنولوجية ضخمة وظفتها السينما الأمريكية لفرض إيديولوجيتها، خاصة لخلق صور ذهنية وترسيخ صور نمطية وتوظيفها خدمة لسياساتها ومصالحها.

من خلال دراستنا لصورة الإسلام في السينما الأمريكية وتحليل "فيلم مملكة الجنة"، صور الإسلام على أنه دين تخلف واستسلام وخضوع، كما صور على أنه دين يدعو لمحاربة الآخر، من جهة أخرى صور المجتمع المسيحي وما كان يعيشه من تخلف وجهل وفقير في ظل حكم الكنيسة وسيطرتها على جميع مناحي الحياة، كما كان الفيلم يحمل رسالة علمانية بحثه تدعو إلى الانسلاخ على الأديان التي لا تحمل في طياتها إلى التخلف وكره الآخر، ومصدر الجهل والكره، وسبب نشوب الحرب.

في أخير يمكننا القول أنه رغم أن الفيلم كان موضوعي لسرده للأحداث التاريخية لكن حسب الرواية والرؤية الغربية للأحداث، إلا أنه لم يمنع من التحامل على الإسلام وتشويه تاريخه المشرق خاصة في عصره الذهبي في العصور الوسطى. فالصورة النمطية عن الإسلام، رغم أنه لم يتم تقديمها كما قدمت في أفلام أخرى، إلا من خلال المشاهد المقدمة يمكن التوصل إليها.



قائمة

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

1- المعاجم:

1- سميث، جيو دفري نوويل (2010). موسوعة تاريخ السينما في العالم (المجلد الأول). السينما الصامتة (ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

2- سميث، جيو دفري نوويل (2010). موسوعة تاريخ السينما في العالم (المجلد الثاني). السينما الناطقة (ترجمة احمد يوسف). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

3- سميث، جيو دفري نوويل (2010). موسوعة تاريخ السينما في العالم (المجلد الثالث). السينما المعاصرة (ترجمة احمد يوسف). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

4- عبد المنعم، مجاهد (1996). موسوعة تاريخ السينما. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

5- فراس، البيطار (2003). الموسوعة السياسية والعسكرية: الجزء السادس. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

6- ماري، بتريز جودنو، معجم المصطلحات السينمائية (ترجمة فائز سبور).

7- محمد، بن أبي بكر عبد القادر الرازي (1986)، مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان.

8- محمد، مجدي زقزوق. (2003) الموسوعة الإسلامية العامة. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

9- محمد شاكرا. (1991). موسوعة الفتوحات الإسلامية. بيروت: المكتب الإسلامي.

10- المنجد في اللغة والأعلام (2012)، بيروت، دار الشروق.

المراجع:

- 1- أبو أدهم، عبادة بن عبد الرحمان رضا كحيله، العقد الثمين في تاريخ المسلمين.
- 2- أحمد، دعدوش (2011)، ضريبة هوليوود، ماذا يدفع العرب والمسلمين للظهور في الشاشات العالمية. دمشق: دار الفكر.
- 3- أحمد، سالم (2014). صورة الإسلاميين على الشاشة. بيروت: مركز نما للبحوث والدراسات.
- 4- أحمد، سوسة (2006). في طريقي للإسلام.
- 5- أحمد، شرجي (2013). سيميولوجيا الممثل: الممثل بوصفه علامة وحامل للعلامات. دمشق: دار أفكار للدراسات والنشر.
- 6- أحمد، موسى قريعي (2011). فن الإعلان والصورة الصحفية.
- 7- إدريس، بوسكين (2012). ارويا والهجرة الإسلام في ارويا. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 8- ادغار، هوران (2012). نجوم السينما (ترجمة إبراهيم العرسين). لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
- 9- أشرف، سيثوني (2008). السينما بين الصناعة والثقافة: دراسة نقدية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- 10- أشرف، قادوس (2015). التلفزيون السياحي المعالجة التلفزيونية للقضايا السياسية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 11- أمال، صالح عبد الرحيم (2011). دليل الباحث في البحث الاجتماعي. الرياض: العبيكان للنشر.
- 12- أمير، العمري (2018). شخصيات وأفلام من عصر السينما. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- 13- أمير، العمري. حياة في السينما. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- 14- أنور، الجندي (1981). قضايا العصر ومشكلات الفكر تحت ضوء الإسلام. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 15- أيوب، أبو دية (2008). حروب الفرنج. الحروب الصليبية: دار الفارابي للنشر والتوزيع.
- 16- برنارد، لوسين و إدوارد، سعيد (1994). الإسلام الأصولي في وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية. بيروت: دار الجبل.
- 17- بهاء الدين، بن شداد (1317هـ). سيرة صلاح الدين الأيوبي. القاهرة. مطبعة الآداب والمؤيد.
- 18- جاك، شاهين. (2013). الصورة الشريرة للعرب في السينما الأمريكية. (ترجمة خيرية الشلاوي). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- 19- جلوب، جون. (1966). إمبراطورية العرب (ترجمة حيزي حماد). بيروت: دار الكتاب العربي.
- 20- جمال، عبد الهادي. فتح مصر (2هـ/641م). القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

- 21- الحاج، احمد العبابي (1984). الإسلام المقارن أو مرونة الإسلام. دار
البيضاء: دار الثقافة.
- 22- حسام، الدين إبراهيم عثمان (2014). موسوعة مدن العالم: دار العلوم
للنشر والتوزيع.
- 23- حسن، حداد. تعال إلى حيث النكهة: رؤى نقدية في السينما.
- 24- حسن، قدرى (2015). حوارات حسين قدرى.
- 25- حسين، الأنصاري (2015). الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية.
القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- 26- حسين، أمين (1995). صلاح الدين الأيوبي. بين العباسيين والفاطميين
والصليبيين. بيروت: دار الحديد.
- 27- خطاب، محمد شيت (1966). قادة فتح المغرب العربي. بيروت.
- 28- دوزي، رينهارت (1994). المسلمون في اسبانيا (ترجمة حسين
حبشي). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 29- ديرك، جيرارتس (2013). نظريات علم الدلالة المعجمي (ترجمة فاطمة
الشهري). القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- 30- راغب، السرجاني (2009). الحروب الصليبية (من البداية إلى عهد عماد
الدين زنكي).
- 31- رحيم، يونس كرو العزاوي (2007). مقدمة في منهج البحث العلمي.
عمان: دار دجلة.
- 32- رستم، أبو رستم (2012). الدعاية والإعلان: دار العز للنشر والتوزيع.
- 33- ريا، قحطان الحمداني (2011). الإسلاموفوبيا: جماعات الضغط
الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

- 34- سعيد، إسماعيل صيني (1993). قواعد السياسة في البحث العلمي. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 35- السينما، الأمريكية المستقلة. (2012). (ترجمة مروان سعد الدين). دمشق: المؤسسة العامة للسينما.
- 36- شادي، فقيه. كيف سيطر اليهود على العالم: دار القلم للنشر والتوزيع
- 37- ضياء الدين، سردار (2006). الحلم الأمريكي كابوس العالم. ترجمة (فاضل جينكر). الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.
- 38- العبادي، سالم و السيد، عبد العزيز (1969). تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس. بيروت: دار النهضة.
- 39- عباس، مصطفى صادق (2018). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق.
- 40- عبد الباسط، الجهاني (2017). جماليات سينما الصورة والتعبير. لبنان: دار "أي-كتب).
- 41- عبد الباسط، سلمان (2001). عوامة القنوات الفضائية. مصر: دار الثقافة للنشر.
- 42- عبد الباسط، سلمان. سحر التصوير: فن وإعلام: الدار الثقافية للنشر.
- 43- عبد الجبار، ناصر (2011). ثقافة الصورة في وسائل الإعلام: المكتبة الإعلامية.
- 44- عبد العزيز، بن ناصر الجليل. وكذلك جعلناكم امة وسطا.
- 45- عقيل، صهيب يوسف (2011). الوحي والإبداع الجمالي في السينما والمسرح. عمان: دار دجلة.

- 46- علاء، مشدوب (2014). الصورة التلفزيونية (الألفة- الفرجة- التكرار). عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- 47- علي، العزاوي (2018). الأساليب الكمية الإحصائية في الجغرافيا. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 48- علي، محمد الصلابي (2009). غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم: دروس وعبر وفوائد. القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
- 49- عماد، بوحوش. دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 50- فاطمة، برجكاني (2009). السينما الإيرانية تاريخ وتحديات. بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.
- 51- فتحي، العشري (2006). سينما نعم سينما لا. ثاني مرة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- 52- فتحي، حسين عامر (2010). المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي.
- 53- فضيل، دليو (2013). تاريخ وسائل الإعلام والاتصال. الجزائر: دار الخلدونية لنشر والتوزيع.
- 54- فضيل، دليو (1998). مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 55- فهد، بن سيف الدين غازي ساعاتي. الإدارة الرياضية: مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- 56- كامل، الديلمي (2015). صورة الولايات المتحدة الأمريكية قبل وبعد احتلال العراق: دار الجنان للنشر والتوزيع.

- 57- كولن، مويرز (2008). الامبريالون الجدد إيديولوجيات الإمبراطورية.
(ترجمة معين الإمام) الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.
- 58- كي، لسترينج (1985). بلدان الخلافة الشرقية (ترجمة سيثر فرنسيس):
مؤسسة الرسالة.
- 59- متولي، النقيب. (2008). مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث
في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 60- محجوب، سعيد. (2010). الإسلام والاعلاموفوبيا: الإعلام الغربي
والإسلام تشويه وتخويف. دمشق: دار الفكر.
- 61- محمد، رجب البيومي. (1998). صلاح الدين الأيوبي. قاهر العدوان
الصليبي. دمشق: دار القلم.
- 62- محمد، سهيل طقوش. (2001). تاريخ الحروب الصليبية (حروب الفرنجة
في الشرق). بيروت: دار النفائس.
- 63- محمد، سهيل طقوش. (2009). تاريخ الدولة العباسية. بيروت: دار
النفائس.
- 64- محمد، سهيل طقوش. (2010). تاريخ الدولة الأموية (41-
132هـ / 661-750م). بيروت: دار النفائس.
- 65- محمد، صاحب سلطان. (2012). وسائل الإعلام والاتصال دراسة في
النشأة والتطور. الأردن: دار المسيرة.
- 66- محمد، صادق إسماعيل. (2017). التجربة الألمانية (دراسة في عوامل
النجاح السياسي والاقتصادي).
- 67- محمد، فاروق الزين. (2002). المسيحية والإسلام والاستشراق. دمشق:
دار الفكر.

- 68- محمد، فريد أبو حديد. صلاح الدين وعصره.
- 69- محمود، حسن أحمد. (1972). الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي. القاهرة: هيئة الكتاب.
- 70- محمود، سامي عطا الله. تاريخ موجز لصور متحركة. مجلة العزي. عدد 439.
- 71- محمود، سعيد عمران. (2000). تاريخ الحروب الصليبية (9501-1291). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 72- محمود، شاكر. (1991). التاريخ الإسلامي الخلفاء الراشدون. بيروت: المكتب الإسلامي.
- 73- محمود، قاسم. (2016). اللوحة والشاشة قراءة في علاقة السينما بالفن التشكيلي. الجيزة: دار الكتاب المصرية.
- 74- محمود، قاسم. (2017). الفيلم التاريخي في السينما المصرية. الجيزة: دار الكتب المصرية.
- 75- محمود، قاسم. (2018). الفيلم السياسي في السينما المصرية. الجيزة: دار الكتب المصرية.
- 76- مدحت، مطر. لغة الإعلام والخطاب: اليازوري للنشر والتوزيع.
- 77- مقدمة في الحضارة العربية الإسلامية ونظمها: دار بافا العلمية للنشر والتوزيع.
- 78- ممدوح، حسين. (1998). الحروب الصليبية في شمال إفريقيا وأثرها الحضاري. عمان: دار عماد للنشر.
- 79- ممدوح، الشيخ. كتب قرأتها.

- 80- منال، أبو حسن.(2015). السينما التسجيلية: علم وفن تدريب وممارسة.
- 81- منذر، صالح الزبيدي. دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي.
- 82- ناجي، عبد الجبار. (1989). الدولة العربية في العصر العباسي.
- 83- نجلاء، إسماعيل احمد.(2018). الإعلام الديني والتعددية الثقافية.
- 84- نظير، الخزرجي.(2010). نزهة القلم (قراءة نقدية في الموسوعة الحسينية). بيروت: بيت العلم للناهين.
- 85- نظير، سعداوي.(1968). تاريخ إنجلترا وحضارتها في العصور القديمة والوسطى: دار النهضة العربية.
- 86- نور الدين، هميسي.(2018). فصول من النقد: السميائي والثقافي للإشهار: دروب للنشر والتوزيع.
- 87- نيل، فرجسون الصنم. (2009). صعود وسقوط الإمبراطورية الأمريكية (ترجمة معين محمد الإمام). الرياض: مكتبة العبيكان.
- 88- هشام، جمال الدين حسن. نظم الإنتاج السينمائي: أكاديمية الفنون.
- 89- وسام، فاضل راضي. السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافة. القاهرة: دار العرب.
- 90- وسام، فاضل راضي.(2013). الإعلام الاداعي والتلفزيوني الدولي: المفاهيم والوسائل. القاهرة: دار العرب.
- 91- وليم، الصوري. (1992). الحروب الصليبية. (الجزء الثاني). ترجمة د.حسن جشعي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المجلات:**

1- محمود، سامي عطا الله. تاريخ موجز لصور متحركة. مجلة العربي، 439.

المذكرات:

- 1- منصور، كريمة.(2013). اتجاهات السينما الجزائرية في الألفية الثالثة. بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الدرامية. جامعة وهران. وهران. الجزائر.

الأنترنت:

- 1- فؤاد الكنجي 2016/03/13 www.mahewah.ar
- 2- http : // www.djelha.info .18:41 .2009/12/14
- 3- Admin الأحد 29 نوفمبر www.artecofee.Yoot.Com
- 4- زهلول الموسوعة العالمية المجانية أوت 2007 [www. Zahlool](http://www.Zahlool.org.math) 19 :13
- 5- بوخاري حفيظة 2011/05/11. قراءة نظرية سيميولوجيا السينما. تحليل النظام الفيلمي. الحوار المتمدن. موبايل.
- 6- 8 :53 28. مارس 2019 [https:// weriwezi.com](https://weriwezi.com)
- 7- 4 :55 13 أبريل 2017 [https :mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
- 8- شبكة فلسطين للحوار: علي أحمد 2011/02/25 .00:11 www.paldy.Net.

الملاحق

جامعة الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال
تخصص: سمعي بصري

استمارة تحليل المحتوى بعنوان:

صورة الإسلام في السينما الأمريكية

دراسة تحليلية لفيلم - مملكة الجنة -

إشراف الأستاذ:

زرزايحي زوبير

إعداد الطالبة الباحثة:

فاطمة زهرة بوحشيشة

السنة الجامعية 2018/2019

أولاً- البيانات الخاصة:

1- اسم شركة الإنتاج: 1

2- اسم الفيلم: 2

3- نوع الفيلم: 3

4- تصنيف الفيلم: 4

5- سنة أول عرض: 5 6 7

ثانياً تحليل البيانات:

أ- فئات الشكل: 8 9 10

6- مدة الفيلم:

7- اللغة المستخدمة: 11 12

8- الصورة المستخدمة: 13

9- اللغة الصوتية:

9-1: الحوار: 14

9-2: الموسيقى: 15 16 17 18 19

9-3: المؤثرات الصوتية: 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29

10- زوايا التصوير: 30 31 32 33

11- لقطات التصوير: 34 35 36 37 38

12 بيئة التصوير:

12-1: فلسطين: 39 40 41 42

12-2: أوروبا: 43 44

13- فئة الديكور: 45 46 47

14- فئة الملابس: 48 49 50 51 52

15- فئة الألوان: 53 54 55 56

ب- فئات المضمون:

16- فئة الموضوعات:

1-16: الفقر: 57 58

2-16: المسيحية: 59 60 61

3-16: الإسلام: 62 63 64

4-16: الحرب: 65 66

17- فئة الفاعلون: 67 68 69 70 71 72 73 74

18- فئة القيم:

1-12: القيم السلبية: 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84

2-18: القيم الإيجابية: 85 86 87 88 89

19- فئة الأهداف: 90 91 92 93

دليل استمارة تحليل المحتوى:

- 1- المربع رقم 01: يشير إلى اسم شركة الانتاج: Twentieth contuiy Fox.
- 2- المربع رقم 02: يشير إلى اسم الفيلم "مملكة الجنة".
- 3- المربع رقم 03: يشير إلى نوع الفلم "تاريخي".
- 4- المربع رقم 04: يشير إلى تصنيف الفيلم ""روائي".
- 5- المربع رقم 05: يشير إلى يوم العرض: 02.
- المربع رقم 06: يشير إلى شهر العرض: ماي.
- المربع رقم 07: يشير إلى سنة العرض: 2005.
- 6- المربع رقم 08: يشير إلى مدة العرض الساعات: 03 ساعات.
- المربع رقم 09: يشير إلى مدة العرض الدقائق: 9 دقائق.
- المربع رقم 10: يشير إلى مدة العرض الثواني: 33 ثانية.
- 7- المربع رقم 11: يشير إلى اللغة المستخدمة: الانجليزية.
- المربع رقم 12: يشير إلى اللغة المستخدمة: العربية.
- 8- المربع رقم 13: يشير إلى الصورة المستخدمة: الصورة الحية.
- 9_1- المربع رقم 14: يشير إلى اللغة الصوتية الصوتية: الحوار.
- 9_2: المربع رقم 15: يشير إلى اللغة الصوتية الموسيقية: موسيقى إيقاعية.
- المربع رقم 16: إلى اللغة الصوتية الموسيقية: موسيقى تلاوة الصلوات في الكنيسة.
- المربع رقم 17: إلى اللغة الصوتية الموسيقية: موسيقى حزينة.
- المربع رقم 18: إلى اللغة الصوتية الموسيقية: موسيقى عربية إسلامية.
- المربع رقم 19: إلى اللغة الصوتية الموسيقية: موسيقى قوية صاحبة توحى بالحرب.
- 9- 3: المربع رقم 20: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": صوت سهيل وحوافر الخيل.
- المربع رقم 21: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": أصوات النورس.

- المربع رقم 22: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": أصوات الطيور الكاسرة.
- المربع رقم 23: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": الأذان.
- المربع رقم 24: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": صوت الغنم ونباح الكلاب.
- المربع رقم 25: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": أصوات الصراخ والأهازيج.
- المربع رقم 26: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": أصوات الحفر والصخر والحجارة.
- المربع رقم 27: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": صوت لهب النار.
- المربع رقم 28: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": صوت الأمواج.
- المربع رقم 29: يشير إلى اللغة الصوتية "المؤثرات الصوتية": صوت الأذرع والسيوف.
- 10_المربع رقم 30: يشير إلى زاوية التصوير: "زاوية عادية مستوى النظر".
- المربع رقم 31: يشير إلى زاوية التصوير: "الزاوية المرتفعة".
- المربع رقم 32: يشير إلى زاوية التصوير: "الزاوية المنخفضة".
- المربع رقم 33: يشير إلى زاوية التصوير: "الزاوية المائلة".
- 11-المربع رقم 34: يشير إلى لقطات التصوير: "لقطة متناهية الطول".
- المربع رقم 35: يشير إلى لقطات التصوير: "اللقطة الطويلة".
- المربع رقم 36: يشير إلى لقطات التصوير: "اللقطة المتوسطة القرب".
- المربع رقم 37: يشير إلى لقطات التصوير: "اللقطة القريبة".
- المربع رقم 38: يشير إلى لقطات التصوير: "اللقطة متناهية القرب".
- 1-12:المربع رقم 39: يشير إلى بيئة التصوير: "القدس".
- المربع رقم 40: يشير إلى بيئة التصوير: "الصحراء".
- المربع رقم 41: يشير إلى بيئة التصوير: "الكرك".
- المربع رقم 42: يشير إلى بيئة التصوير: "إيلين".
- 2-12:المربع رقم 43: يشير إلى بيئة التصوير: "فرنسا".

المربع رقم 44: يشير إلى بيئة التصوير: "إيطاليا".

13_المربع رقم 45: يشير إلى الديكور أثاث فاخر في القصور والقلاع.

المربع رقم 46: يشير إلى الديكور أثاث رث في أكواخ وخيمات عامة الشعب.

المربع رقم 47: يشير إلى الديكور أثاث عربي أصيل في خدمة صلاح الدين الأيوبي.

14-المربع رقم 48: يشير إلى ملابس فاخرة للملك وحاشيته.

المربع رقم 49: يشير إلى ملابس حربية فاخرة لصلاح الدين وقادته.

المربع رقم 50: يشير إلى ملابس رثة بالية لعامة الشعب.

المربع رقم 51: يشير إلى ملابس بلون ابيض أو ازرق للجيش المسيحي عليها صليب.

المربع رقم 52: يشير إلى ملابس بلون أسود للجيش المسلم.

15-المربع رقم 53: يشير إلى اللون الأسود.

المربع رقم 54: يشير إلى اللون الرمادي.

المربع رقم 55: يشير إلى اللون الأبيض.

المربع رقم 56: يشير إلى اللون الأحمر.

1-16: يشير المربع رقم 57: إلى الفقر المدقع في فرنسا وأوروبا.

يشير المربع رقم 58: إلى الفقر في إيلين.

2-16: يشير المربع رقم 59: يشير إلى فساد رجال الدين.

يشير المربع رقم 60: خضوع الشعب لقوانين الكنيسة الجائرة.

يشير المربع رقم 61: إلى تعصب ووحشة فرسان المعبد.

3-16: يشير المربع رقم 62: إلى شماتة وتعصب المسلمين للمسيحيين.

يشير المربع رقم 63: إلى شهامة المسلمين.

يشير المربع رقم 64: إلى سماحة الإسلام.

4-16: يشير المربع رقم 65: إلى الحرب عن القدس بين المسلمين والصلبيين.

- يشير المربع رقم 66: إلى نصر المسلمين على المسيحيين واسترجاع القدس.
- 17- المربع رقم 67: يشير إلى الفاعلين في الفيلم الفارس "باليان".
- المربع رقم 68: يشير إلى الفاعلين في الفيلم ملكة القدس "سبيلا".
- المربع رقم 69: يشير إلى الفاعلين في الفيلم رجال الدين والكنيسة.
- المربع رقم 70: يشير إلى الفاعلين في الفيلم فرسان المعبد.
- المربع رقم 71: يشير إلى الفاعلين في الفيلم زوجة الملكة "جي دي لوسيان".
- المربع رقم 72: يشير إلى الفاعلين في الفيلم صلاح الدين الأيوبي.
- المربع رقم 73: يشير إلى الفاعلين في الفيلم ملك القدس المريض.
- المربع رقم 74: يشير إلى الفاعلين في الفيلم جيش المسلمين والصلبيين.
- 1-18: المربع رقم 75: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: الكذب.
- المربع رقم 76: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: السرقة .
- المربع رقم 77: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: الخطيئة.
- المربع رقم 78: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: القسوة.
- المربع رقم 79: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: الاستغلال.
- المربع رقم 80: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: الوحشية.
- المربع رقم 81: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: التطرف.
- المربع رقم 82: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: الخوف.
- المربع رقم 83: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: الطمع.
- المربع رقم 84: يشير إلى القيم السلبية في الفيلم: الغدر.
- 18-2: المربع رقم 85: يشير إلى القيم الإيجابية في الفيلم: الحكمة.
- المربع رقم 86: يشير إلى القيم الإيجابية في الفيلم: العفو عند المقدرة.
- المربع رقم 87: يشير إلى القيم الإيجابية في الفيلم: الولاء.

المربع رقم 88: يشير إلى القيم الإيجابية في الفيلم: الشهامة.

المربع رقم 89: يشير إلى القيم الإيجابية في الفيلم: الشجاعة.

19- المربع رقم 90: يشير إلى الأهداف الواردة في الفيلم: الدين طريقة لاستغلال الشعوب.

المربع رقم 91: يشير إلى الأهداف الواردة في الفيلم: الدين سبب التطرف والتعصب.

المربع رقم 92: يشير إلى الأهداف الواردة في الفيلم: الصراع على القدس كان من أجل المال والسلطة ليس لأجل المقدسات.

المربع رقم 93: يشير إلى الأهداف الواردة في الفيلم: تقزيم فتح القدس على يد صلاح الدين والمسلمين.